



القرن 19 قزن بناء المكتبات والقرن 20 قرن هدمها

13 ص

الشرق الأوسط قبلة موقوتة 6 ص



غضب في السلمانية من تحريض أربيل للجيش التركي على ضربها

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 20/05/2024

12 ذو القعدة 1445

السنة 46 العدد 13135

Monday 20/05/2024

46th Year, Issue 13135

العرب

فوضى أخبار عن مصير الرئيس الإيراني

لندن - سيطرت حالة من الفوضى الإخبارية على مصير الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبدلهيان ومسؤولين آخرين، الذين كانوا على متن مروحية فقد الاتصال بها ظهر الأحد بعد سقوطها في منطقة جبلية وعرة داخل البلاد. واستمر الغموض وتضارب الأنباء بشأن الحادث حتى كتابة هذه الأسطر وإغلاق الصحيفة للطباعة. وبينما نقلت وسائل إعلام دولية ومحلية أنباء عن العثور على حطام المروحية، سارع الهلال الأحمر الإيراني إلى نفي الخبر. وقالت وكالة رويترز للأنباء إن التلفزيون الحكومي أكد العثور على المروحية، ونقل عن مسؤول قوله إن أحد أفراد الطاقم وراكبا واحدا على الأقل تواصلوا مع رجال الإنقاذ، لكن خبراء شككوا في هذه الرواية معتبرين أنه من الصعب أن تحدث عملية تواصل باعتبار أن المروحية قد سقطت في منطقة غير مأهولة. ولاحقا أعلن التلفزيون الحكومي الإيراني أنه تم تحديد موقع المروحية، لكن لم يتم الوصول إليها بعد. وفي حين تحدثت وسائل إعلام عن سقوط المروحية، قالت السلطات الإيرانية إن الطائرة هبطت هبوطا صعبا.

أمال ضعيفة تحيط بنجاة رئيسي حيث يتوقع مراقبون أن يكون ارتطام الطائرة شديدا وقد تم في منطقة غير مناسبة للمبوط

وعبرت دول مجاورة عن قلقها وعرضت تقديم المساعدة في عمليات الإنقاذ. وقال البيت الأبيض إنه جرى إطلاع الرئيس الأمريكي جو بايدن على التقارير المتعلقة بالحادثة. وعرض الاتحاد الأوروبي تفعيل خدمة الخرائط عبر الأقمار الصناعية لمساعدة إيران في جهود البحث. وقالت وزارة الخارجية الإماراتية إن الإمارات تقف بجانب إيران ومستعدة لتوفير الدعم في جهود البحث عن طائرة الرئيس. وأبدت السعودية قلقها البالغ إزاء الأنباء الواردة من إيران عن تعرض مروحية رئيسي لحادث الأحد، مؤكدة "استعدادها لتقديم أي مساعدة تحتجها الأجهزة الإيرانية". وقالت وزارة الخارجية السعودية في بيان إن الرياض وإن "تتابع بقلق بالغ" الأنباء الواردة بشأن حادث مروحية رئيسي تؤكد "وقوفها إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة في هذه الظروف الصعبة واستعدادها لتقديم أي مساعدة تحتجها الأجهزة الإيرانية". وأعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن "حزنه الشديد" بعد الحادث وعرض على طهران "كل الدعم الضروري" في عملية البحث.

وبقيت الاحتمالات مفتوحة بشأن أسباب السقوط حيث رجح البعض، خاصة داخل إيران، أن يكون سوء الأحوال الجوية وراء الحادث في حين لم يستبعد آخرون حدوث خلل فني أو عمل تحريبي. وتحيط آمال ضعيفة بإمكانية نجاة رئيسي ووزير خارجيته حيث يتوقع مراقبون أن يكون ارتطام الطائرة شديدا وقد تم في منطقة جبلية غير مناسبة للمبوط. وقال مسؤول إيراني لروترز إن حياة رئيسي وأمير عبدلهيان "في خطر بعد سقوط الطائرة الهليكوبتر"، والذي حدث أثناء العودة من زيارة إلى حدود إيران مع أذربيجان. وأضاف المسؤول، الذي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويته، "ما زال جدونا الأمل لكن المعلومات الواردة من موقع التحطم مقلقة للغاية". وسعى الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي إلى طمأنة الإيرانيين قائلا "إن شؤون الدولة لن تعطل". ويتمتع خامنئي بسلطة مطلقة في إيران وله القول الفصل في سياستها الخارجية وبرنامجها النووي. وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية إن الحادث وقع بسبب سوء

السعودية والولايات المتحدة تضعان اللمسات الأخيرة على الاتفاق الدفاعي

تطبيع العلاقات بين الرياض وتل أبيب ما زال بعيد التحقق



خطوات حثيئة باتجاه استكمال الاتفاق

والذي، إذا جرت توقيته بدرجة كافية، يمكن أن ينتج المواد الانشطارية اللازمة لصنع القنابل. وبموجب المادة 123 من قانون الطاقة الذرية الأمريكي لعام 1954، يجوز للولايات المتحدة التفاوض على اتفاقيات للمشاركة في تعاون نووي مدني مهم مع دول أخرى. ويحدد القانون تسعة معايير لمنع الانتشار يجب على تلك الدول الوفاء بها لمنعها من استخدام التكنولوجيا لتطوير الأسلحة النووية أو نقل المواد الحساسة إلى آخرين، وينص القانون على مراجعة الكونغرس لمثل هذه الاتفاقيات. والمسألة الأخرى هي ما إذا كانت الرياض ستوافق على القيام باستثمار سعودي في محطة لتخصيب اليورانيوم مقرها الولايات المتحدة وتكون مملوكة للولايات المتحدة، أو ما إذا كانت ستوافق على الاستعانة بشركات أميركية لبناء مفاعلات نووية سعودية. وودون إدراج ضمانات صارمة في الاتفاق سيكون بإمكان السعودية، التي تمتلك خام اليورانيوم، من الناحية النظرية استخدام منشأة التخصيب لإنتاج اليورانيوم عالي التخصيب،

وقالت أنا جيكوس، كبيرة محللي شؤون الخليج في مجموعة الأزمات الدولية، إن بيان السعودية الأحد "يبدو أنه يشير ضمناً إلى أن المفاوضات، حتى على الجانب الثنائي من هذه الصفقة، لا تزال مستمرة". وأضافت "قد يشير هذا إلى أن السعوديين مازالوا يحاولون إيجاد طريقة لتأمين صفقة ثنائية أصغر مع الولايات المتحدة من شأنها أن تستبعد التطبيع مع إسرائيل في هذه المرحلة، رغم تصريح سوليفان نفسه بأنه لن يكون هناك اتفاق من دون إسرائيل". وكان سوليفان قد قال في مؤتمر لصحيفة فاينانشيال تايمز في لندن هذا الشهر "إن أي صفقة يجب أن تتضمن عنصر التطبيع". وبدوره يقول المحلل السعودي عزيز الغشيان "لدينا اتفاق سعودي-أميركي، صفقة، ولدينا الآن ما نريده من إسرائيل بشكل عام ومن ثم سنطرحه على الإسرائيليين وأعتقد أن الولايات المتحدة والسعودية اتفقتا على ذلك". وتابع "سنعيد الكرة إلى ملعب الإسرائيليين وإذا وافقوا عليها سيكون هذا رائعاً، وإذا لم يفعلوا ذلك سيكون هذا خطأ (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو)".

الرياض - تضع السعودية والولايات المتحدة الللمسات النهائية على الاتفاق الدفاعي الذي ينص على ضمانات أمنية أميركية والمساعدة النووية المدنية للرياض، في حين يبدو الهدف الأشمل من هذه الترتيبات، والمتمثل في التوصل إلى تطبيع بين السعودية وإسرائيل، بعيد التحقق في الوقت الراهن. وبحث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان ليل السبت - الأحد "الصفقة شبه النهائية لمشروعات الاتفاقيات الاستراتيجية بين المملكة والولايات المتحدة، وإيجاد مسار ذي مصداقية نحو حل الدولتين". وبذلت السعودية خلال السنوات الماضية جهودا للدفاع عن نفسها ضد هجمات الحوثيين، وهو ما دفعها إلى مطالبة الولايات المتحدة بانظمة تسليح أكثر تقدماً. ولإتمام عملية التطبيع مع إسرائيل تشترط السعودية وجود مسار واضح نحو قيام دولة فلسطينية مستقلة، وهو ما يبدو صعباً في الوقت الراهن في ظل رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو واستمرار الحرب في غزة. وعطلت الحرب في غزة، التي نشبت في 7 أكتوبر الماضي، المحادثات الأميركية - السعودية التي كانت تقترب في ذلك الحين من التوصل إلى تفاهات. وفي سبتمبر الماضي قال ولي العهد السعودي في مقابلة مع شبكة فوكس نيوز الأميركية إن المملكة تقترب "كل يوم، أكثر فأكثر" من تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

السعوديون يحاولون إيجاد طريقة لتأمين صفقة ثنائية أصغر مع الولايات المتحدة تستبعد التطبيع مع إسرائيل في هذه المرحلة

ولكن من الصعب تصور أن السعوديين مستعدون لتطبيع العلاقات بشكل واضح ومعلن حالياً بينما يتواصل سقوط قتلى من الفلسطينيين بأعداد كبيرة. ويقول مسؤولو الصحة في قطاع غزة إن عدد القتلى تجاوز 35 ألفاً منذ بدء الهجوم الإسرائيلي في حين تقشقت حالات سوء التغذية على نطاق واسع.

تحركات لقطع الطريق على محاولات أسلمة السودان

عقب الوصول إلى تفاهات سابقة بين حكومة حمدوك مع كل من الحلو ونور لتحقيق سلام شامل، قاد إلى التعتير. وما يفتح الأفق للاتفاق الجديد أنه يسهم في وضع كل التزامات السودان على طاولة واحدة. وشدد على أن إعلان نيروبي يدعم توسيع قاعدة تنسيقية "تقدم" التي تستعد لعقد مؤتمرها التأسيسي، وتسعى لإصحاب أكبر عدد من المكونات السياسية والعسكرية في السودان، محتمراً أن التفاهم مع الحلو ونور عنصر دعم جيد للقوى المدنية التي تدعو إلى وقف الحرب، لما تمثله حركة نور من نقل مادي في دارفور، وما تمثله حركة الحلو من وزن عسكري في جنوب كردفان والنيل الأزرق.

والمهويات، وقيام دولة مدنية يتشارك ويشاوي جميع السودانيين في السلطة والنسوة وضمناً حرية الدين والفكر"، وكان عبد العزيز الحلو اتفق مع قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان في مارس 2021 على فصل الدين عن الدولة وتكوين جيش واحد في نهاية الفترة الانتقالية، وجاء الانقلاب العسكري على الحكومة المدنية المدعوم من الحركة الإسلامية بعد نحو سبعة أشهر، لينتهي مسيرة تواصل الخرطوم مع حركة الحلو لتوقيع اتفاق نهائي. وقال القيادي في المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير المعز حضرة لـ "العرب" إن "تسارع الأحداث السياسية والعسكرية في السودان،

وينطلق تقارب حمدوك مع الحلو ونور من أرضية التصدي لاتفاقيات الحركة الإسلامية على المؤسسة العسكرية والسعي لتجييرها من أجل العودة إلى مشروعها من خلال الحرب وما أفرزته من ملامح أعادت عناصرها إلى الضوء، وسحمت لما يسمى بالقوى الشعبية المسلحة بالظهور في ميادين المعارك من مناطق عثاوي. وكانت الحركة الشعبية قد اعتبرت الحرب الدائرة حالياً بين الجيش وقوات الدعم السريع "حرب الإسلاميين ضد الشعب السوداني، والجيش ميليشيا إسلامية مؤلجة". وفسرت إشارة الإعلان إلى "تأسيس دولة علمانية غير منحازة وتقف على مسافة واحدة من الأديان والثقافات

وجنب توقيع حمدوك على الإعلان مع الحلو ونور بصفة شخصية، بعيداً عن تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) التي يرأسها، قوى مدنية وأحزاباً سياسية وشخصيات عامة خرجا كان يمكن أن يواجهها، في ظل الخلاف على بندي الفصل بين الدين والدولة، وحق تقرير مصير الأقاليم في السودان. جاءت هذه الخطوة بعد مرور أيام قليلة على عقد "تقدم" مؤتمرها التأسيسي العام في أديس أبابا قبل نهاية شهر مايو الجاري، والذي يضع الأسس المركزية لتحركات التنسيقية خلال الفترة المقبلة، ولم يشأ حمدوك حدوث ما يمكن أن يعكس صفو الاجتماعات.

ووقع رئيس الحكومة السودانية السابق عبدالله حمدوك، وزعيم الحركة الشعبية شمال عبدالعزیز الحلو، وقائد حركة تحرير السودان عبدالواحد محمد نور، ما سمي بـ "إعلان نيروبي" لإنهاء الحرب بين الطرفين، وتأسيس دولة علمانية أسس جديدة، في مقدمتها الفصل بين الدين والدولة، وحق تقرير المصير.

عدم وضوح الرؤية الإسرائيلية لما بعد حرب غزة يخدم حماس

مطالبه "معناها واضح: نهاية الحرب وهزيمة إسرائيل، والتخلي عن معظم الرهائن، وترك حماس سليمة وإقامة دولة فلسطينية".

وقال غالانت الأربعاء خلال مؤتمر صحفي في تل أبيب "أدعو رئيس الوزراء إلى إعلان أن إسرائيل لن تفرض سيطرة مدنية على قطاع غزة".

وتعرض نتنياهو لهجوم مماثل بشأن تخطيطه للحرب من رئيس الأركان هرتسي هاليفي بالإضافة إلى كبار المسؤولين في جهاز الأمن الداخلي (الشين بيت).

واشنطن لوضع حد سريع للصراع وتجنب التورط في حملة طويلة.

وأصر نتنياهو الخميس على رفض أي دور للسلطة الفلسطينية في غزة ما بعد الحرب، قائلاً إنها "تدعم الإرهاب وتعلمه وتموله".

وبدلاً من ذلك، تشبث نتنياهو بهدفه الثابت المتمثل في "القضاء" على حماس، مؤكداً أنه "ليس هناك بديل للنصر العسكري".



بنيامين نتنياهو

مطالب غانتس
تعني نهاية الحرب
وهزيمة إسرائيل

ويقول خبراء إن الثقة في رئيس الوزراء الإسرائيلي تتضاءل.

ورأى كولين بي كلاك، مدير السياسة والأبحاث في مركز "صوفان غروب" لنتنياهو في التخطيط لما بعد الحرب فيما يتعلق بحكم غزة، بدأت بعض الانقسامات الحقيقية في الظهور في مجلس الحرب الإسرائيلي.

وكتب على موقع إكس "لست متأكد من أنني أعرف الكثير من الأشخاص، بما في ذلك أشد مؤيدي إسرائيل حماساً، الذين يقولون في بيبي" في إشارة إلى نتنياهو.

وبدأت الحرب في قطاع غزة في أعقاب هجوم غير مسبوق شنته حماس على المستوطنات في غلاف غزة، ما أدى إلى مقتل أكثر من 1170 شخصاً على الأقل.

وتوعدت الدولة العبرية بـ"القضاء" على الحركة، وأدت عمليات القصف والهجمات البرية التي تنفذها في القطاع إلى مقتل حتى الآن 35386 شخصاً، غالبية من المدنيين، إلى جانب أسر العشرات من الأشخاص.

ويقول خبراء إن الأمل تضاعف الآن في عودة الرهائن، وربما بدأ الصبر على نتيناهو يتضاءل في إسرائيل.

وبعد دخول القوات الإسرائيلية مدينة رفح في أقصى جنوب القطاع.

القدس - ظهرت انقسامات جديدة بين المسؤولين في إسرائيل بشأن حكم قطاع غزة بعد الحرب، وهو ما يخدم وفق محللين، حركة حماس.

ويشن الجيش الإسرائيلي منذ أكثر من سبعة أشهر هجوماً على قطاع غزة، لكن إلى حد الآن لا يبرز أي أفق قريب نهايته، ولا يرتبط الأمر فقط بالعملية العسكرية بل وأيضاً بدوافع سياسية.

وبعد أن أعاد مقاتلو حماس تجميع صفوفهم في شمال غزة، حيث قالت إسرائيل في وقت سابق إنه تم تحييدهم، ظهرت انقسامات واسعة في حكومة

الحرب الإسرائيلية في الأيام الأخيرة. وتعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لهجوم شخصي السبت من الوزير في حكومة الحرب بيني غانتس الذي هدد بالاستقالة ما لم يصادق رئيس

الوزراء على خطة لفترة ما بعد الحرب في القطاع.

وكان وزير الدفاع يوآف غالانت قد وجّه انتقادات لنتيناهو لعدم استيعاده تشكيل حكومة إسرائيلية في غزة بعد الحرب.

وأدى رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي الصريح للقيادة الفلسطينية بعد الحرب في غزة إلى خلاف واسع النطاق بين كبار المسؤولين وأفضى إلى توتر في العلاقات مع الولايات المتحدة.

ويقول خبراء إن عدم الوضوح لا يخدم إلا مصلحة حماس، التي أصر زعيمها إسماعيل هنية على أنه لا يمكن إنشاء سلطة جديدة في المنطقة دون مشاركتها.

وقالت ميراف زوسين، المحللة في مجموعة الأزمات الدولية "بدون بديل لملء الفراغ فإن حماس ستواصل النمو". ويتفق المحاضر في جامعة تل أبيب إيمانويل نافون مع ذلك.

وأضاف "لو تركت حماس في غزة، فبالطبع سوف يظهرون هنا وهناك وسيضطر الجيش الإسرائيلي إلى مطاردتهم" موضحاً "إما أن تتشكوا حكومة عسكرية إسرائيلية أو حكومة يقودها العرب".

وقال غانتس في خطاب متلفز السبت "يجب على حكومة الحرب بحلول الثامن من يونيو الموافقة على خطة عمل تؤدي إلى تحقيق ستة أهداف استراتيجية ذات أهمية وطنية... (أو) سنضطر إلى الاستقالة من الحكومة".

وأوضح أن الأهداف الستة تشمل الإطاحة بـحماس، وضمان السيطرة الأمنية الإسرائيلية على القطاع الفلسطيني، وإعادة الرهائن الإسرائيليين.

وأضاف "إلى جانب الحفاظ على السيطرة الأمنية الإسرائيلية، إقامة إدارة أميركية أوروبية عربية وفلسطينية تدير الشؤون المدنية في قطاع غزة". وسارع نتيناهو للرد على غانتس معتبراً أن

فضيحة الخلية الإخوانية المسلحة تؤثر على انتخابات الجماعة في الأردن

توافق بين الصقور والجناح المعتدل حول تقاسم المناصب القيادية



مراد العضايلة مراقباً عاماً لجماعة الإخوان المسلمين

توفيق أبو السرب بمنصب نائب رئيس مجلس الشورى. كما تم انتخاب كل من جميل أبو بكر ومحمد خليل عقل ومعتز الهروط ووائل السقا وعارف حمدان وعلي أبو السركر كأعضاء مكملين في المجلس.

وعقب انتهاء الاستحقاق الداخلي الذي جرى في العاصمة عمان سارع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إلى تهنئة العضايلة بانتخابه مراقباً عاماً.

ويعد العضايلة أحد أبرز القيادات الإخوانية قرباً لحركة حماس.

وقال هنية للعضايلة خلال اتصال هاتفياً الأحد "أتقدم باسمي وباسم قيادة حركة حماس بخالص التهنية على ثقة

إخوانكم واختياركم مراقباً عاماً لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، سائلاً الله أن يعينكم على أداء هذه المهمة ويرزقكم التوفيق والسداد، وأن يديمهم والأردن الشقيق سنداً وعوناً ومدداً لإخوانهم في فلسطين وغزة الأبية حتى التحرير والعودة والصلاة في رحاب الأقصى المبارك".

كما اتصل رئيس المكتب السياسي لحماس بعبد الحميد ذنبيات مهتماً بإياه بانتخابه رئيساً لمجلس شورى الإخوان، مشيداً بدوره في المرحلة السابقة كمراقب عام، ومثمناً للعلاقة التي سادت والجهود التي بذلها مع قيادة الجماعة والشعب الأردني في نصرته فلسطين، ومتمنياً له التوفيق في موقعه الجديد في ظل معركة طوفان الأقصى وتعزيز نتائجها الإستراتيجية.

مرور الكرام شعبياً كما سياسياً، حيث أن هناك في السلطة من يرى بضرورة اتخاذ إجراءات عملية ضد الجماعة، التي تجاوزت بحسب رأيهم جميع الخطوط الحمراء، بارتهاج قراراتها لأطراف خارجية.

وتغاضت الحكومة الأردنية خلال السنوات الماضية عن تطبيق قرار قضائي صدر بحل جماعة الإخوان لعدم تصويب وضعها قانونياً منذ عام 2020.

وليس من المستبعد أن تقدم الحكومة على تفعيل القرار القضائي، لكن مراقبين

يستبعدون حصول ذلك قريباً، إذ إن الأمر قد يحتاج إلى ترو أكثر خصوصاً وأن الوضعين الإقليمي والداخلي لا يحتملان هكذا إجراء حالياً.

ويشير المراقبون إلى أن السيناريو الأقرب هو أن يتم اتخاذ بعض الخطوات الإقلمية، كقرصة أذن، وقد تم اتخاذ الخطوة الأولى بإغلاق قناة اليرموك الفضائية التي تملكها الجماعة قبل نحو أسبوع بدعوى عدم حصولها على ترخيص قانوني.

مع الإشارة إلى أن القناة تمارس عملها منذ أعوام من دون اتخاذ أي إجراء بحقها.

ويعتقد المراقبون أن مسلك القيادة الجديدة سيكون بدوره محدد في طريقة تعاطي السلطة، مرجحين أن تعمد الجماعة إلى التهدة في الفترة المقبلة لإسماعيل هنية مقبلة على انتخابات تشريعية مصرية، تسعى للاستئثار بأغلب مقاعدها. وأبرزت الانتخابات الداخلية لجماعة الإخوان فوز أيمن

التوالي، حيث ينص النظام الأساسي للحزب على أنه في حال استقالة الأمين العام يقوم نائبه الأول بمهامه، إلى أن ينتخب المؤتمر العام خلفاً له، في مدة أقصاها ستة أشهر.

ويشير متابعون إلى أن القيادة الجديدة لجماعة الإخوان ستكون أمام تحديات كبيرة سواء في علاقة مع السلطة السياسية، أو مع الشارع الأردني الذي صدم مؤخراً بتسريبات المؤامرة.



وائل السقا كلف بالقيام بأعمال الأمين العام لحزب جماعة العمل الإسلامي

وتخشى جماعة الإخوان من أن تكون تلك التسريبات تداعيات سلبية على الدعم الشعبي لها في الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في العاشر من سبتمبر.

ومن المعلوم أن لدى الشارع الأردني تحفظات على مسلك السلطة في التعاطي مع الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، لكنه يدرك بشكل كبير حساسية موقف المملكة، ويخشى من أي انجرار إلى توتر أو فتنة، ستكلفه الكثير.

وكانت القيادة السابقة للجماعة حرصت على نفي أي علم لها بتورط عناصر تابعة لها في عملية تهريب أسلحة إلى الداخل الأردني، واعتبرت أن ما جرى عمل فردي. ويعتقد المتابعون أن فضيحة الخلية الإخوانية لن تتر

انتهت مساء الخميس الانتخابات الداخلية لجماعة الإخوان المسلمين والتي أفرزت فوز مراد العضايلة بمنصب المراقب العام فيما فاز عبد الحميد ذنبيات برئاسة مجلس الشورى، وتنتظر القيادة الجديدة تحديات سياسية وشعبية، لإسماعيل هنية بعد فضيحة الخلية المسلحة.

عمان - عكست نتائج الانتخابات الداخلية التي أجرتها جماعة الإخوان المسلمين في الأردن حصول توافقات بين ما يسمى تيار الصقور والجناح المعتدل داخل الجماعة حول تقاسم المناصب القيادية العليا.

وأجرت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن انتخاباتها الداخلية السبت في ظل ظرفية حساسة تمر بها العلاقة بينها والسلطة الأردنية، لإسماعيل هنية بعد فضيحة الخلية الإخوانية المسلحة.

ويقول مراقبون إن التسريبات التي تحدثت عن تورط عناصر من جماعة الإخوان في مؤامرة تفويضها إيران وحركة حماس لتهريب أسلحة إلى داخل المملكة بهدف تنفيذ أعمال تخريبية، أثرت على ما يبدو في الانتخابات الداخلية للجماعة، وانتهت إلى نوع من التوافق بين الصقور والتيار المعتدل.

وأبرزت الانتخابات فوز مراد العضايلة، الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي والمحسوب على جناح الصقور، بمنصب المراقب العام، فيما ألت رئاسة مجلس الشورى إلى عبد الحميد ذنبيات، المراقب العام المنتهية ولايته والمحسوب على الجناح المعتدل.

وحصل العضايلة على أغلبية 27 صوتاً متقدماً بذلك على الشيخ حمزة منصور الذي حصل على 26 صوتاً، فيما فاز ذنبيات بأغلبية 27 صوتاً مقابل 26 صوتاً لمنافسه ممثل تيار الصقور عبدالله العبيدات.

وفاجت خسارة حمزة منصور الكثيرين الذين اعتقدوا أن الباب مفتوح على مصراعيه أمام الشيخ المخضرم للفوز بمنصب المراقب العام.

وعزز فوز العضايلة بمنصب المراقب العام وضع جناح الصقور داخل الجماعة، وهذا الأمر بالتأكيد ليس مريحاً بالنسبة إلى الجهات الرسمية في الأردن التي قد تفضل منصور، باعتباره أقل اندفاعاً وأكثر تجاوباً وافتتاحاً على الحوار.

وتم تكليف وائل السقا بالقيام بأعمال الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي خلفاً للعضايلة الذي قدم استقالته من المنصب للحزب عقب انتخابه مراقباً عاماً. ويشغل السقا موقع النائب الأول للأمين العام للحزب للدورة الثانية على

مخيم الركبان.. سجن في قلب البادية لا أمل لقاطنيه في الخروج منه

ويقول "أبرز ما يحتاجون إليه قبل الطعام هو الأطباء"، مشيراً إلى حالات معقدة تحتاج تدخلاً طبياً من مختصين على غرار عمليات الولادة القيصرية.

وتمكنت المنظمة ومقرها واشنطن من نقل مساعدات جواً، إلى المخيم، بمساعدة من القوات الأميركية المتمركزة في التنف. وبعضها تمكن من جمع تبرعات، خرج محمّد (22 عاماً) من المخيم إلى مدينة حمص حيث خضع لعملية جراحية قبل عامين.

وهربا من الخدمة العسكرية، لجأ إلى لبنان حيث يعيش رغم الإنهيار الاقتصادي الذي تعانيه البلاد منذ خريف 2019 وتضاعف الخطاب المعادي للاجئين بين الحين والآخر.

ويقول بصرم "أي مكان على وجه الأرض أفضل لي من العيش في الركبان، حيث لا تزال والدته وشقيقاه، وهم جميعاً غير قادرين على تحمّل كلفة مغادرة المخيم بمعية مهربين، ويخشون في الوقت ذاته من التوجه إلى مناطق سيطرة الحكومة.

ويضيف الشاب "يدرك أهلي أنهم لن يجرؤوا، وأن مصيرهم.. هو مصير من بقي في الركبان. هم حتى لا يفكرون بالخروج"، متابعا "المخيم أشبه بسجن، لا يمكن الخروج منه".

ولا يفد إلى المخيم إلا عشرات السوريين الذين يرخصهم الأردن سنوياً بعد الإفراج عنهم، بحسب المجلس المحلي في الركبان والمرصد السوري لحقوق الإنسان. وبحسب المجلس المحلي، وفد من الأردن نحو 24 سوريا منذ مطلع هذا العام، معظمهم لايجون حوكموا بجرّائم مختلفة بينها تهريب المخدرات أو تعاطيها.

ويقول محمّد الخالدي (38 عاماً) الذي كان موقوفاً في الأردن بتهم مخدرات، إنه يخشى الاعتقال لو عاد إلى حمص التي غادرها قبل عقد، وتقع حالياً تحت سيطرة الحكومة.

ويضيف "أقارب في الأردن، ولم يبق لي أحد في سوريا، منهم من قتل، ومنهم من غادر سوريا. وبيوتنا في حمص تهدمت".

ويخاطر عدد من سكان المخيم بحياتهم من أجل تلقي العلاج خارجة، مع تضالّ خدمات الرعاية الطبية فيه. ويقول بعضهم إن كلفة الوصول إلى مستشفى عبر طرق التهريب تلامس 1600 دولار، دون احتساب تكاليف العلاج.

ويشرح المدير التنفيذي للمنظمة السورية للطوارئ معاذ مصطفى الذي زار المخيم في وقت سابق هذا العام، "إن شروط الحياة فيه هي الأسوأ".

الحواجز الحكومية على الطرق المؤدية إليه.

ويقول خالد "تأكل بناتي الخبز المغسول بالثاء، ينفذ الأكل من المخيم". وتعاش غالبية العائلات، وفق ما يشرح محمّد درباس الخالدي الذي يتراس المجلس المحلي في المخيم، من مساعدات مالية تأتيهم عن طريق التهريب، أو من رواتب نحو 500 رجل يعملون مع الأميركيين في قاعدة التنف مقابل نحو 400 دولار شهرياً.

ويقول الخالدي، وهو أب لـ14 طفلاً، "لولا خوفي على نفسي وعلى أولادي، ما كنت لأبقى هنا في الصحراء"، موضحاً أنه مطلوب من الحكومة لانخراطه في تهريب عسكريين منشقين عن الجيش عند اندلاع النزاع في سوريا عام 2011.

ويخشى كثر من سكان المخيم تعرضهم في حال مغادرتهم للملاحقة من السلطات أو إرغامهم على الخدمة العسكرية.

ويقول الخالدي إن السبيل الوحيد للإبقاء من تبقى منهم من الموت، هو إجلاؤهم إلى المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة في شمال غرب وشمال شرق سوريا، مشيراً إلى أن العديد من ذهبوا إلى مناطق تحت سيطرة الحكومة، انتهى بهم المطاف في السجون.

ويضيف "الأردن والعراق لن يسمحوا بدخولنا وفي سوريا نحن مطلوبون".

وأنشئ المخيم عام 2014 في خضم الحرب في سوريا، وشكّل ملاذاً لسوريين فرّوا من انتهاكات الجهاديين وقصف القوات الحكومية، أمليين في العبور إلى الأردن.

وفي الذروة، أوى الركبان أكثر من مئة ألف شخص. لكن عشرات الآلاف غادروه على مرّ السنوات، لإسماعيل هنية غلق الأردن حدوده عام 2016، ما أرغم كثرًا على العودة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية، هرباً من الجوع والفقر ونقص الخدمات الطبية.

وسهّلت الأمم المتحدة منذ العام 2019 عودة المئات إلى مناطقهم، بالتنسيق مع الهلال الأحمر السوري. وفي تقرير نشرته عقب إرسال آخر قافلة مساعدات إلى المخيم عام 2019، وصفت المنظمة الدولية الأوضاع فيه بالـ"مزرية"، مع موقعه "في أرض محايدة وافتقاره للخدمات". ومذآك، لم ترسل أي قافلة مساعدات إلى الركبان.

ويعيش قاطنو المخيم حالياً في غرف طينية داخل المخيم. ويعتمدون في معيشتهم بالدرجة الأولى على مواد غذائية وحاجيات تهرّب بأسعار مرتفعة. وتراجعت وتيرة التهريب إلى المخيم منذ نحو شهر مع تشديد الإجراءات عند

تنتشر قوات أميركية، ويؤوي المخيم حالياً نحو ثمانية آلاف شخص، وهو معزول تماماً عن المناطق المجاورة التي تسيطر عليها القوات الحكومية السورية. ونادراً ما تسمح دمشق بدخول المساعدات إليه، فيما أغلقت الدولتان المجاورتان، العراق والأردن، حدودهما المحاذية له.

ويقول خالد (50 عاماً) متحفظاً عن ذكر شهرته لأسباب أمنية، "نحن محبوسون بين ثلاث دول: الأردن والعراق وسوريا".



مسيون في منطقة صحراوية قاحلة

تركيا توسع اختراقها لكردستان العراق بتعميق الخلاف بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم

غضب في السليمانية من تحريض أربيل للجيش التركي على ضربها



سابقة ضرب مطار السليمانية تثير المخاوف بشأن النوايا التركية

وتعمل تركيا بشكل خفي على تحويل تفرد موقف حزب الاتحاد الوطني من حربها ضد حزب العمال إلى عزلة للسليمانية عن كل من بغداد وأربيل. ورداً على تقرير صحيفة خبات، قال جبار باور الأمين العام السابق لوزارة البشمركة إن "الادعاء بأن محافظة السليمانية باتت قاعدة لتدريب عناصر ومقاتلي حزب العمال الكردستاني موضوع خطير للغاية ويهدد كل البعد عن الحقيقة والجميع يعلم بأنه لا وجود لأي مقدرات أو مراكز تابعة لحزب العمال في المحافظة".

وأضاف في تصريحات صحفية "كافة الأطراف السياسية في إقليم كردستان وبغداد وتركيا تعلم أن مراكز ومقرات حزب العمال الكردستاني موجودة على الحدود العراقية - التركية، ولا وجود لأي مقدرات ومراكز عسكرية أو سياسية في محافظة السليمانية، لا علناً ولا سراً".

وحزب العمال الكردستاني. ويختلف موقف حزب الاتحاد جذرياً من تركيا مع موقف غريمه الأكبر في الإقليم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي تروج أنباء عن تقديمه دعماً فعالاً للجيش التركي. ولا يستبعد مراقبون أن تكون الإنجازات التركية التي تواتر الإعلان عنها في مجال المواجهة مع حزب العمال أولى ثمرات التفاهات التي تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس التركي الأخيرة إلى بغداد وأربيل.

ولم يتم الإعلان عن اتفاقات مكتوبة بين الطرفين التركي والعراقي بشأن اشتراكهما في محاربة حزب العمال، لكن مصادر سياسية لم تسبغ حصول أربوكان على تعهدات شفوية من كبار المسؤولين في السلطة الاتحادية وكذلك في حكومة إقليم كردستان العراق بتقديم قدر من المساعدة للجيش التركي في مجال المعلومات حول مواقع مقاتلي حزب العمال وتحركاتهم.

من خلال إقامة القواعد العسكرية على أرضها. وتحاول أنقرة الاستفادة إلى أقصى حد ممكن من حالة الضعف الداخلي في إقليم كردستان جراء استنزاف الخلافات بين الحزبين القائدين لسلطانه. وفي مقابل استعدادها الشديد لحزب الاتحاد الوطني نجحت أنقرة إلى حد بعيد في جعل الحزب الديمقراطي حليفاً لها ومتعاوناً معها في عدة ملفات على رأسها ملف الحزب ضد حزب العمال. وشرعت تركيا حديثاً في بناء قاعدة عسكرية جديدة في محافظة دهوك بإقليم كردستان العراق في ظل صمت رسمي عراقي يعكس وجود ضوء أخضر من بغداد لأنقرة بهدف تسهيل مواجهتها مع حزب العمال في ظل ما سجل من تطور كبير في العلاقات التركية - العراقية، لاسيما في المجال التنموي والاقتصادي. ويكاد الخطاب الرسمي التركي يسوي في عداوته بين حزبيي الاتحاد الوطني

والعمليات التركية وستجري عمليات في قلب السليمانية". وأوضح الوزير أن بلاده كانت واضحة في اجتماعاتها مع حزب الاتحاد الوطني وحذرتهم من مواصلة "الألاعيب ونصب الفخاخ" وطلبت منهم "التوقف عن دعمهم لحزب العمال الكردستاني وأن لا تدعوهم إلى المجيء إلى محافظتهم وأن لا يدعوهم يستفيدوا من مستشفيات المحافظة". كما هدد فيدان حزب الاتحاد بالقول "عندما تعمل مع حزب العمال الكردستاني ونرى ذلك، علينا أن نعمل شيئاً ضدك، لأنه تم إنشاء هذه المنظمة لاستهدافنا. ولا يمكننا أن نسمح بحدوث ذلك". وتنفيذاً لوعيد أطلقه الرئيس التركي في وقت سابق بحسم الحرب ضد حزب العمال في وقت قريب، صعدت القوات التركية خلال الفترة الأخيرة بشكل لافت من عملياتها العسكرية في مناطق شمال العراق، وأرقت جهودها بإجراءات لتركيك وجود عسكري ثابت لها في تلك المناطق

تعاون الحزب الديمقراطي الكردستاني مع تركيا في حربها ضد حزب العمال الكردستاني اتخذ منعطفاً جديداً من خلال تبني أربيل لرواية أنقرة بشأن احتضان السليمانية لمقاتلي حزب العمال، الأمر الذي أثار غضباً استثنائياً داخل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي اعتبر موقف غريمه الديمقراطي تحريضاً مباشراً ضد المحافظة.

التي تنفيها القيادات الحزبية والأمنية في السليمانية (العراق) - دخلت العلاقات بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان العراق، الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أفراد أسرة بارزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة ورثة الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني مرحلة جيدة من التوتر بسبب الموقف من العملية العسكرية التركية ضد عناصر حزب العمال الكردستاني، والتي شهدت في الأونة الأخيرة تصعيداً كبيراً في عدد من مناطق الإقليم في محاولة لحسم الحرب ضد الحزب قبل نهاية الصيف الجاري وفقاً لما أعلنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في وقت سابق.

وأشار تقرير نشرته صحيفة تابعة للحزب الديمقراطي بشأن اتخاذ حزب العمال من محافظة السليمانية المعقل الرئيسي لحزب الاتحاد الوطني قاعدة خلفية له، غضب قيادات الأخير التي رأت في التقرير تحريضاً صريحاً ضد المحافظة وسكانها بالتواطؤ مع المخابرات التركية.

وأشار تقرير نشرته صحيفة تابعة للحزب الديمقراطي بشأن اتخاذ حزب العمال من محافظة السليمانية المعقل الرئيسي لحزب الاتحاد الوطني قاعدة خلفية له، غضب قيادات الأخير التي رأت في التقرير تحريضاً صريحاً ضد المحافظة وسكانها بالتواطؤ مع المخابرات التركية.



لطفيف نوريوي
إعلام الحزب الديمقراطي متعاون مع المخابرات التركية

وقالت صحيفة خبات (النضال) الناطقة باسم الحزب الديمقراطي في عنوان كبير على صفحتها الرئيسية إن حزب العمال الكردستاني يقوم بتشكيل مجموعات مسلحة في السليمانية ويرسلها إلى جبال قنديل والمنطقة الكردية في سوريا.

وما أذكي غضب حزب الاتحاد الوطني من التقرير أنه تراقق مع حملة اتهامات له باحتضان حزب العمال والتعاون معه، جاءت على السنن كبار المسؤولين الأتراك وخصوصاً وزير الدفاع بنشار غول ووزير الخارجية هاكان فيدان، فضلاً عن اتهامات معنوية كان الرئيس أربوكان نفسه قد وجهها إلى السليمانية.

ومع التصعيد الكبير في العملية العسكرية التركية باتت مثل تلك الاتهامات

الحكومة الكويتية تعد فريقاً الموسع لتنفيذ البرنامج الإصلاحي للأمر

وأكد أنه "سيتم الانتهاء من تسكين الشواغر القيادية في أقرب فرصة لتسريع التنمية وإنجاز المشاريع المعطلة، من دون الإخلال بشروط الكفاءة والخبرة المطلوبة، والتزام الشفافية والموضوعية وتطبيق اللوائح الضامنة لتمكين الكفاءات الوطنية القادرة على النهوض بجهات الدولة".

ويرى مراقبون للشأن الكويتي أن البلد الذي عرف على مدى سنوات طويلة بتباطؤاً واضحا في مساره التنموي وانسداداً في مساره الإصلاحي بسبب كثرة الصراعات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، بات بعد القرارات الجزئية للأمر، على أعتاب مرحلة جديدة سيتم خلالها استكمال المشاريع المتكئة وإنجاز الإصلاحات المطلوبة لمواصلة وضع الكويت مع أوضاع باقي بلدان الخليج.

وتضع هذه الطموحات حكومة الشيخ أحمد عبدالله أمام مسؤوليات كبيرة بعد أن أصبحت تحظى بامتياز لم يتح لسابقتها يتمثل في تحريرها من الضغوط النيابية وبعد أن وضع الشيخ مشعل الأحمد أعضاءها أمام تلك المسؤوليات قائلاً "عليكم واجبات ومسؤوليات تحتم مواصلة العمل ليل نهار وهذه ضريبة التكليف والاختيار، فكونوا لتقسيمكم بارين بإنجازات فعلية على أرض الواقع تعود بالفائدة على أبناء الكويت".

وبعدما "سينطلق قطار تسكين المناصب الشاغرة بصورة متسارعة". كما أشار ذات المصدر إلى أن جهات الدولة ستبدأ هذا الأسبوع بإعداد قوائم أسماء القياديين المرشحين وسيتم سد الشغورات على دفعات، مؤكداً أن أولى هذه الدفعات ستكون خلال شهر مايو الجاري.

الحكومة الجديدة أمام مسؤولية تقنية الجهاز الإداري للدولة وإحكامه بعد تحررها من الضغوط النيابية

وأوضح أن بعض أسماء القياديين المرشحين من قبل الحكومة السابقة ستعتمد من قبل الوزراء العائدين مع حكومة الشيخ أحمد عبدالله، أما الوزراء الجدد فيحق لهم طرح أسماء آخرين يرونهم أحق وأحق "فكل وزير له الحق في تغيير الأسماء التي طرحت من قبل وفق خطته ورؤيته". وقال المصدر إن عنصر الخبرة والكفاءة هما الأساس في تعيين القياديين، لافتاً "إلى أن الكثير من الوزراء تعمل بلا قياديين بالأصالة ما عطل إنجاز المشاريع والأعمال".

والنذب والإعارة في جميع أجهزة الدولة لضبط فوضى عارسة اجتاحت مجال التعيينات في الوظائف بسبب دخول عوامل المحسوبية والترقيات عليها. وقال المصدر الحكومي الذي نقلت عنه صحيفة القبس المحلية إن مجلس الوزراء سيناقش خلال أول اجتماع له الأسبوع الجاري الأولويات والقضايا الملحة التي وضعت في صدارة جدول أعماله وإبرازها "تسكين" (ملء الشغورات) نحو 563 مناصب قيادية في جهات الدولة.

وسبق للدولة الكويتية أن عرفت على مدى السنوات السابقة نوعاً من الارتباك في جهازها الإداري أثر على أداء ذلك الجهاز الذي تسببت إليه عوامل جانبية في اختيار بعض كوادره المهمين بعيداً عن معايير الكفاءة والمهنية.

ورغم وجود دعوات كثيرة إلى تقنية الجهاز ورفع كفاءته إلا أن نفوذ بعض النواب ومن يرتبطون بهم من دوائر النفوذ الأخرى كثيراً ما كان يمنع المساس بخصص تلك الدوائر وأصبحت من المواقع القيادية. وذكر المصدر أن الأسبوع الجاري سيشهد العديد من القرارات والتكليفات المهمة ومنها تشكيل مجلس الخدمة المدنية وتشكيل مجالس الجهات الأخرى وتوزيع تبعيات الهيئات والمؤسسات على الوزراء إلى جانب إقرار التفويضات واللجان الوزارية.

بخطه عمل وجدول زمني محدد، مطالباً بأن تشمل تنفيذ مشاريع إستراتيجية تنموية ومعالجة ملفات البنية التحتية وتطوير الرعاية الصحية والسكنية والتعليم مع مراعاة الشفافية والمحافظة على المال العام.

ونقلت وسائل إعلام محلية كويتية عن مصدر حكومي قوله إن مجلس الوزراء سيناقش الأسبوع الجاري سد الشغورات في المئات من المواقع القيادية في الدولة.

ويبات بإمكان الحكومة ملء تلك المناصب الشاغرة بسلاسة بعد تحررها من الضغوط التي كان يفرضها نواب مجلس الأمة، في إطار صراعات شديدة على شغل المناصب القيادية بسبب ما توفره من نفوذ داخل أجهزة الدولة للأطراف المتصارعة من شخصيات من داخل الأسرة الحاكمة وخارجها ومن أطراف سياسية وجهات قبلية.

وتتم مؤخراً حل المجلس وتعليق العمل بعدد من مواد الدستور بقرار من أمير البلاد، الأمر الذي سيجتج للحكومة العمل على إطلاق التنمية وإنجاز الإصلاحات بارية بعيداً عن الضغوط النيابية التي عانت منها سابقاتها.

وكان اشتداد الصراع على الوظائف والمناصب الحكومية قد دفع الشيخ مشعل في وقت سابق عندما كان ولياً للعهد إلى اتخاذ قرار بوقف مؤقت لجميع قرارات التعيين والترقية والنقل

للدولة استعداداً لتنفيذ مهامها التي شدد أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد خلال أداء أعضاء الحكومة لليمين الدستورية أمامه على وجوب ضبطها

الكويت - تسارع الحكومة الكويتية برئاسة الشيخ أحمد عبدالله الصباح الخطى لاستكمال تشكيل فريقها الموسع وإعادة ترتيب أوضاع الجهاز الإداري



مهمة صعبة لكننا غير مستحي

الرئيس التونسي يدعو إلى الإسراع بتنقيح قانون الصك دون رصد

المؤسسات التونسية للنفاذ إلى التمويل. ودفع إفلاس العديد من المؤسسات الصغرى والمتوسطة في تونس إلى تتبع أصحابها عدليا في قضايا إصدار صكوك دون رصد، حيث اضطر البعض منهم إلى التحصن بالفرار فيما حوكم البعض الآخر. وتضاعفت أصوات مناداة بإلغاء العقوبة السجنية التي عقت مشاكل أصحاب المؤسسات ومنعتهم من استكمال نشاطهم لسداد ديونهم. وسبق أن أكد النائب بالبرلمان نزار الصديق، صاحب مبادرة العفو العام في قضايا الشيك دون رصد، بأن "مبادرة العفو العام على إصدار الشيك دون رصد انطلاق العمل عليها داخل اللجنة المختصة"، موضحاً أن "جل آراء النواب تنصب في اتجاه واحد وهو تمرير مبادرة العفو العام".

الرئيس التونسي قيس سعيد طالب بتحسين الممارسات المصرفية لتدعيم معايير أمن التعامل بالصر

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أن "العفو العام يشمل من أصدر صكوك دون رصد ما يوجد مستفيد منه"، مشدداً على أن "السجن لا يحل المشكلة وحقوق الدائن مضمونة في مبادرتنا".

وأكد الصديق على أن "هناك خلطاً كبيراً بين مبادرة العفو الشامل ومبادرة تنقيح الفصل 411، مشيراً إلى أن "مبادرة العفو الشامل لا تلغي أحكام المجلة التجارية بل هو تغيير لمنظومة الشيكات ككل فقط"، قائلاً إن "الأرقام التي قمتها وزارة العدل التي تُفيد بأن 7200 سجين في قضايا شيكات دون رصد، متضاربة"، مشيراً إلى أن "الأرقام تقول أن 10800 مفتش عنهم في هذا الغرض وأكثر من 500 ألف شخص معني بموضوع الشيكات دون رصد، إلى جانب حوالي 400 ألف مؤسسة تعاني من ذات المشكلة".

وتسبب عدم إبقاء الدولة بتعهداتها المالية تجاه عدد من المؤسسات الخاصة، فضلاً عن عدم قيامها بدورها في إسناد المؤسسات الصغرى والمتوسطة خلال جائحة كورونا، في إفلاس ما يقارب 75000 مؤسسة صغرى ومتوسطة ووجود ما يقارب 12500 مؤسسة في حالة تعطل تام عن النشاط وإيقاف عدد من المشرفين عليها في قضايا الصكوك دون رصد.

تونس - أذن الرئيس التونسي قيس سعيد خلال إشرافه السبت على جلسة عمل بعرض مشروع تنقيح القانون المتعلقة بإصدار صك دون رصد على مجلس الوزراء للتداول فيه ليتولى بدوره عرضه على البرلمان مع طلب استعجال النظر فيه. وكثيراً ما تثير عقوبات الصك دون رصد الجدل في البلاد، وسط مطالب بتغيير العقوبة في شكلها الحالي التي يرى البعض أنها أدت إلى إتهام المحاكم واكتظاظ السجون وإتقال كاهل الدولة بالنفقات.

لكن مراقبين دعوا إلى إلغاءها نظراً إلى محدودية نتائجها وإخالفها بالنظام الاقتصادي. في وقت تقول فيه أرقام شبه رسمية أن أكثر من 10 آلاف مفتش عنهم في هذا الغرض وأكثر من 500 ألف شخص معني بموضوع الصك دون رصد، فضلاً عن 400 ألف مؤسسة تعاني من نفس المشكلة.

وأكدت رئاسة الجمهورية التونسية في بلاغ صادر عنها نشرته، السبت، على صفحتها بموقع فيسبوك أن الرئيس سعيد أشار في مستهل جلسة خصّصت للنظر في مشروع تنقيح الفصل 411 من المجلة التجارية المتعلقة بإصدار صك بلا رصد إلى أن إعداد هذا المشروع استغرق طويلاً وإلى أنه لم يعد يحتمل التأخير، مضيفة أنه أذن بأن يعرض على مجلس الوزراء للتداول فيه ليتولى الرئيس عرضه على مجلس نواب الشعب مع طلب استعجال النظر فيه.

وأفادت بأن سعيد تعرّض في هذا الاجتماع إلى النظام القانوني للصك في تونس وفي عدد من الدول الأخرى وأوضح أن "هذا الفصل وغيره من الفصول إلى جانب قوانين أخرى هي بالحد الأدنى لا توازن فيها بين المصارف والدائنين، من جهة، والمدينين، من جهة أخرى وأن تطبيقها أدى إلى وجود حالات يجب وضع حد نهائي لها في أسرع الأجل لأنها غير مقبولة على أي مقياس، لا على مقياس العدل ولا على مقياس النتائج والآثار التي ترتبت عن الأحكام والقرارات التي صدرت بناء على الفصل المذكور".

كما أذن سعيد بالإسراع في إعداد مشروع قانون جديد يتعلق بتنقيح عدد من الأحكام الواردة بالفصل 410 من المجلة التجارية بهدف تدعيم الواجبات المحمولة على المصرف وتكريس مسؤولية المؤسسات البنكية والمالية واستخدام اليات الدفع والحلول الإلكترونية البديلة، وتحسين الممارسات المصرفية لتدعيم معايير أمن التعامل بالصر والتحقق التمنية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية. وتعكس القضايا المرفوضة من قبل البنوك الصعوبات التي تواجهها

الانغلاق السياسي لا يشجع أحزاب المعارضة على خوض الانتخابات الرئاسية في الجزائر

«الأرسدي» يتوجه لمقاطعة الاستحقاق لغياب الشروط الأساسية



السلطة تضيق المجال على معارضيه

منذ العام 2013 تجاه التيارات السياسية الأخرى، بما فيها الإسلاميون، وهو ما لوحظ في انحراطه في تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي التي ضمت حينها تيارات سياسية وأيديولوجية متناقضة. ودعا عثمان معزوز، أمام أنصاره ومناضليه، السلطة إلى "ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الوضعية الخطيرة التي تمر بها البلاد، وعدم تفتيت الفرصة مرة أخرى لتصحيح مسار البلد لضمان استقراره".

ويعد الحزب المذكور أول قوة سياسية تلمح إلى إمكانية مقاطعة الانتخابات الرئاسية التي لا يزال يلغها الغموض والترقب، فباستثناء بعض الشخصيات الحزبية التي توصف بـ"المجهريّة" التي أعربت عن نيتها لخوض السباق، فإن السلطة لم تتفهم عن مرشحها إلى حد الآن، ولو أن كل المؤشرات توحى بالتحديد للرئيس الحالي عبد المجيد تبون، كما أن الشخصيات المستقلة ذات الوزن الثقيل لا تزال تلحزم الصمت وتكتفي بالانتظار. ويفصل الجزائريين فارق أقل من أربعة أشهر عن موعد الاستحقاق المقرر في السابع من سبتمبر القادم، ويُنظر صدور مرسوم دعوة الهيئة الناخبة بعد أيام قليلة، وفق مقتضيات الدستور التي تترجم لرئيس الجمهورية بإصدار المرسوم ثلاثة أشهر قبل الموعد، لكن رغم ذلك يبقى الترقب والجمود سيدي الموقف.

المكاسب التي دفع الجزائريون ثمنها باهظاً من أجلها". ولغت المتحدث إلى أن حزبه لا يرغب في استباق القرار النهائي الذي سيخذه أعضاء المجلس الوطني، لكنه لاحظ وجود وعي جاد داخل الحزب بأن البلاد تمر بفترة حاسمة ومنعطف حاسم، يتعلق بديمومة الأمة، ويوجب ذلك على الفاعلين المستقلين، الموثوقين والمعارضين التفكير جيداً في بديل. وهو ما يطرح فرضية بحث فرصة توافق بين أطراف المعارضة السياسية على مرشح تلتف حوله في الاستحقاق المذكور، وهو الطرح الذي قدمه ناشطون سابقون في الحراك الشعبي، من أجل إحداث توازن مع السلطة وفرض واقع جديد بدل الاستسلام لسياساتها.

ولم يفوت زعيم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الفرصة لتوجيه انتقاداته للسلطة بسبب ما وصفه بـ"المناخ السياسي الجامد"، و"إفراط السلطة في سياسة إغلاق الفضاءات الإعلامية والتضييق على الحريات"، فضلاً عن التشريعات التي حددت من هامش تحرك المناضلين والناشطين، في إشارة إلى قانون العقوبات الجديد الذي "لا يشجع على التنظيم الحر ولا يساهم في التهيدة داخل المجتمع". ويحسب حزب "الأرسدي"، الذي تبني النهج العلماني منذ تأسيسه على منطقة القبائل، مما أوقعه في عزلة جهوية، قبل أن يباشر خطوات انفتاحية

ويعد الحزب المعروف بالانحياز للاتيني بـ"الأرسدي" من الأحزاب القليلة التي حافظت على مواقفها المناوئة للسلطة منذ ما قبل انتفاضة الحراك الشعبي العام 2019، وكان من أبرز القوى التي انخرطت في احتجاجاته منذ انطلاقته إلى غاية توقفه، وتبنت المطالب الداعية إلى التغيير الجزري للنظام السياسي القائم في البلاد ورحيل رموزه من السلطة. وكان أحد الفاعلين فيما كان يعرف بـ"تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي" منذ العام 2013 قبل أن تتفكك بسبب عدم التوافق حول الموقف من الانتخابات التشريعية التي جرت العام 2017.

وترك المتحدث الباب موارياً أمام المتابعين والرأي العام، لما أكد أن القرار النهائي حول المشاركة في الاستحقاق من عدمها، سيفصل فيها اجتماع المجلس الوطني للحزب المنتظر نهاية شهر يونيو القادم. وقال "القرار النهائي يعود إلى المجلس الوطني الذي من المحتمل أن ينعقد في نهاية يونيو المقبل، مباشرة بعد يوم الذكرى". وأضاف "من الضروري أن ندعو إلى فهم أفضل لهذه اللحظات الصعبة التي يمر بها الجزائريون وبلدنا، لأننا سنترك بصمتنا، سواء من خلال مشاركتنا أو عدمها، من خلال حضورنا على الميدان، لأنه سيعتبر علينا النضال للحفاظ على

من المحتمل أن تتوافق أطراف المعارضة السياسية في الجزائر على مرشح تلتف حوله في الاستحقاق الانتخابي الرئاسي، في ظل الانغلاق السياسي والإعلامي المنهج الذي تتبعه السلطة، وذلك من أجل إحداث توازنات جديدة في المشهد.

الجزائر - بات الانغلاق السياسي والإعلامي القائم في المشهد الجزائري لا يشجع أحزاب المعارضة على خوض غمار الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها الخريف القادم، وسط تأكيد على غياب الشروط الأساسية لتنظيمها. ويقول مراقبون إن التضييق المنهج قبيل موعد الاستحقاق المرتقب، قد يدفع بعض أحزاب المعارضة إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية في البلاد.

وأعرب الأمين العام لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية عن مخاوفه من المناخ السياسي القائم في البلاد وتأثيراته على الخيارات الاستراتيجية الداخلية والخارجية، ولغت إلى شروط إجراء انتخابات رئاسية غير متوقفة حالياً بسبب الانغلاق السياسي والإعلامي المنهج، ولو أن القرار الأخير في المشاركة من عدمها يعود إلى المجلس الوطني الذي سيلتئم نهاية الشهر القادم.

أطراف المعارضة السياسية في الجزائر قد تتوافق على مرشح في الانتخابات من أجل إحداث توازن مع السلطة

وكشف رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة الديمقراطية المعارض عثمان معزوز، أمام مناضليه وانصاره في مدينة البويرة (120 كلم شرقي العاصمة) والتي تعتبر أحد معاقل الحزب، أن الشروط اللازمة لإجراء انتخابات رئاسية في البلاد غير متوقفة، بسبب ما أسماه بـ"التضييق والخلق اللذين تنتهجهما السلطة منذ العام 2020". وحملت رسائل الرجل الأول في أبرز الأحزاب الراديكالية المعارضة في الجزائر إشارات إلى أن الحزب يتجه إلى مقاطعة الاستحقاق الرئاسي لما صرح بأنه "يوجد وعي جاد داخل الحزب بأن البلاد تمر بمنعطف حاسم يتعلق بديمومة الأمة".

تعاون مغربي - إسباني فعال في مكافحة الإرهاب والجرائم السيبرانية

وإلتهام عناصر قوية وأساسية، حيث قدمت الأجهزة الأمنية في إسبانيا والمغرب دليلاً على ذلك من خلال العمليات المشتركة التي نفذتها مؤخرا ضد شبكات الاتجار بالمخدرات والهجرة غير النظامية على وجه الخصوص. ولتوسيع مجال التعاون في مجال الإجراء الدولي والإرهاب، قام وزير الداخلية الإسباني في حكومة بيدرو سانتشيز الثانية فرناندو غراندي مارلاسكا في يناير الماضي بزيارة إلى الرباط لتعزيز هذا التعاون الأمني وتطويره. واعتبر مارلاسكا التعاون بين المغرب وإسبانيا في مجال مكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية والتعاون الأمني، أفضل نموذج للتعاون معروف بين أوروبا وأفريقيا.

ويثبت المغرب دائماً قدرات القوية في مجال محاربة الإجرام الدولي والإرهاب والجريمة المنظمة، ما شجع الإسبان على الاستفادة من الخبرة المغربية وتعزيز اتفاقية تعاون في مجال مكافحة الجريمة بين البلدين في العام 2019، هدفها تطوير التعاون بين الجانبين في مجال مكافحة 18 نوعاً من الأفعال الإجرامية، وعلى رأسها الإرهاب، والاتجار غير المشروع بالمخدرات والجرائم التي تمس حياة الناس وسلامتهم الجسدية، والاعتقال والاختطاف غير القانونيين.

التعاون الأمني الثنائي تفكيك مجموعة من عصابات التهريب الدولي للمخدرات والبشر". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن المغرب أصبح فاعلاً محورياً في مجال مكافحة الإرهاب في أوروبا وأفريقيا منذ أن طورت المملكة طرق محاربة الإرهاب، وتعرّضت لذلك بإحداث المكتب المركزي للتحقيقات القضائية في مارس 2015 الذي يؤدي دوراً مهماً ورئيسياً في مكافحة الجريمة الإرهابية والجريمة المنظمة.



ولفت السوموني إلى أن "المغرب كان دائماً حريصاً على إقامة علاقات قوية مع إسبانيا، وبرهن على حسن النوايا مع هذه الجارة وعلى التعاون المثمر على عدة أصعدة، خاصة على الصعيد الأمني ومكافحة الهجرة السرية، موضحاً أن "الرباط يلعب دوراً رائداً، يحظى بإشادة واعتراف من طرف المجتمع الدولي". وبلغ التعاون الأمني بين البلدين مستويات مهمة تنصدر فيه الهجرة غير النظامية ومحاربة الإجرام الدولي

لأيام الأبواب المفتوحة للمديرية العامة للأمن الوطني يتشرف بحضور هذا الحدث، والوقوف عن قرب على الجهود التي تبذلها المديرية العامة للأمن الوطني من أجل تحديث جهاز الشرطة المغربية. وترأس المغرب في يونيو الماضي في نيويورك، بشكل مشترك مع بعض الدول من ضمنها إسبانيا في شخص مدير مكافحة الإرهاب في وزارة الشؤون الخارجية الإسبانية، كارلوس رويس، حدثاً رفيع المستوى حول أنشطة مكاتب برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، حيث ركز ممثل المملكة، على مساهمة أجهزة الأمن الوطني التي تفتتح على التعاون مع شركاء موثوقين، من أجل بذل جهود ملموسة تمكن من تحقيق نتائج إيجابية.

وأكد خالد الشراقي السوموني، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية، أن "إسبانيا تدرك أهمية التعاون مع المغرب الذي يعتمد إستراتيجية أمنية متعددة الأبعاد في مجال مكافحة التطرف العنيف والجريمة الإرهابية نظراً لما يشهده العالم من تقدم في مجال التكنولوجيا الحديثة والإعلام الرقمي، وأيضاً من مخاطر وتهديدات الجريمة الإلكترونية أو السيبرانية، والتي ساعدت على رصد العديد من الخلايا الإرهابية في إسبانيا كما نتج عن

مواجهتها بفعالية لإمن خلال التعاون الدولي". وانطلقت أمس الدورة الخامسة لـ"أيام الأبواب المفتوحة"، للمديرية العامة للأمن الوطني، تحت شعار "الأمن الوطني: مواطنة، مسؤولية وتضامن". والأسبوع الماضي شارك عبد اللطيف حموشي، المدير العام للأمن الوطني ولمرافقة التراب الوطني، في فعاليات الاحتفالات الرسمية للذكرى السنوية المائتين لتأسيس جهاز الشرطة الوطنية بالمملكة الإسبانية، مع عدد من المسؤولين الأمنيين الإسبان فرانسيسكو بياردو بيكراس، المدير العام للشرطة الوطنية، وأوخينيو بيريرو بلانكو، المفوض العام للاستعلامات. واستعرض حموشي في المباحثات مع رؤساء الأجهزة الأمنية الإسبانية النتائج المهمة التي تم تحقيقها في مجال التعاون الأمني الثنائي، خصوصاً في مجال التنسيق الاستخباراتي والمساعدة التقنية لمواجهة تهديدات الخطر الإرهابي، ومختلف صور الجريمة المنظمة، لاسيما شبكات الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر وتهريب المخدرات وغيرها.

من جهة أخرى، أبرز بيكراس باغادير، أن وفد الشرطة الوطنية الإسبانية المشارك في الدورة الخامسة

للمديرية العامة للأمن الوطني المغربي، على "التعاون الفعال جداً، القائم بين المديرية العامة للأمن والشرطة الإسبانية، لاسيما وأن إسبانيا والمغرب، بلدان جاران وصديقان يتعاونان في المجالات كافة، بما في ذلك الميدان الأمني". وأوضح أن "المؤسستين بالمغرب وإسبانيا تتعاونان في مجال التأهيل، الذي يعد أساسياً حتى يتسنى ضمان أمن مواطني البلدين"، مشدداً على أن "قوات وأجهزة الأمن في جميع أنحاء العالم تواجه حالياً تحديات شاملة لا يمكن



إشادة إسبانية بالدور الأمني للمغرب

مفاوضات لشراء «نداء الوطن» اللبنانية لاستعادة التوازن في المشهد السياسي

الصحيفة المناهضة لـ «حزب الله» تمثل المشروع السيادي



من خارج الخط السياسي الغالب

طه، وتوفيق المتني، وصولاً إلى جبران تويني، وسهير قصير. ورغم الانتقادات التي تواجه الإعلام عموماً في لبنان إلا أن التعددية تعتبر جزءاً أساسياً في طرح جميع الأفكار وتمثيل التيارات السياسية. ويخدم الإعلام الطبقة السياسية في لبنان، وهو الوسيلة الأكثر تأثيراً في تبادل الرسائل بين الزعماء والسياسيين، إذ أصبحت البرامج الحوارية عدّة الدعاية للسياسيين ورؤوس الأموال في ظل غياب دور المجلس الوطني للإعلام الذي تأسس في تسعينيات القرن الماضي لمراقبة عمل الوسائل الإعلامية ومحاسبة خرق القوانين والأخلاقيات الإعلامية لجهة المهنية والفساد والارتهاق المالي والمحتوى الطائفي والمذهبي. ويتألف أعضاء المجلس من ممثلين عن الكتل النيابية أي ممثلين عن السلطة السياسية في لبنان.

بالشأن العامّ بجديد. ولم يعد مضموننا مؤثراً منذ زمن بعيد. بعد أن كانت الصحف تساهم في إطلاق التظاهرات والإضرابات وتسقط حكومات وتركي شخصيات، ولم يعد للصحف تأثيرها السابق حتى عند أهل الإعلام أنفسهم. وصارت مجرد ناقل للخبر ووسائل التواصل الاجتماعي أسرع في نقل الأخبار. ففي الستينيات كانت تصدر في بيروت كل يوم جريدتان بالفرنسية، صباحية ومسائية، واثنان بالإنجليزية، وواحدة بالألمانية، وعدد من الصحف العربية الرئيسية، بينها 3 صحف مسائية، أما المجالات الراجعة في لبنان والعالم العربي فكانت نحو عشر مجلات، بينها أيضاً إنجليزية، وفرنسية، ومنها ما هو الأكثر توزيعاً، ونفوذاً أيضاً. وكان لديها التأثير السياسي المدوي الذي أدى إلى اغتيال أصحابها أحياناً، مثل كامل مروة، وسليم اللوزي، ورياض

الزميلات والزملاء في (نداء الوطن) تعويضاتهم كاملة، وفق قانون العمل اللبناني، مع حوافز تمكنهم من الصمود حتى يتبدروا أمورهم. وإن هذا هو الحد الأدنى المقبول". ويؤكد المتابعون أن الأزمة في جزء كبير منها لها علاقة وثيقة بموت السورق. في عالم الإنترنت والهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، اختفى الورق تماماً. ولأزمة أيضاً علاقة وثيقة بتراجع سوق الإعلانات وبتراجع التمويل السياسي للصحف. إذ لم تعد الأحزاب والدول تهتمّ بتمويل الصحف لتتنشر أفكارها ووجهات نظرها أو لتدافع عنها وتروّج لها. بعد أن أصبحت تمتلك وسائلها الخاصة وإعلامها الخاص. وهناك من يرى أن تتحمل الصحف نفسها جزءاً من المسؤولية عن الأزمة. إذ لم تعد تجذب القراء أو تمّد المهتمّين

وطلب جعجع تزيده بمعلومات مفصلة حول طبيعة الأزمة وحجم الديون المترتبة والعجز المتوقع للسنوات الخمس المقبلة. ودعا إلى عدم الوقوع تحت ضغط مستثمرين "من خارج خطنا السياسي". وشدد خصوصاً على ضرورة عدم التفاوض مع المصرفي أنطون صحنواوي للاستثمار في الجريدة، كون الأخير يقود حملة منافسة للقوات اللبنانية في بيروت، ولديه تحالفات سياسية قريبة منه للتصويت لصالح المرشح سليمان فرنجية في جلسة 14 يونيو. ويعكس توقف الصحيفة عمق الأزمة التي يعيشها القطاع الإعلامي في لبنان، ولاسيما الصحافة الورقية التي شكلت ذاكرة لبنان السياسية والاجتماعية والثقافية. وكان نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي قد عبر عن "المجلس النقابة، والأسف الكبير لتوقف جريدة (نداء الوطن) لأسباب مالية".

وقال إن "هذا الواقع المؤلم يحتم على الدولة وضع خطة متلازمة مع قانون الإعلام الجديد الذي يعمل عليه للحفاظ على قطاع الإعلام والصحافة الوطني، وتحسينه ربطاً بأي خطة اقتصادية لأنه لا يجوز اعتبار هذا القطاع قطاعاً ثانوياً غير انتاجي". وقال القصيفي إنه أجرى اتصالات مع مسؤولين في الجريدة الذين أملاوا في أن يكون توقفها عن الصدور بنسختها الورقية مؤقتاً لأن هناك مساعي جادة قائمة لتوفير تمويل لها يؤمن استمرارها. وفي انتظار بروز نتائج هذه المساعي، فإن العمل يستمر في النسخة الإلكترونية للجريدة. وأضاف "لقد اتصلت بمسؤولين في الجريدة وبعدد من الزميلات والزملاء حاصلين لهم تضامناً من مجلس النقابة وأسف، متمنياً أن تنجح المساعي الناشئة لإعادة إصدار الجريدة في أقرب وقت" وأضاف "أما إذا لم تفلح هذه المساعي، فإننا نصر على منح

عكس توقف صحيفة "نداء الوطن" عمق الأزمة التي يعيشها القطاع الإعلامي في لبنان، ولاسيما الصحافة الورقية التي شكلت ذاكرة لبنان السياسية والاجتماعية والثقافية، ومع الحديث عن مفاوضات لشراؤها وعودة طباعتها، يتجدد الحديث عن إمكانية استعادة الصحيفة لدورها في المشهد السياسي.

بيروت - تحدثت تقارير إخبارية لبنانية عن مفاوضات لشراء صحيفة "نداء الوطن" التي أعلنت مؤخرًا توقف نسخها الورقية بسبب أزمات مالية، فيما يبدو محاولة لاستثمار اسم الصحيفة التي عرفت بمناهضة حزب الله، والدفاع عن المشروع السيادي للبلاد.

وذكرت مصادر مطلعة أن المفاوضات لاتزال جارية ولم يتم التوصل في قرار بيع الصحيفة التي ورغم اكتفائها بالموقع الإلكتروني إلا أنها نجحت خلال السنوات الخمس الماضية بأن تتحول إلى ممثلة وناطقة باسم المشروع السيادي المناقض لمشروع "حزب الله" واتجاهاته في المجالات كافة.

الصحيفة التي أريد لها أن تعيد الحياة إلى المناخ السياسي لا تزال تنتظر الوعود والتعهدات لإنقاذها

وأبلغت الصحيفة العاملين فيها أنها بصدد تعليق إصدار نسخها الورقية، أواخر مارس الماضي، وكانت إحدى المنصات القليلة التي احتفظت بنبض سياسي، بعد توقف صحف أخرى عن الصدور، مثل "السفير" و"المستقبل" و"الحياة" و"الاتحاد" التي صدرت لأشهر قليلة، وتوقفت عن الصدور بوفاء رئيس مجلس إدارتها مصطفى ناصر. ولم تبق من عالم الورق سوى صحيفة "النهار"، أقدم وأرق صحف لبنان المستقلة، و"الأخبار" الناطقة

انتقادات رسمية للإذاعات الليبية: تبت أغاني لا تراعي الحشمة

وترقص على أغنية اعتبر ليبون أن كلماتها تشجع على الانحلال الأخلاقي وعلى الخيانة الزوجية والعلاقات غير الشرعية وتدعو إلى التفكك الأسري. واعتبر البعض أن كلمات الأغنية "خطيرة، حيث تشجع فيها الفنانة المراهقات الصغار على الفسق والانحلال بشكل كبير جداً"، داعياً إلى ضرورة القبض عليها ومحاسبتها.

ويقول المخصصون إن النظام القانوني الليبي يحض على المحافظة على الآداب العامة، وهناك نصوص تشريعية وقانونية واضحة وصريحة، أبرزها القانون رقم 56 من عام 1970 بشأن حماية الآداب العامة في الأماكن العامة. كما ينص القانون بشكل صريح على ضرورة أن تكون هناك رقابة تتعلق بكل ما يخدم الحياء العام وهناك تشريعات أخرى من ضمنها القانون رقم 10 لعام 1985 تتعلق بهذا الشأن أيضاً.

ووفقاً للقوانين لا يجوز تقديم العروض المسرحية أو التمثيلية أو الغنائية أو الراقصة إلا بعد الحصول على ترخيص، وأيضاً هناك عقوبات واضحة للمخالفين.

ويقول المتابعون إن الكلمات التي ترد في بعض الأغاني، والتي تبث في الإذاعات كما هو الحال في أغنية الحمصة، هي خدش للحياء وخروج عن الآداب العامة، ولذلك يعاقب عليها القانون الليبي، والأمر ليس مرتبطاً بحرية التعبير.

في المقابل هناك من يرى أن ما يتم تقديمه في الأغاني هو عمل فني ويجب نقده فنياً، ومن حيث المبدأ لا يوجد قاض أو جهاز أمني مؤهل لتقييم عمل فني، ومن بحق لهم النقد هم أهل الاختصاص، كما يرفض هؤلاء الوصاية على الذوق العام مؤكداً أن زمن الرقابة ولّى مع انتشار منصات التواصل الاجتماعي.

بشأن الملكية الفكرية، لأن أغلب الأغاني التي تبثها، أو حتى البرامج الدينية، أو القرآن الكريم، مأخوذة من مواقع إلكترونية، دون مراعاة حقوق الملكية الفكرية، مشيراً إلى أن عدداً من محطات الراديو تبث أغاني لا تراعي الحشمة، وبها كلمات خادشة للحياء.

الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي تشدد على مراجعة وتقييم الأغاني قبل بثها والتأكد من توافقها مع المعايير

وتذكر تصريحات رئيس الهيئة بحدثة اعتقال السلطات الأمنية الفنانة الشعبية فاطمة الحمصة في فبراير الماضي، الذي أثار جدلاً واسعاً بين الليبيين على الشبكات الاجتماعية وذلك على خلفية كلمات أغنية اعتبرها كثيرون "خادشة للحياء".

وقال جهاز دعم الاستقرار التابع لوزارة الداخلية إنه تم ضبط المدعوة الحمصة لارتكابها جريمة خدش الحياء، وذلك "حرصاً على المحافظة على الأخلاق الحميدة التي تميز المجتمع الليبي"، مشدداً على أنه "سيقف سداً متيقناً ويضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه المساس بالأخلاق والقيم".

وأضاف الجهاز أنه سيتخذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد هذه الفنانة، على اعتبار الفعل المرتكب مجزماً قانوناً. وفجرت أغنية الحمصة موجة غضب واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا، بعد تداول مقطع فيديو للفنانة وهي تغني في إحدى حفلات الزواج

المتعلقة بالسب والتشهير والإهانة والازدراء والتخريض وخطاب الكراهية، أو المناقبة للحياء.

وتكررت الهيئة في رسالتها بأهمية الحساسية الاجتماعية والثقافية عند اختيار الأغاني، إذ من المفترض تجنب بث الأغاني التي تحتوي على كلمات أو محتوى يمكن أن يُعتبر مسيئاً للأفراد، أو المكونات الثقافية للمجتمع الليبي، أو الحصر على تقديم المحتوى الذي يتمتع بالاحترام والتقدير.

وشددت على أهمية مراجعة وتقييم الأغاني بعناية قبل بثها، والتأكد من أنها تتوافق مع المعايير الموسيقية، والجودة الصوتية المطلوبة، وأنها لا تحتوي على محتوى يمكن أن يُعتبر غير لائق أو مسيئاً أو مخالفاً للقانون، داعية إلى أخذ هذه الملاحظات في الاعتبار، والعمل على تطبيقها في البث الإذاعي.

وتشير أوساط إعلامية ليبية إلى أن بعض الإذاعات الخاصة تعتمد على الأغاني الراقصة التي تتجاوز الذوق العام والقيم الاجتماعية بهدف استقطاب الشباب والمراهقين، وهي في أغلب الأحيان تقوم بأخذ تلك الأغاني من الإنترنت بما يعني عدم خضوعها للرقابة، وتبثها في مختلف الأوقات بما في ذلك أوقات النزوة، بينما لم يعد هناك تركيز على الموروث الغنائي الليبي المنسجم مع طبيعة الشعب المحافظ، وخاصة من خلال رصيد الإذاعة الليبية منذ خمسينات القرن الماضي، وما تم تسجيله خلال العقود الماضية من أعمال غنائية ذات كلمات ملتزمة وأحان راقية وباصوات محلية وعربية كثيرة.

وسبق أن تناول جلال عثمان رئيس الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي هذه القضية معيياً على الإذاعات الخاصة ارتكاب مخالفة القانون رقم 9 لسنة 1968

متنوعة وتعكس هذا التنوع، وذلك لإرضاء جميع الفئات العمرية والاهتمامات الموسيقية المختلفة".

وطالبت الهيئة الإذاعات بمراجعة النصائح والتوجيهات المحلية المتعلقة بالمحتوى الموسيقي، فهناك معايير محلية ودولية بشأن محتوى الأغاني التي يمكن بثها عبر الإذاعات المحلية، بحيث يستوجب مراجعة الإذاعات المهنية التي يمكن ارتكابها عبر المحتوى الإعلامي، والتي اعتمدها الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي في دليل منهجيتها لرصد اتجاهات وإخالات المحتوى الإعلامي، المتعلق بالشأن الليبي في وسائل الإعلام، وبالأخص الإذاعات

تم تسجيله من مناسبات اجتماعية، أو جلسات غنائية خاصة".

ويقول البعض من المسؤولين عن المشهد الإعلامي إن هناك حالة انفلات في بث الأغاني التي عادة ما يتم نقلها عن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي دون رقابة على الكلمات التي عادة ما تكون من خارج دائرة الانضباط الأخلاقي والاجتماعي.

وأفادت الهيئة بأن "الأمر يستلزم من مراجعة القيم والمعايير الثقافية، وتنوع الأنواع الموسيقية للجمهور الليبي، إذ تتمتع بلادنا بثراث غنائي غني ومتنوع، يشمل مختلف الأنماط الموسيقية، الأمر الذي يستدعي أن تكون القائمة الموسيقية

الحبيب الأسود

طرابلس - وجهت الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي التابعة لحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا انتقادات واسعة للاختيارات الغنائية لعدد من الإذاعات في البلاد، باعتبارها تتنافى مع القيم الاجتماعية وتتضمن ألفاظاً خادشة للحياء.

وقال رئيس الهيئة في خطاب إلى مدراء الإذاعات إن "هناك أغاني لا تتناسب مع الذوق العام، وهي تحتوي على بعض الألفاظ النابية، أو التعبيرات التي لا تناسب القصر، وقد تم تحميلها من وسائل التواصل الاجتماعي، وبعضها



يجب مراجعة الإذاعات المهنية

الشرق الأوسط قنبلة موقوتة

فلسطين تعدّ وعاء ضغط يحفز التعبير عن السخط غير المرتبط بها في المنطقة



حرب غزة تحفز مشاعر الإحباط

الأكثر قوة. ويمكن بالتالي أن تختفي التغييرات الاجتماعية السريعة بنفس وتيرة انبثاقها لأنها لم تتجذّر بعمق داخل المجتمع السعودي".

وحذر عالم الاجتماع من أن معظم المراقبين السعوديين الأجانب صاغوا تحليلاتهم واستنتاجاتهم على التفاعلات مع أعضاء النخبة السعودية الذين سيكتفون بالخسارة أكبر إذا تعذر التغيير الاجتماعي.

ونقل تومسون عن مستشار سعودي تلقى تعليمه في الغرب قوله إن معظم السعوديين "لن يتأثروا كثيرا" إذا فشل قطاع الترفيه.

وتعني حقيقة كون النخب السعودية المستفيدة الكبرى من إصلاحات الأمير محمد بن سلمان أن معظم السعوديين، الذين يهتمون أولا بالوظائف وتكاليف المعيشة والإسكان ميسور التكلفة والرعاية الصحية، سيستفيدون جزئيا في أحسن الأحوال.

دول الخليج تخشى أن يهدد الإحباط والغضب الشعبين الاستقرار الإقليمي ويقوض خطط التنويع الاقتصادي

وللتحقق الاستفادة الكاملة في صفوفهم، يجب أن يمتلكوا ما تمتلكه النخبة: الوساطة أو النفوذ والعلاقات. ويمكن الخطر في أن الإصلاحات توسع فجوة الدخل الهائلة بالفعل في المملكة، وتلقي مزيد من الشكوك على نزاهة مكافحة الفساد، وتقوض الدعم واسع النطاق لرؤيته.

كما تشعر الشركات الصغيرة والمتوسطة وموظفوها بأنهم مستبعدون من المشاركة في مشاريع الرؤية لصالح الشركات العائلية الكبيرة والمعروفة. ويصبح الشباب السعودي من ذوي الخلفيات العائلية الأقل تعليما لذلك سائقين بدلا من أعضاء في مجالس الإدارة حين يهاجرون من المحافظات إلى المدن.

وقال الدكتور الراحل ديفيد بولوك، الباحث في شؤون الشرق الأوسط الذي أشرف حتى وقت قريب على استطلاعات معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى في المنطقة: "أعلم أن المسؤولين السعوديين بقيادة الأمير محمد بن سلمان ينتبهون ويديرون جيدا الطريقة التي تهب بها الرياح في الشارع والعالم. وهم يأخذون ذلك على محمل الجد لتحديد ما يجب فعله وما يجب تجنبه... وسيخضعون في بعض القضايا عددا من القرارات العملية... سيواجهون ما يمكن تجاهله وسيعلمون من ناحية أخرى على كسب ود الجمهور بطريقة غير متوقعة".

وسعى قادة حماس من جهتهم إلى الاستفادة من المشاعر المؤيدة للفلسطينيين والضغط على الأردن. وقال أبو عبيدة الناطق باسم كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، "ندعو إخواننا في الأردن خاصة إلى تصعيد كل أشكال العمل الشعبي والمقاوم فانتهم يا أهلنا في الأردن كابوس الاحتلال الذي يخشى تحركه ويتمنى ويعمل لتحييده وعزله عن قضيته".

وبينما من غير المرجح أن يبرز الأردن بصفته مهما للمقاومة المسلحة ضد إسرائيل، يعد تصاعد العنف بين البوشر وتنظيم الدولة الإسلامية في إيران، البلد الذي ينتشر فيه الغضب واسع النطاق إلى الشوارع بانتظام، وإقليم بلوشستان الباكستاني المجاور مؤشرا على انفجارات محتملة للسخط الشعبي والتشدد.

وتدرك دول الخليج الغنية التهديدات، وتخشى أن يهدد الإحباط والغضب الشعبيين المتأججان في جزء كبير من الشرق الأوسط الاستقرار الإقليمي، ويقوض خطط التنويع الاقتصادي والتنمية.

وقال الصحفي والكاتب السعودي حسن المصطفى إن الجماعات الإسلامية تسعى إلى الاستفادة من الاحتجاجات المستمرة في الأردن وإعادة إنتاج نورات "الربيع العربي" مرة أخرى.

وتذكر عبد العزيز صقر، مؤسس ورئيس مجلس الخليج للأبحاث والباحث الذي تربطه علاقات وثيقة بالحكومة السعودية، أن "التقلبات في الأردن ستشكل تهديدا مباشرا للأمن القومي السعودي".

وقد تكون دول الخليج الغنية في وضع أفضل لتهدئة شعوبها، لكنها ليست محصنة ضد التيارات السلفية في المنطقة.

وسعى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى تعزيز الهوية الوطنية السعودية وتخفيف تأثير التغيير الاجتماعي السريع الذي أثار قلق بعض المحافظين وأولئك الذين يخشون التخلف عن الركب.

وقال مارك سي تومسون، وهو عالم اجتماع مقيم في السعودية، "بينما يوجد دعم واسع النطاق للرؤية، تنتشر المخاوف من وتيرة التغيير، والتصوير بان التركيز المفرط على مصالح النخبة حتى الآن".

ويراقب تومسون منذ فترة طويلة تطور مواقف الشباب السعودي تجاه رؤية 2030 للتنويع الاقتصادي والتنمية. وأشار إلى أن "أهمية روايتي الهوية الأساسيتين في المملكة العربية السعودية، وهما الإسلام والأسرة، تغيرت تدريجيا بغض النظر عن تحولات ما بعد 2030... ويمكن الخطر في أن التحولات المرتبطة بالرؤية قد تكون ضعيفة في مواجهة القيم التقليدية

والسياسي واسع النطاق في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويمكن أن يتحول هذا إلى تشدد ضد معايير الغرب المزدوجة المتصورة ومعايير حكم المنطقة نفسها.

وكتب الباحث والأستاذ في شؤون الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما الأميركية جوشوا لانديس على موقع إكس "تثير حرب غزة كل حركة راديكالية في جميع أنحاء الشرق الأوسط. تعد قدرتها على التجنيد ضد الولايات المتحدة وإسرائيل هائلة وستمتد تداعياتها لعقود".

وأشار لانديس إلى أن أسامة بن لادن تصور لأول مرة هجمات القاعدة في 11 سبتمبر 2001 على نيويورك وواشنطن في 1982 حين شاهد طائرات مقاتلة من طراز إف-16 أميركية الصنع تصف ببيروت أثناء الغزو الإسرائيلي للبنان.

الحرب المحتملة

أكد مسلحون عراقيون مدعومون من إيران في أبريل أنهم مستعدون لتسليح 12 ألف مقاتل من المقاومة الإسلامية في الأردن وهذا من شأنه أن يفتح جبهة جديدة ضد إسرائيل.

وأشار مسؤول المكتب الأمني في كتائب حزب الله العراقي، أبو علي العسكري، إلى أن تقييم حماس والجهاد الإسلاميتين الفلسطينيتين بأن كل ما يحتاجه المتشددون الأردنيون هو الحصول على الأسلحة.

ولا دليل على وجود قوة قتالية إسلامية في الأردن تخضع لسيطرة مشددة رغم الغضب الشعبي المتزايد من حرب غزة، وعدد محدود من الحوادث الحدودية، ومؤشرات على محاولات فرع جماعة الإخوان المسلمين في الأردن وحماس وإيران لاستغلال الغضب، وحتى تهريب الأسلحة من الأردن إلى الضفة الغربية في بعض الحالات.

ومع صعود المطالبات إلى 22 في المئة، تأمل جبهة العمل الإسلامي التابعة لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن أن تستغل تصاعد الاحتجاجات المؤيدة لحماس في الأردن خلال الانتخابات العامة المقرر إجراؤها هذا العام.

وقالت كتائب حزب الله في وقت سابق إنها ستعمل مع شركائها في البحرين والسعودية لتمكين المسلحين من ضرب "أي نقطة في غرب آسيا حيث يتواجد الأميركيون".

ويبقى الأردن حليفا وثيقا للولايات المتحدة يعتمد على المساعدات الاقتصادية والمالية الأميركية مع معاهدة سلام مع إسرائيل. وهو يسير على حبل مشدود مع كون أكثر من نصف سكانه من أصل فلسطيني. وكانت المشاركة الأردنية في إسقاط الطائرات الإيرانية والصواريخ المسيرة التي أطلقتها إيران على إسرائيل في أبريل سببا في زيادة التوترات الداخلية.

وقالت المستشارة السياسية والتنمية حفصة حلاوة، قبل أكثر من سنة من اندلاع حرب غزة، إن "المنطقة فشلت في الاستجابة لمطالب سكانها الأصغر سنا. وترك هذا الشباب في الشرق الأوسط أكثر إحباطا وغضبا واستعدادا لرفض معايير التغيير التدريجي، ورفض أصواتهم نحو الاضطرابات الكاملة وتغيير النظام، حتى إثر الانتفاضات الفاشلة بعد 2011".

ولم يعرف الشباب في غزة سوى عقدين من الحروب والحصار. ويعيدا عن صدمة حرب غزة الأخيرة، من المرجح أن يشهد الجيل القادم في القطاع على الأقل عددا من إعادة بناء بطيئة لحياتهم التي تحطمت منذ ولادتهم.

وسالت الصحفية رويدا كمال عامر من غزة "ماذا سيحدث لغزة؟ هل سنعود للعمل؟ كيف سنتم إعادة بناء غزة؟ هل ان الدمار أكبر؟ كم سيستغرق الأمر؟ هل سنعيش بقية حياتنا دون تعليم ورعاية صحية؟"

وقال مسؤول كبير في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "لم تبقى جامعة واحدة في غزة. ستستغرق إعادة بناء نظام التعليم سنوات".

وتضرب أسئلة عامر جوهر الانتقادات المتزايدة في غزة لحماس التي استفزت الهجوم الإسرائيلي الذي دمر القطاع وحياة سكانه البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة. لكن الانتقادات التي انتشرت رغم جهود حماس لقمع تعبيرات المعارضة لا تعني تراجع الدعم واسع النطاق للكفاح المسلح ضد إسرائيل.

وشجرت حماس من جهتها بأنها مضطرة لإصدار بيان مطول في مارس اعتذرت فيه لسكان غزة عن معاناتهم. وقفزت الأسعار في غزة. وكانت تكلفة 30 بيضة مثلا تتراوح بين دولارين و3 دولارات قبل الحرب.

وأصعب تنازوح بين 40 و45 دولارا. لكن الأسعار بدأت تتراجع مع الزيادة الأخيرة في تدفق المواد الغذائية إلى القطاع المحاصر.

وقالت حماس إنها تناقش سبل "حل" المشاكل الناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي مع الفصائل المسلحة الأخرى واللجان الشعبية و"العائلات"، في إشارة إلى العشائر التي سعت إسرائيل إلى إشراكها لإنشاء هيكل حكم بديل لغزة بعد الحرب.

ويهدد اليأس في غزة بأن يجذب صواعق السخط الاجتماعي والاقتصادي

ولا يوجد الكثير الذي يمكن أن تتطلع إليه الأجيال في فلسطين وسوريا واليمن والسودان التي مرّقتها الحرب، ولبنان الفلاس.

ويتصاعد الاستياء ويمكن أن ينفجر في أي وقت في بلدان مثل الأردن ومصر وإيران أيضا.

وتعدّ فلسطين وعاء ضغط يحفز التعبير عن السخط غير المرتبط بها في المنطقة.

وأرجع هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023 ورد إسرائيل عليه القضية الفلسطينية إلى الواجهة في المنطقة وإلى مقدمة جداول أعمال العالم. وتحرك المجتمع المدني من أفريقيا إلى العراق.

وتهدد فلسطين بذلك بإعادة إشعال الغضب والإحباط المتكسدين منذ سنوات.

رغم الجهود الدبلوماسية لضبط النفس وتبريد الجبهات المشتعلة حتى قبل الحرب الإسرائيلية على غزة، صارت منطقة الشرق الأوسط على فوهة بركان ظاهرها "دعم الفلسطينيين" وباطنها الغبن الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة.

القدس - يلوح خطر تصعيد إقليمي بين إسرائيل وإيران بتوترات قادمة، وقد يجر إلى الصراع كل من الولايات المتحدة وبلدان المنطقة مثل لبنان والأردن وسوريا واليمن ودول الخليج، فيما يشغل هذا صناع السياسة والسراي وكلما تشغلهم الحرب في غزة وتداعياتها الإنسانية الكارثية.

وقد يشعل الغضب، والإحباط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي يغلي في غزة ومعظم أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أي لحظة. لكنه قد لا يتجلى على الفور.

ويرتبط الغضب، بموقف حماس في غزة بعد ثمانية أشهر من الحرب وتداعياتها المحتملة على الأردن والمملكة العربية السعودية ومصر ليدعم الرأي بان الشرق الأوسط صار قنبلة موقوتة.

ويدرس الباحث في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي في سلسلة مكونة من جزئين التطورات التي يتجاهلها الحكام العرب وصانعو السياسة الأميركيون.

ويقدم الجزء الأول نظرة على المنطقة ككل وموقف حماس في غزة بعد ثمانية أشهر من الحرب، بينما يركز الجزء الثاني على تداعيات الحرب المحتملة على الأردن والمملكة العربية السعودية ومصر.

وقال عالم الاجتماع الكويتي محمد الرميحي إن "الإحباط المتزايد بين الفلسطينيين وتتمتع بها الجهات الفاعلة غير الحكومية المدعومة من إيران أصبحت الوصفة المثالية لاندلاع الفوضى في جميع أنحاء الشرق الأوسط".

كما ستضطر دول الخليج الغنية في مرحلة ما إلى الحد من الحوافز لإقناع الشباب بشغل وظائف في القطاع الخاص بدلا من العام.

وقال عالم الاجتماع الكويتي محمد الرميحي إن "الإحباط المتزايد بين الفلسطينيين وتتمتع بها الجهات الفاعلة غير الحكومية المدعومة من إيران أصبحت الوصفة المثالية لاندلاع الفوضى في جميع أنحاء الشرق الأوسط".

كما ستضطر دول الخليج الغنية في مرحلة ما إلى الحد من الحوافز لإقناع الشباب بشغل وظائف في القطاع الخاص بدلا من العام.

إطالة على المنطقة

يرى الباحثون والمحللون أن الغضب الشعبي من حرب غزة قد يقبل انفصال الشباب عن السياسة بعد أن فشلت موجتان من الاحتجاجات الجماهيرية المناهضة للحكومة في مصر وتونس واليمن والعراق والجزائر والسودان في إحداث تغيير حقيقي خلال العقد الماضي.

وقال إميل نخلة، المدير المؤسس المتقاعد لبرنامج التحليل الاستراتيجي للإسلام السياسي التابع لوكالة المخابرات المركزية، "طالما كانت الأنظمة العربية تحت تهديد المعارضة الشعبية، بعيدا عن مذبحه غزة. لكنها تقاوم اليوم بقوة الاحتجاجات العامة التي جمعت مواطنيها في جميع أنحاء العالم العربي، بما في ذلك في عمان والقاهرة والمثمنة".

وأضاف "تخشى الأنظمة العربية من أن تقلب ضدّها الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين التي تدبّر التدمير الإسرائيلي لقطاع غزة وتطالب بوقف إطلاق النار".

وتعكس مواقف شباب الشرق الأوسط تجاه السلطة توجهات فئة الشباب عامة تجاه الاهتمامات المادية. ويركز عالمهم على الفرد بدلا من الجماعة، أي على الفائدة الشخصية بدلا من الجماعة. ولا تصدهد الأيديولوجيا أو السياسة، حيث لا يشعرون فيه بالارتباط مع القيم والأهداف التي تعتقها النخب والحكومات. وتختلف بذلك اللثة المشتركة القائمة على تلك التي نشأ بها جيلهم.

وقال جيمس زغبى، وهو خبير استطلاعات رأي عربي - أميركي نو سجل ثري من استطلاعات الرأي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن "العرب يعرفون ما يريدون وما لا يريدون. هم يريدون تلبية احتياجاتهم الأساسية من الوظائف والتعليم والرعاية الصحية، ويريدون الحكم الرشيد وحماية حقوقهم الشخصية".

ويراهن الحكام العرب على التنمية الاقتصادية والتحول، وإنتاج اقتصادات مزدهرة ومرنة تلبي تطلعات الشباب. لكن التحولات نادرا ما تكون في خط

مؤشرات على محاولات فرع جماعة الإخوان المسلمين في الأردن وحماس وإيران لاستغلال الغضب

وقال جيمس زغبى، وهو خبير استطلاعات رأي عربي - أميركي نو سجل ثري من استطلاعات الرأي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن "العرب يعرفون ما يريدون وما لا يريدون. هم يريدون تلبية احتياجاتهم الأساسية من الوظائف والتعليم والرعاية الصحية، ويريدون الحكم الرشيد وحماية حقوقهم الشخصية".

ويراهن الحكام العرب على التنمية الاقتصادية والتحول، وإنتاج اقتصادات مزدهرة ومرنة تلبي تطلعات الشباب. لكن التحولات نادرا ما تكون في خط



هل خسرت الولايات المتحدة منطقة الساحل

تغيير الديناميكيات يتطلب الابتعاد عن الاعتماد المفرط على الجيش والتحول نحو الدبلوماسية التقليدية

قيام المجلس العسكري في كلا البلدين بتأسيس علاقات أوثق مع موسكو.

ويطرد فرنسا من معظم مستعمراتها السابقة في الساحل، ومع انجراف المزيد والمزيد منها إلى فلك موسكو، بالإضافة إلى حكمها من قبل الطغمة العسكرية التي لا تظهر أي علامات على التخلي عن السلطة، تواجه الولايات المتحدة معضلة خطيرة.

ومع خروج الولايات المتحدة وفرنسا، تتحرك روسيا (وفي بعض الحالات إيران) لملء الفجوة.

وهذا من شأنه أن يضعف القدرة الأمريكية على مكافحة الإرهاب الدولي ويعرض للخطر قدرة الولايات المتحدة على التأثير على الأحداث في المنطقة.

وتبدو الجهود المبذولة لإشراك حكومات الانقلاب في المفاوضات على خراطم الطريق والجدول الزمني للعودة إلى الديبلوماسية محدودة.

وعندما تؤدي المعلومات الروسية المضللة إلى تاليب السكان على الولايات المتحدة وتطالب الحكومات (سواء كانت انقلابية أو غير ذلك) بمغادرة البلاد، فإن الخيارات المتاحة أمام هذه الحكومات تصبح قليلة.

وحقيقة أن الوجود الروسي لن يحل المشاكل التي يزعم العديد من قادة الانقلاب أن فرنسا فشلت في حلها لا تعني أي سبب للاحتجاج، بل تعني فقط أن المنطقة غير مستقرة بالفعل ومن المرجح أن تتزلق إلى المزيد من الفوضى التي يمكن أن تمتد إلى البلدان المجاورة. ويبدو أن الموقف الأمريكي في منطقة الساحل في الوقت الحالي ضعيف ولا يظهر أي بوادر للتعافي على المدى القريب.

إلى أين نذهب

من المحتمل أن يمتد حال الوضع في منطقة الساحل إلى البلدان المجاورة، كما أن الانقراض إلى التعاون من قبل دول مثل النيجر وتشاد يعرض للخطر قدرة الولايات المتحدة على منع الهجمات الإرهابية الدولية.

وبالإضافة إلى ذلك فإن السماح لدول مثل روسيا وإيران بالوصول دون قيود أو منازع إلى منطقة تتمتع بالكثير من الموارد الحيوية يهدد صحة الاقتصاد العالمي الحر. لكن السؤال هو: ما الذي يمكن للولايات المتحدة أن تفعله حقاً حيال هذا الوضع؟

وقد تكون نقطة البداية الجيدة لتقليل الأنشطة المرتبطة بمكافحة الإرهاب وزيادة الجهود الدبلوماسية الموجهة. ورغم أن المساعدة الأمنية الأمريكية في منطقة الساحل في إطار الشراكة عبر الصحراء لمكافحة الإرهاب تعالج من الناحية النظرية مجموعة من القضايا التي تساهم في التطرف، إلا أن برامج الشراكة لمكافحة الإرهاب عبر الصحراء كانت في الواقع عسكرية في الغالب، ولم يكن هناك الكثير مما يمكن أن تظهره مقابل الملايين التي أنفقت بخلاف الضحايا المدنيين وانتهاكات حقوق الإنسان والفساد.

وتتمثل الخطوة الأولى في إجراء تقييم متعمق وواقعي للوضع السياسي في منطقة الساحل، وتقييم دقيق لما حققته البرامج الأمريكية (أو فشلت في تحقيقه) حتى الآن.



نقود واشنطن على المحك ما لم يتم التدارك بسرعة

مهمة في المقام الأول بالوصول إلى الموارد الطبيعية في المنطقة الغنية.

وبشكل عام تعتبر منطقة الساحل مهمة للأسباب التالية: لديها وفرة من الموارد الطبيعية مثل النفط واليورانيوم والغاز الطبيعي والليثيوم، كما أنها تتمتع بموقع إستراتيجي بين شمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى.

تحرك روسيا لسد الفجوة

يضعف القدرة الأمريكية

على مكافحة الإرهاب

ويعرض للخطر قدرتها على

التأثير على الأحداث

وادي التركيز العسكري للحكومة الأمريكية على منطقة الساحل، وخاصة دعم عمليات مكافحة الإرهاب، إلى خلق معضلات أخلاقية ودفع الحكومة إلى الانخراط في تمارين لفظية يمكن أن تؤثر سلباً على العلاقات الأمريكية مع الدول الأفريقية الأخرى ولها القدرة على تقويض مصداقية واشنطن على مستوى العالم.

وعندما استولى الجيش على السلطة في النيجر في 26 يوليو 2023، ترددت حكومة الولايات المتحدة في وصف ما حدث بأنه "انقلاب". ووصف المتحدث باسم البنتاغون الوضع في النيجر بأنه "مائع"، وقال إنه "من السابق لأوانه وصف الاضطرابات بأنها انقلاب".

وبالإضافة إلى 200 مليون دولار من الدعم الإنساني والاقتصادي الذي أصبح محدوداً قانونياً بعد الانقلاب، كانت قاعدة الطائرات الأمريكية دون طيار في أغادير 1000 جندي أمريكي يشاركون في مكافحة الإرهاب والمراقبة على المحك.

وعلقت الإدارة الأمريكية التعاون العسكري مع القوات النيجرية، لكن بدا أنها تعلق الأمل في استعادة القيادة المدنية المنتخبة. غير أن التوترات المتزايدة مع قادة "محاولة الانقلاب" ووصول المستشارين العسكريين الروس إلى النيجر في أبريل 2024، أحدثا تغييراً جذرياً.

ووافقت الولايات المتحدة على سحب قواتها امتثالاً لمرسوم أصدره المجلس العسكري النيجري في مارس بتعليق التعاون العسكري مع الولايات المتحدة. ولم يتم الإعلان عن حالة قاعدة الطائرات دون طيار.

وفي أوائل أبريل أمر قائد القوات الجوية التشادية بوقف جميع العمليات الأمريكية في قاعدة جوية بالقرب من نجاميينا، حيث كان 100 جندي أمريكي يقومون بتدريب الجيش المحلي. ووصف البنتاغون سحب القوات بأنه "خطوة مؤقتة" ويتوقع استئناف محادثات التعاون الأمني مع تشاد بعد انتخابات مايو 2024.

وقتل حاكم تشاد السابق إدريس ديبي وهو يقود القوات ضد المتمردين. ونصب الجيش ابنه محمد إدريس ديبي، القائد السابق للحرس الرئاسي، رئيساً للبلاد، فيما وصفه الكثيرون بـ"الانقلاب المؤسسي".

ولا ينبغي تجاهل أنه في حالة كل من النيجر وتشاد جاء التراجع عن التعاون مع الولايات المتحدة في أعقاب

واشنطن - لأسباب مختلفة تهتم الكثير من الدول بمنطقة الساحل الأفريقي وتخوض منافسة شديدة على النفوذ، بينما يرى محللون أن موقف الولايات المتحدة في المنطقة أخذ في الضعف، الأمر الذي سيؤثر سلباً على قدرتها على التعامل مع الحركات الدولية المتطرفة وإفساح المجال أمام النفوذ الروسي.

ويقول تشارلز أ. آري، رئيس برنامج أفريقيا في معهد أبحاث السياسة الخارجية، في تقرير نشره المعهد "إن تغيير الديناميكيات في منطقة الساحل سوف يتطلب تفكيراً حازماً وواضحاً وتغييراً في الإستراتيجية الحالية بعيداً عن الاعتماد المفرط على الجيش والتحول نحو الدبلوماسية التقليدية".

والساحل عبارة عن شريط من الأرض يبلغ طوله 3670 ميلاً يمتد من ساحل المحيط الأطلسي إلى البحر الأحمر، وهو عبارة عن منطقة انتقالية يبلغ متوسط عرضها 600 ميل بين السافانا الرطبة نسبياً في الجنوب والصحراء القاحلة في الشمال، بينما المجموعة الأساسية لدول منطقة الساحل هي موريتانيا ومالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد. وعانت منطقة الساحل تاريخياً من فترات الجفاف الطويلة، والحرارة المفرطة، وتآكل التربة، والتصحر بسبب مزيج من تغير المناخ والإفراط في الزراعة والرعي الجائر والاحتفاظ السكاني.

وتعد منطقة الساحل أيضاً مركزاً للعنف الإرهابي في أفريقيا. وبحلول عام 2021 صارت 35 في المئة من الوفيات المرتبطة بالإرهاب على مستوى العالم في هذه المنطقة، مع اعتبار بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي من بين الجماعات المتطرفة. ونزح حوالي 3.5 مليون شخص في منطقة الساحل بسبب أعمال العنف المتطرفة وقُتل الآلاف. وقد شهدت هذه المنطقة الفقيرة أيضاً أكبر قدر من عدم الاستقرار السياسي في القارة.

وبحلول نهاية مارس 2022 كانت هناك خمسة انقلابات ناجحة في المنطقة -في بوركينا فاسو وتشاد وغينيا ومالي والسودان- ومحاولات انقلاب في غينيا بيساو والنيجر.

وفي يوليو 2023، بعد أن هدد الرئيس المنتخب ديمقراطياً محمد بازوم بإقالة قائد الحرس الرئاسي، اعتقله الجيش، وعلق الدستور، وعين الجنرال عبدالرحمن تشياني، قائد الحرس، رئيساً للدولة. وتشكل الاضطرابات وعدم الاستقرار اللذان يمتدان عبر القارة مشكلة لأفريقيا بدرجة أولى ولبلقية العالم بدرجة ثانية.

أهمية الساحل

هناك "تدافع جديد نحو أفريقيا"، مع التركيز على منطقة الساحل، فالدول الرئيسية التي تتنافس على النفوذ والوجود في منطقة الساحل هي الاتحاد الأوروبي وفرنسا والولايات المتحدة التي تمثل الدول الديمقراطية، وروسيا والصين في الفريق المنافس، مع تحققي إيران أيضاً تقدماً. وعلى الرغم من كل المشاكل المذكورة سابقاً إلا أن المنافسة شديدة.

ومنطقة الساحل مهمة بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي لأن دول المنطقة، وخاصة النيجر، ضرورية للمساعدة في وقف الهجرة الجماعية غير الشرعية إلى الاتحاد الأوروبي.

وتحرص فرنسا على الحفاظ على هيمنتها الاقتصادية على مستعمراتها السابقة، والتي تهددها المشاعر المعادية لفرنسا المتزايدة في العديد منها.

وتتعلق مصلحة الولايات المتحدة بالأمن في المقام الأول. وكانت للولايات المتحدة قاعدة للطائرات دون طيار بقيمة 100 مليون دولار و1000 جندي في أغادير. وطلبت حكومة النيجر من الولايات المتحدة سحب قواتها وإغلاق القاعدة.

وبالنسبة إلى روسيا توفر منطقة الساحل فرصة لاستعادة وجودها وهيبتها في أفريقيا بعد غزوها لأوكرانيا في عام 2022. والصين -على الرغم من أنها يمكن أن تكون بمثابة بديل عن التحالفات التقليدية في منطقة الساحل-

العلاقات بين مصر وإسرائيل متماسكة رغم الخلافات في غزة

تلويح القاهرة بالانضمام إلى دعوى الإبادة الجماعية ورقة ضغط دبلوماسية



رفح النقطة الخلافية الأهم

على الرغم من أن ألمانيا أعلنت في يناير أنها تعزز القيام بذلك.

ومن خلال دعم حالة جنوب أفريقيا، تستفيد مصر أيضاً من فهم برينوتيا المتوافق لما يحدث حول رفح. وفي مبادرتها الأخيرة في هذه القضية، طلبت جنوب أفريقيا من محكمة العدل الدولية في 11 مايو أن تقرر إسرائيل بانتهاك المزيد من التدابير المؤقتة العاجلة لمنع المزيد من الضرر لمواطني غزة. وهذا هو التوجه الرابع الذي تلجأ إليه جنوب أفريقيا أمام المحكمة لطلب اتخاذ تدابير مؤقتة.

وفي يناير، أقيمت جنوب أفريقيا محكمة العدل الدولية بأن تقرر إسرائيل بمنع الإبادة الجماعية في غزة وزيادة المساعدات الإنسانية للقطاع. ورفض طلب إصدار أمر لإسرائيل بتعليق عملياتها العسكرية في غزة.

وقالت جنوب أفريقيا في طلبها الأخير إن الهجوم الإسرائيلي الأخير على رفح خلق خطراً على بقاء الفلسطينيين في غزة وعلى إمدادات المساعدات الإنسانية. وذلك لأن رفح أصبحت الآن "الملاذ الأخير" لمئات الآلاف من الفلسطينيين من رفح والنازحين بسبب الإجراءات الإسرائيلية. ومن خلال سيطرتها على معبري رفح وكرم أبو سالم، أصبحت إسرائيل الآن تسيطر بشكل مباشر وكامل على جميع عمليات الدخول والخروج إلى غزة، وقطعت عن جميع الإمدادات الإنسانية والطبية والسلع، والوقود الذي يُعتمد عليه لبقاء سكان غزة على قيد الحياة، واستخدمته في عمليات الإجلاء الطبي.

وفي ضوء هذا الوضع المتغير، طلبت جنوب أفريقيا، في مرافعاتها الشفهية في 16 مايو، من محكمة العدل الدولية أن تقرر إسرائيل بوقف هجماتها على رفح على وجه التحديد ووقف إطلاق النار في جميع أنحاء غزة في ضوء الهجمات الإسرائيلية الجديدة على الشمال. وحقيقة أن رفح هي الملاذ الأخير للفلسطينيين، وأن إسرائيل تجاهلت إلى حد كبير أوامر المحكمة السابقة، قد تقنع القضاة بالأمر بوقف إطلاق النار.

وعلى الرغم من أن العلاقات بين مصر وإسرائيل تبدو أكثر توتراً مما كانت عليه منذ عقود، إلا أن المراقبين لا يعتقدون أنها وصلت إلى نقطة الانهيار بعد.

وعلى سبيل المثال، تشير مجلة "أفريكا كونفيدنشيال" إلى أن مصر أصبحت تعتمد بشكل كبير على الغاز الإسرائيلي، خاصة في وقت يعاني فيه اقتصادها من الضعف. وادت هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر إلى خفض عائدات قناة السويس بما لا يقل عن نصف مليار دولار.

وعلى العكس من ذلك، تحتاج إسرائيل إلى كل الحلفاء الإقليميين الذين يمكنها الحصول عليهم، حتى الحلفاء الصغار منهم، في وقت أدى هجومها على غزة إلى تغيير العديد من الناس في مختلف أنحاء العالم.

لا تبدو العلاقات طويلة الأمد بين مصر وإسرائيل قريبة من الانهيار رغم الخلافات المتصاعدة بشأن حرب غزة. ويستبعد محللون أن تتأثر العلاقات سلباً بل يرجحون أنها تمر بمرحلة من الجمود العابر.

القاهرة - يستبعد محللون أن

تتأثر العلاقات بين مصر والقاهرة رغم الخلافات المتصاعدة بشأن حرب غزة عموماً ومعبر رفح خصوصاً.

وأدى الهجوم الإسرائيلي الأخير على غزة - بما في ذلك التصعيد الأخير بالهجمات على مدينة رفح الجنوبية - إلى تصاعد التوتر مع القاهرة كما أدى أيضاً إلى توتر الصداقة الرسخة بين إسرائيل والولايات المتحدة.

وقد يكلف التوتر الرئيس الأمريكي جو بايدن خسارة البيت الأبيض في وقت لاحق من هذا العام مع احتجاج الديمقراطيين الشباب بشكل متزايد على دعمه المستمر لإسرائيل. وقد أدى هذا الدعم إلى إضعاف مكانة الولايات المتحدة الدولية مقارنة بخصومها العالميين، روسيا والصين، في نظر الكثيرين في الجنوب العالمي.

وقد وجدت مصر نفسها في موقف حرج بشكل خاص. وابتعادها الجارة الوحيدة لغزة إلى جانب إسرائيل، فهي تشعر بدياعيات الحرب أكثر من أي دولة أخرى. وقد برز هذا إلى الواجبة مع الهجوم الإسرائيلي على رفح هذا الشهر.

ويقول الباحث بيتر فابريسيوس في تقرير نشره معهد الدراسات الأمنية (ISS) إن هناك تعاوناً طويلاً الأمد وعملياً بين مصر وإسرائيل في القضايا الأمنية، وخاصة فيما يتعلق بغزة. وقبل هذه الحرب، حافظت مصر على سيطرة

شديدة على التحركات عبر معبر رفح نتيجة للصراع الذي دام عقوداً من الزمن بين إسرائيل وفلسطين.

وكانت القاهرة قلقة بشكل خاص بشأن التدفق المحتمل للاجئين الفلسطينيين إلى سيناء، بسبب المخاوف من احتمال إحياء التمرد الجهادي في سيناء. ولكن أيضاً لأن الهجرة الجماعية من غزة من شأنها أن تسهل ما اشتبهت مصر في نية إسرائيل لإخلاء غزة من الفلسطينيين وتدمير الأمل في إقامة دولة فلسطينية.

ويؤدي هجوم رفح إلى تفاقم هذه المخاوف وتوتر الترتيبات الأمنية مع إسرائيل، ويرجع ذلك أساساً إلى أنه يزيد من احتمالات انتقال عدة آلاف من الفلسطينيين - الذين ليس لديهم مكان آخر آمن يذهبون إليه - إلى مصر.

وتتسرع مصر بالغضب أيضاً من سيطرة إسرائيل الآن على جانب غزة من معبر رفح.

ويقول تقرير معهد تشاتام هاوس للتخفيف من هذا السيناريو، تتبنى مصر ما يسميه المسؤولون في القاهرة إستراتيجية "الاحتواء". ويشتمل ذلك تكثيف الضغوط الدولية على إسرائيل من خلال اشتراط إعادة فتح

معبر رفح

ويقول تقرير معهد تشاتام هاوس للتخفيف من هذا السيناريو، تتبنى مصر ما يسميه المسؤولون في القاهرة إستراتيجية "الاحتواء". ويشتمل ذلك تكثيف الضغوط الدولية على إسرائيل من خلال اشتراط إعادة فتح

قمة البحرين... واللعبة الإيرانية

كان يمكن على سبيل المثال أن يسأل العرب في قمة البحرين أنفسهم ثم سؤال بشار: لماذا لا إعلان رسمياً عن انتهاء الحاجة إلى الوجود العسكري الإيراني في سوريا ما دام النظام يعتبر أن الحرب انتهت؛ لماذا لم يطلب النظام رسمياً خروج القوات الإيرانية والقوات الأخرى المدعومة من طهران من الأراضي السورية؟

سيكون واردة اعتبار النظام السوري جدياً في محاولة الخروج من تحت العبء الإيرانية عندما تطلب دمشق من "حزب الله"، الذي هو أداة عسكرية إيرانية، الخروج من الأراضي السورية. المعنى بذلك تلك المناطق التي يسيطر عليها الحزب والتي هجر أهلها منها، على أن يلي ذلك السماح لأهل تلك المناطق بالعودة إليها. الحديث هنا عن القصور، غرب حمص، وعن الزبداني وعن بلدات القلمون السوري وأرياف حلب، على سبيل المثال وليس الحصر.

يمكن الحديث أيضاً عن جدية سورية عندما تطلب دمشق رسمياً من كل الميليشيات الإيرانية التمويل وذات الجنسيات المتعددة (الباكستانية والأفغانية والعراقية) الخروج من كل الأراضي السورية وإلغاء الإقامات المؤقتة التي أعطيت لأفراد هذه الميليشيات وسحب الجنسية السورية التي أعطيت لكثيرين بغية المساهمة في التغيير الديموغرافي وترجيح الكفة الشيعية في مناطق معينة.

كذلك، يمكن الحديث عن جدية سورية عندما تعلن دمشق عن إلغاء الاتفاقات الدفاعية التي وقعتها مع إيران والتي تفرض وجود الآلاف من "المستشارين" الإيرانيين داخل وحدات الجيش السوري والفروع الأمنية وقوات الفرقة الرابعة... وعندما يخرج من معمل مؤسسة الدفاع السورية ومشاتها كل المهندس العسكريين الإيرانيين الذين حولوا قسماً من معمل تلك المؤسسة إلى معمل لصنع الصواريخ وتطوير المسيرات لإرسالها إلى "حزب الله" في لبنان أو إلى الحوثي في اليمن.

يتعلق الأمر أيضاً بإعلان وزارة الدفاع السورية عن إغلاق المراكز العسكرية التي يستخدمها "الحرس الثوري" الإيراني لتدريب ميليشيات إقليمية عربية تابعة لإيران مثل مقاتلي "بوليساريو" الحوثيين ومعارضين بحرينيين. يدرّب "الحرس" هؤلاء قبل إرسالهم إلى مناطق معينة للتخضير لدور مستقبلي لهم، دور يزعمه الاستقرار في دول معينة أو عند حدود هذه الدول.

أخيراً، يمكن الحديث عن جدية سورية عندما تعلن الدولة السورية، التي يسيطر عليها النظام الأقوي، رسمياً عن حجم الدين السوري لإيران ونوع هذا الدين وطرق السداد المتفق عليها بين الطرفين بكل شفافية ووضوح... وعندما تعلن دمشق عن سياسة عامة لمحاربة تصنيع المخدرات، خصوصاً الكبتاغون في الأراضي السورية وإلقاء القبض على عصابات تصنيع المخدرات وتهريبها... مع وقف تهريب أسلحة إلى الأردن المستهدف إيرانيّاً.

تبدو إيران أكثر من جدية في دعم وجود النظام السوري في جامعة الدول العربية؛ تريده جسراً من بين الجسور للاتفاف على العقوبات الدولية. هل تنظلي اللعبة على العرب وهل دخلت قمة المنامة التي حضرها الأسد الابن، لكنه حرمها من كلمة له تتضمن نكاتها وشماتها ورسائل إيرانية، في سياق هذه اللعبة؟

خير الله خيرالله
إعلامي لبناني

بغض النظر عن مدى أهمية القمة العربية التي انعقدت في المنامة أو عدم أهميتها، وبغض النظر عن مرور كل هذه الشهور على حرب غزة التي رافقتها وحشية إسرائيلية لا حدود لها، كانت لافتة محاولة إيران تمرير لعبة على القمة. سيتبين في المستقبل القريب هل استطاعت "الجمهورية الإسلامية" تمرير لعبتها التي استخدمتها فيها النظام السوري الذي استعاد موقع "الجمهورية العربية السورية" في جامعة الدول العربية؟ فحوى اللعبة الإيرانية، التي يفيد التوقف عندها، الترويج لوجود خلافات بين "الجمهورية الإسلامية" والنظام السوري وأن رئيس النظام بشار الأسد يحاول فعلاً التقلت من القضية الإيرانية. كان آخر ما أطلق من بالونات اختبار الإعلان عن اتخاذ السلطات الأمنية السورية إجراءات لمنع الإيرانيين أو عناصر من الميليشيات المنهية التابعة لـ "الحرس الثوري" من الصلاة وتادية شعائر معينة في حرم المسجد الأموي.

لم تكن هناك إشارة بالاسم إلى الإيرانيين الذين يزورون دمشق ويجوبون فيها أو لعناصر الميليشيات التابعة لـ "الحرس الثوري"، لكن الواضح أن المطلوب كان إظهار أن هناك تغييراً ما حصل في سوريا يصعب في اتجاه الابتعاد عن إيران، وإن ضمن حدود معينة، انطلاقاً من المسجد الأموي وما يرمز إليه عربياً.

لا يدل على حجم التعديلات التي تمر فيها المنطقة ومدى عمقها أكثر من عجز العالم، ومن ضمنه العرب، عن التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة من جهة واستمرار حروب إيران، بدءاً من جنوب لبنان وتعطيل الملاحة في البحر الأحمر، وسعي "الجمهورية الإسلامية" إلى اختراق جامعة الدول العربية من جهة أخرى.

لكن هذا الواقع لا يحول دون الإشارة إلى بعض الإيجابيات التي من بينها طرح عربي للمرة الأولى، من خلال قمة المنامة، لضرورة نشر قوات أممية في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة تمهيداً لقيام دولة فلسطينية مستقلة. في غياب تصور إسرائيلي وأميريكي لمرحلة ما بعد حرب غزة، ثمة كلام عربي يتحدث للمرة الأولى عن تصور واضح لمرحلة ما بعد غزة. أكثر من ذلك، أقدم رئيس السلطة الوطنية محمود عباس (أبو مازن) على خطوة كان عليه الإقدام عليها في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي لدى شن "حماس" هجوم "طوفان الأقصى".

تمثلت هذه الخطوة في إدانة هذا الهجوم وكشفه أنه أوجد "مببرات" لما تقوم به إسرائيل منذ حصول "طوفان الأقصى". احتاج "أبو مازن" إلى ما يزيد على سبعة أشهر ليتصرف كرجل دولة. هل يحتاج إلى سبعة أشهر أخرى لاكتشاف مدى ترهل السلطة الوطنية الفلسطينية ومدى فشلها في أن تكون في مستوى المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية والمنطقة كلها.

يبقى الأهم من ذلك كله نقادي السقوط في الفخ الإيراني. هذا يعني الاستفادة من وجود بشار الأسد في المنامة لسؤاله في أثناء القمة عن مدى جدية في التقلت من إيران. علماً أن تاريخ الرجل، الذي غطى جريمة اغتيال رفيق الحريري في العام 2005، لا يشجع على ذلك.



هل تنظلي اللعبة على العرب

تسريعات جديدة تعيد للجزائري سيطرتها
في السودان



العاهل المغربي في القمة العربية: واقعية سياسية ودبلوماسية استباقية

أعلى نسبة لبطالة الشباب في العالم مقارنة بالمعدل الدولي، وذلك حسب آخر المعطيات التي جاءت في التقرير الأخير لسنة 2023 الصادر عن منظمة العمل الدولية حيث تظهر معطيات المنظمة في تقريرها الأخير لسنة 2023 وجود فروق شاسعة بين الشباب العربي وباقي شباب العالم، فالشباب العربي يعاني مستويات عالية من البطالة ومن سوء استخدام قدراته ومن هدر وقته خارج التعليم والتدريب والعمل، فنتيجة "عدم استغلال قوة العمل" لدى الشباب العربي 40.4 في المئة ولدى الشباب العربيات 65.6 في المئة، ونسبة بطالة الشباب في العالم العربي 25.7 في المئة كما جاء في تقرير منظمة العمل الدولية لسنة 2023 مقارنة بالمعدل العالمي الذي يصل إلى 15 في المئة، بينما حصل المغرب على أفضل معدل في شمال أفريقيا بـ 13 في المئة.

ولهذا فإن بناء رؤية إستراتيجية مشتركة مدعومة بالإرادة السياسية هو خطوة أساسية لتعزيز قدرات الأمة العربية وتحقيق طموحاتها، والتركيز على تنمية وتأهيل الشباب العربي هو ضرورة ملحة إذا أردنا النهوض بمجتمعنا واستغلال طاقاتها الهائلة لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي المنشود. اليوم نحن بحاجة إلى استثمارات كبيرة في التعليم والتدريب المهني وتوفير فرص العمل المناسبة للشباب، بما يمكنهم من المساهمة الفعالة في قيادة عملية التنمية الشاملة في البلدان العربية وهو ما أكد عليه الملك محمد السادس قائلاً "إن إعداد وتأهيل شباب واع ومسؤول، هو الثروة الحقيقية لدولنا، وهو السبيل الأمثل لتعزيز مكانتها، وجعلها قادرة على النهوض بقضاياها المصرية، وأن تكون فاعلاً وازناً في محيطها الإقليمي والدولي".

فلسفة القمة العربية كتمجج سنوي للقادة العرب في زمن التكتلات الجهوية في ظل تصاعد المخاطر المرتبطة بالبحث المشترك لتطوير جهود التعافي من التداعيات المدمرة لجائحة كورونا وحالة الاستقطاب الدولي المرتفعة على إثر الحرب الأوكرانية - الروسية وانعكاسات الحرب في غزة على الأمن العربي من خلال الاختراق الواضح للصف العربي باجندات مختلفة وبروز شبح أزمة غذائية قد تهدد مجموعة من الشعوب العربية التي تعتبر من أكبر شعوب العالم تاتراً بإزمة المناخ والجفاف والتصحر في غياب إستراتيجية اقتصادية عربية متكاملة، كل هذه الأسباب تؤكد أهمية دعم الجهود المبذولة من أجل البحث عن بلورة رؤية عربية متجددة وتصور إستراتيجي واضح المعالم للعمل العربي المشترك في أفق بناء ميكانيزمات مشتركة للتعاون والتنسيق والتكامل السياسي الاقتصادي والاجتماعي.

القضية الفلسطينية، وكذلك العمليات الدبلوماسية النوعية التي نفذتها المصالح الخارجية المختصة بإدخال مساعدات برية لأول مرة منذ بدء الحرب إلى قطاع غزة.

الموقف المغربي إزاء حقوق الشعب الفلسطيني لم يتغير بتغير الفاعلين أو تغير الشروط الموضوعية للصراع في الشرق الأوسط، بل إن الأحداث الأخيرة كانت فرصة لتأكيد الموقف المغربي من هذا الملف الذي شكل طوال عقود أولوية قصوى، فقد حدد الخطاب بكل الوضوح المطلوب وبدون مواربة وانطلاقاً من مسؤولية تاريخية موقف الشعب المغربي الرسمي والشعبي الرافض للعدوان الغاشم الذي تشنه آلة الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة مستهدفة المدنيين من أطفال ونساء وعجائز، حيث تم تسجيل فظائع إنسانية في حق الشعب الفلسطيني حركت معها ضمير العالم.

وجدير بالذكر أن مواقف الملك محمد السادس المتقدمة في هذا الملف كان لها دورها المتميز في دفع كل القوى الحية في العالم إلى تحمل مسؤوليتها التاريخية إزاء المجازر التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية في حق المدنيين العزل في قطاع غزة وتعزيز كل المطالب الدولية بوقف فوري لإطلاق النار في القطاع وضمان تدفق المساعدات بشكل انسيابي إلى المنكوبين فيه، وكذلك وقف الاستفزازات التي تنفذها عناصر إسرائيلية متطرفة بدعم من جهات حكومية إسرائيلية في الضفة الغربية، في رسالة قوية ومباشرة تضع مختلف القوى الحية في العالم أمام مسؤوليتها الأخلاقية بضرورة التدخل العاجل لوقف الأعمال العدائية في القطاع وفتح الممرات الإنسانية لتقديم المساعدات للمدنيين العزل وإطلاق عملية سياسية تنهي الماسي الإنسانية التي يمر بها الشعب الفلسطيني. حيث أكد العاهل المغربي على أن الجهود السياسية والدبلوماسية يوازيها عمل ميداني مستدام وجهه إنساني لا يتوقف لصالح

طرف إقليمي ودولي، يشكل التوصل إلى حل مستدام وشامل لها الهدف الاسمي والخطوة الأولى لتحقيق الاستقرار وتعزيز الأمن في منطقة الشرق الأوسط.

الموقف المغربي إزاء حقوق الشعب الفلسطيني لم يتغير بتغير الفاعلين أو تغير الشروط الموضوعية للصراع في الشرق الأوسط، بل إن الأحداث الأخيرة كانت فرصة لتأكيد الموقف المغربي من هذا الملف الذي شكل طوال عقود أولوية قصوى، فقد حدد الخطاب بكل الوضوح المطلوب وبدون مواربة وانطلاقاً من مسؤولية تاريخية موقف الشعب المغربي الرسمي والشعبي الرافض للعدوان الغاشم الذي تشنه آلة الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة مستهدفة المدنيين من أطفال ونساء وعجائز، حيث تم تسجيل فظائع إنسانية في حق الشعب الفلسطيني حركت معها ضمير العالم.

الموقف المغربي إزاء حقوق الشعب الفلسطيني لم يتغير بتغير الفاعلين أو تغير الشروط الموضوعية للصراع في الشرق الأوسط، بل إن الأحداث الأخيرة كانت فرصة لتأكيد الموقف المغربي من هذا الملف الذي شكل طوال عقود أولوية قصوى، فقد حدد الخطاب بكل الوضوح المطلوب وبدون مواربة وانطلاقاً من مسؤولية تاريخية موقف الشعب المغربي الرسمي والشعبي الرافض للعدوان الغاشم الذي تشنه آلة الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة مستهدفة المدنيين من أطفال ونساء وعجائز، حيث تم تسجيل فظائع إنسانية في حق الشعب الفلسطيني حركت معها ضمير العالم.

البزاف شادي عبدالسلام
كاتب وباحث مغربي

خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس في القمة العربية الثالثة والثلاثين بالمنامة عاصمة مملكة البحرين يؤكد على الالتزام المغربي الكامل بالقضايا العربية المشتركة، حيث أن العمق العربي للمملكة المغربية يشكل أحد الثوابت الإستراتيجية في السياسة الخارجية مرتكزا على الانتماء المشترك والعديد من الروابط ونقاط الالتقاء مع باقي الشعوب العربية الشقيقة.

الخطاب يؤسس بكل مسؤولية ووضوح لرؤية جديدة لمعالجة القضايا العربية المشتركة وفق مقاربة واقعية تهدف إلى مواجهة الوضع العربي الراهن الذي يواجه مخاطر أمنية متعددة الأبعاد وتحديات تنموية لها راهنتها بالنظر إلى الأزمات التي تهبها بالفتيل.

فالمملكة المغربية لها دور تاريخي في العمل العربي المشترك أسسه الملك الراحل محمد الخامس انطلاقاً من خطاب طنجة سنة 1947 وكرسه الملك الراحل الحسن الثاني بتوازاته العربية وعلاقاته الدولية المتشعبة وحافظ عليه الملك محمد السادس بنهج سياسي واقعي ودبلوماسي استباقية صادقة.

الخطاب تناول ملفين لهما راهنتهما على طاوله صانع القرار السياسي العربي: القضية الفلسطينية بتشعباتها الإقليمية والدولية والتكامل العربي لدوره الكبير المنتظر في رسم مستقبل مغاير للشعوب العربية، مع التركيز على دور الشباب العربي كمحرك أساسي لقوى التغيير في المنطقة.

الملك محمد السادس جدد التذكير بموقف المغرب الثابت إزاء القضية الفلسطينية من خلال امتداداتها الجيوسياسية وتقاطع مصالح أكثر من



رؤية جديدة لمعالجة القضايا العربية المشتركة

شارع الملك عبدالله بن عبدالعزيز يُوصل إلى أجمل ما في أبوظبي



لقاء عتب ومصارحة

الشرقية في السعودية قبل يومين، فسرت بعكس المرجو منها. التكنم في تسريب تفاصيله فسر لصالح الشقاق. الصورة التي نشرها مدير مكتب ولي العهد السعودي بدر العساكر والتعليق الذي كتبه مستشار رئيس دولة الإمارات للشؤون الدبلوماسية أنور قرقاش عن اللقاء لم يكونا كافيين للحج الإقاولي. من حقا أن نسال المستثمرين في الفتن: ما الذي يمنع من أن يكون الاجتماع لقاء عتب ومصارحة؟

مرة أخرى نجد المنطقة نفسها في مفترق طرق خطير يذكر بما حدث في بداية العقد الماضي، وكيف أن البلدين في ساعة الجد الحاسمة أصبحا بدا واحدة. ذلك التقاطع في شارع الملك عبدالله بن عبدالعزيز يذكرنا بتلك المواقف المصرية في حياة المنطقة. ويُذكر الزائر السعودي بأنه يوصلنا إلى أجمل ما في أبوظبي.

تنقل مقراتها الإقليمية إلى الرياض؟ ها هي أم بي سي تستقطب معظم الإنتاج الدرامي العربي، خصوصا من مصر وسوريا ولبنان، من دون اللجوء إلى سياسة "إما / أو". ومظلمة قررت السعودية أن تدفع داخليا ثمن التحول الاجتماعي اللافت والمذهل الذي حدث خلال السنوات الأخيرة، عليها أن تضع منطق دفع الثمن في كل شيء، وخصوصا في الجانب السياسي.

حاول مفرغون يستفيدون من أي تفكك في التحالف الإماراتي - السعودي الاستثمار في البرود الذي يسود العلاقات. تزدهم حسابات مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقات تتمنى تخريب العلاقة الخاصة. حتى الإشارات الإيجابية، مثل اللقاء الذي جرى بين الشيخ محمد بن زايد والأمير محمد بن سلمان في قصر العزيزية بالمنطقة

المشترك الأكبر ما يزيله أو يساعد على تحجيم أثره. لكن برأيي أن من أسباب الخلاف هو الفرق بين رغبة الإمارات من جهة وعدم رغبة السعودية من جهة أخرى في دفع أثمان المواقف السياسية في المنطقة وعالميا. اكتب كمرآب وليس كخبير إستراتيجي. لا يمكن أن نتوقع أن تخرج رابحا بالكامل من كل موقف أو إجراء سياسي تتخذه، خصوصا عندما يتعلق الأمر بموقف ضمن سياق إقليمي أو دولي، حيث تتقاطع المصالح مع مصالح آخرين. يمكن القول إن الإمارات تدرك أن مقابل الربح بالحصول، عليك أن تقبل أن تدفع الثمن. وسواء أكان الثمن سياسيا أم ماديا، فإن من الموضوعية السياسية، أو الواقعية السياسية، تقبل الأمر. لا مجال للربح بالكامل.

لعل هذا ما يجعل الفرق واضحا بين مواقف الإمارات والسعودية. لسبب ما، يسود اعتقاد بأن السعودية يمكن أن تخرج من المعصية الإقليمية الراهنة رابحة بالمطلق، ودون دفع أثمان، أو بتعبير آخر دون تحمل خسائر. لا يمكن مثلا أن تلوح باتفاق سلام مع إسرائيل لتكسب اتفاقية أمنية مع الولايات المتحدة من دون أن تدفع ثمنًا مقابل ذلك. لا يمكن أن تجري توافقا مع إيران وتستغرب من خسارة نفوذك في لبنان لأن اللبنانيين يرون أنك تركتهم لمصيرهم أمام حزب الله وهيمنته. لماذا تستطيع أن ترسي تفاهات مع عدو مسيء شهر بك إلى أبعد الحدود مثل تركيا أروغان، بينما لا تبادر إلى مد يد العون لآردن الذي يغلي على حدودك الشمالية بسبب الوضع الاقتصادي والتخريب الذي تمارسه حماس والإخوان ضد؟

هذه أمثلة سياسية. لكن منطق الانسحاب من المنطقة والتركيز على "السعودية أولا"، يمتد إلى الكثير من المصالح الاقتصادية وحركة التجارة. السعودية أكبر بلد من ناحية حجم الاقتصاد على الربع النقطي. هل ثمة حاجة إلى تخويف الشركات الكبرى بخسارة أعمالها في السعودية إذا لم

عبدالعزيز تجاوزوا على "حق" سعودي في منطقة حدودية. ثم تطورت العلاقات وأواخر عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز وبداية عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي تميز بالصعود الكبير لولي عهده الأمير محمد بن سلمان. تجلت "العلاقة الخاصة" بين البلدين بتوافق سياسي نادر في المنطقة. بمرور الوقت، تجلت رؤية الشيخ محمد بن زايد للمنطقة بترتيبات مشتركة وصعد محور السعودية - الإمارات بشكل لافت. صحيح أن الإخوان تراجعوا في كل المنطقة العربية وتفككت مشاريعهم في أكثر من بلد، لكن المشروعين الداعمين للإسلام السياسي، أي إيران وتركيا، كانا في أشد اندفاعهما وكان من الضروري أن يتماسك المحور الخليجي - العربي في مواجهتهما. منطق "العلاقة الخاصة" الذي ساد بين البلدين ما كان ليضد عن أي علاقة إستراتيجية خاصة بين بلدين بمصالح متقاربة، ولكنها ليست بالضرورة متطابقة. خذ مثلا "العلاقة الخاصة" بين الولايات المتحدة وبريطانيا. عندما اندفعت واشنطن نحو الحرب على العراق، لم تذهب لندن معها إلى الحرب عن اقتناع وإنما لأن بريطانيا أدركت أن كلفة عدم القيام بذلك ستكون تداعياتها الإستراتيجية أبغض على البلدين. سبق وأن اختلف البلدان في قضية حرب فيتنام، ودفعنا ثمنًا غاليا.

تحركت الأمور في المنطقة كثيرا منذ أن تأسست هذه العلاقة الخاصة. حرب اليمن لم تشر فيها الأمور كما خطط لها. الإيرانيون والقطريون والإخوان والعنانيون تدخلوا كثيرا هناك وخلطت الأوراق. وما لم تحققة السعودية في منطقة تواجد الحوثيين الأساسية، أي شمال اليمن، أصبحت تريد تحقيقه في حضرموت والمهرة. ومن بين التفسيرات التي صرنا نسمعها للبرود الحاصل في العلاقة بين البلدين أن الخلاف دار حول مآلات الأمور في اليمن. لعل مسارات التحالفات في التاريخ تقول إن مثل هذا الخلاف متوقع دائما. لكن يبقى الهدف

لم يمنع بالطبع من بروز أصوات من الخليج تحاكي الصراخ الذي ساد في مراحل الربيع العربي الأولى في مناطق أخرى من العالم العربي.

ما ميز التعاطي الخليجي مع أزمة الربيع العربي هو الإرث المبكر لدى قيادات خليجية لخطورة هذا التطور وأن المنطقة الهادئة نسبيا لن تكون بمنأى عن العاصفة. قطر مثلا اختارت ركوب موجة الربيع العربي واستثمرت في সঙ্গে الإخوان للمشهد رغم أنهم ليسوا من صنعوه. القيادة في الإمارات كان لها موقف الضد بالكامل مما يحدث، وأدركت أن ما يسمى بالربيع العربي هو شأن قاس سيجتاح المنطقة ويدمرها. وفي لحظة فاصلة، تحرك الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي آنذاك بحزم وأقنع القيادة السعودية بأن لا مجال للتردد في مواجهة الأزمة التي لاحت بوابر استغلالها من قوى الإسلام السياسي الأكبر في المنطقة، أي إيران وتركيا. تحركت السعودية والإمارات لضمان الأمن في البحرين، لكن الخطوة الأهم والأكبر هي محاصرة المد الإخواني في مصر وتسييد الضربة التي قصمت ظهر المشروع هناك. بقية القصة معروفة.

في وقت الأزمات، انتبه القادة العقلاء في المنطقة إلى أن لا خيارات كثيرة إلا بمواجهة هذه الأزمات معًا. إنقاذ المنطقة من الفوضى كان في تلك اللحظة المهمة من التوافق بين الإمارات والسعودية؛ لحظة تجاوزت الاحتكاكات السياسية حول ما تبقى من مشاكل الحدود بين البلدين التي عكرت صفو العلاقة بينهما منذ تأسيس دولة الاتحاد في الإمارات، ولعلها تطل بين حين وآخر إلى يومنا هذا. الهدوء والجدية والصراحة في التعامل مع أزمة الربيع العربي، مسحت تلك المشاهد التي سبقت الأزمة بسنوات قليلة لطوابير الشاحنات العابرة من الإمارات إلى السعودية والتي منعت من العبور على خلفية رسم في خريطة إماراتية اعتبرها وزير الداخلية السعودي الراحل نايف بن

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

في التقاطع المؤدي إلى فندق الإنترنتيننتال أبوظبي، سواء أكنت تأتي من شارع البطين أم من ناحية الخالدية، تحمل لافتة شارع من أجمل وأهم الشوارع في أبوظبي اسم العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز. الشارع الغاربه يؤدي في نهايته إلى مجموعة من أهم معالم العاصمة الإماراتية: قصر الإمارات وأبراج الاتحاد والطريق المؤدي إلى قصر الرئاسة. قبل أيام كان المرور بذلك التقاطع تذكره بمرحلة مهمة من التوافق السعودي - الإماراتي كان لها بالغ الأثر في إنقاذ المنطقة من إحدى أهم الأزمات التي عصفت بها منذ تأسيس الشرق الأوسط الجديد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

في وقت الأزمات انتبه القادة العقلاء إلى أن لا خيارات إلا بمواجهة الأزمات معًا. إنقاذ المنطقة من الفوضى كان في تلك اللحظة المهمة من التوافق بين الإمارات والسعودية؛ لحظة تجاوزت الاحتكاكات السياسية حول ما تبقى من مشاكل الحدود بين البلدين التي عكرت صفو العلاقة بينهما منذ تأسيس دولة الاتحاد في الإمارات، ولعلها تطل بين حين وآخر إلى يومنا هذا. الهدوء والجدية والصراحة في التعامل مع أزمة الربيع العربي، مسحت تلك المشاهد التي سبقت الأزمة بسنوات قليلة لطوابير الشاحنات العابرة من الإمارات إلى السعودية والتي منعت من العبور على خلفية رسم في خريطة إماراتية اعتبرها وزير الداخلية السعودي الراحل نايف بن

لا شك أن منطقة الخليج كانت الأقل تأثرا بتداعيات ما سمي بالربيع العربي. الواقع الاجتماعي والسياسي في المنطقة يختلف كثيرا عن حالة التوتر في دول مثل مصر وتونس وسوريا واليمن. دولة الرعاية الاجتماعية في الخليج كانت ضمنيا دولة التوافق السياسي بين الحاكم والمواطن. هذا

الدروس الصحيحة من أزمة «تكوين» بمصر

صمام أمان الاستقرار الديني والاجتماعي والسياسي، وبالنظر إلى التحولات الراهنة في الإقليم والمستجدات محليا ما عاد من الممكن القبول بكنهات ديني داخل بلد يبني نهضة حديثة ويؤسس عمرانًا وتنمويًا لدولة مدنية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الحاجة الروحية والإيمانية للإنسان، يحجمون عن التطرق إلى مسائل دينية كي يتجنبوا وضمهم في دائرة الاتهام بالبداءة للإسلام وصولا إلى تعرضهم لمضايقات وتهديدات المتشددين.

لم يكن انتصارًا حينما أخرج الإمام الأكبر رئيس جامعة القاهرة محمد عثمان الخشت في يناير 2020، الذي اجتمع في محاولة تجديد التراث خلال مؤتمر تجديد الفكر الإسلامي قائلًا (تركو التراث بحاله وابتغوا عن شيء آخر تشغلون به)، فالنتيجة كما نرى، الفضل في نزع الشرعية عن الروايات المخترقة والعجز عن زرع بذور الشك في أذهان أجيال من المتطرفين حول أسس نظرتهم للعالم والمجتمعات والدول.

وها هي رضى صراع لا تبدو له نهاية بين التراث الديني والحداثة والوعلة تدور، فضلا عن مواصلة تجهيل الأجيال الجديدة من المسلمين، وهي حالة يتعمد التيار السلفي الإبقاء عليها، ناهيك عن عدم امتلاك أدوات التمييز بين العداء للإسلام (الإسلاموفوبيا التي شجبتها الأزهر) والنقد الموضوعي للتلطف بمجتمع المسلمين في أوروبا، وهو ما لا يتحقق إلا بتشجيع الفكر النقدي المنطقي. في وقت قياسي حدث التغيير بالملكة العربية السعودية والفارق هائل بين ما قبل 2018 وما بعده هناك، بينما مضت على دعوة الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى التجديد الديني قرابة عشر سنوات، حيث طالب بثورة دينية عقب فترة وجيزة من توليه الحكم، ولا يزال التيار المحافظ رافضا لمسارات الانطلاق والقيام بتجديد حقيقي، مكتفيا بمسكنات لا تعالج الأسباب التي أدت إلى تطرف الخطاب واصطدامه بالقيم العصرية. دعوة مؤسسة الرئاسة في مصر إلى التجديد تبعتها استجابة شكلية بهدف احتكار الملف وممارسة نوع من السلطة الدينية، بينما لو كانت الاستجابة في المضامين والأدوات منذ العام 2015 لتغيرت الأمور باتجاه تطوير المؤسسة الدينية وتعزيز الثقة بها باعتبارها

نماذج الحكم الديني، تشي بأنه إذا أبقى تيار الأزهر رافضا سياسة فتح الأبواب والنوافذ والتعاون مع نسخة التنوير التوفيقية التي تجعل العقل مع عدم الطعن في الثوابت العقدية سوف يواجه بنسخة أكثر راديكالية من التنوير، معادية بشكل صارم لرجال الدين والأديان، تبحث في الأخرى عن صيغة حضور مُعلن وتذكر بما حوّل فرسا ضد الكنيسة الكاثوليكية التي كانت مهيمنة.

إذا كان الأزهر مهتمًا بمستقبل الإسلام بدلا من تكديس السلطة باسمه فما عليه إلا أن يأخذ مكانه ويواكب المسيرة لينهي عبر تعاطي مرن ومتطور مع المستجدات وبالتالي مع الجهود التجديدية لمدرسة الفقهاء التنويريين كل الأشكال التي ربطت بالإسلام من خلال الممارسات الرجعية للسلفية والإخوان والتفكيريين من حروب وصراعات طائفية وحكم شمولي وتطرف مجتمعي ومواد مرئية ومكتوبة مليئة بالكرهية.

الهدف من بناء روابط مع الإسلام التقليدي وخلق حواضن تستوعب جهود صوفيين وأزهريين وأكاديميين وفلاسفة وتربويين وباحثين وكتاب ومفكرين مستقلين وعلماء اجتماع، هو جعل الإصلاح الديني أولوية والنسخة الأصلية للإسلام المتسامح الرحيم القابل للأخر هي السائدة، خلال مرحلة تتزايد فيها أعداد من يتخلون عن الدين، ويتنامى العداء للإسلام وكرهه حول العالم بسبب ممارسات السلفية وتيار الإسلام الحركي.

قد يندفع البعض بالتراجع المرحلي للعنف التكفيري المسلح في الشرق الأوسط، بينما يكثف السلفيون نشاطهم بجهود ناشطين جدد، يتمتعون بحماية وقدرة على إقامة روابط مع الشباب لتغذية مشاعر الاستعلاء والاعتقاد بامتلاك الحقيقة المطلقة، ما يعني النفور من كل منهج جديد أو مختلف، متهمين أصحابه بالنفاق وربما بالكفر والزندقة تجهيزًا للتعامل معهم بعنف،

التعاون مع الأزهر وتكاتف جميع أطراف المجتمع لتجديد الخطاب الديني. مع تنوع وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية والبودكاست لم تعد فكرة المنع مناسبة للواقع الراهن، وفي العالم الافتراضي المشفر والمفتوح ينشر الجميع أفكارهم بمن فيهم الجهاديون والسلفيون والمحدون، وشكل المثقفون التنويريون في هذا الفضاء رقما مهما قبل أن ينتظمو من خلال عمل أكثر تطورًا ومثلا في "تكوين"، ما يثبت نجاحهم في تواصلهم مع الجمهور، ورغبتهم في التأسيس لمجال عام ترسخ فيه ثقافة الحداثة.

يؤكد ذلك إدراكهم لأهمية مساعدتهم للمؤسسة الدينية في التواصل والانفتاح على العالم وملاحقة عجلة التقدم والتطور الاجتماعي، ومساعدتهم لها في استيعاب أفكار الحداثة داخل تفاصيل التعليم الديني والإرشاد الموجه إلى جمهور كبير يحترم المؤسسات الدينية، ويقبل قطاع كبير منه من الأزهر ما لا يقبله من الحداثيين.

النسب العالية في الشرق الأوسط التي قالت بالتوجه إلى الإلحاد والتخلي عن الدين وكانت أحد تجليات التخبط في ملف التجديد الديني والنفور من



كهنوت ديني داخل بلد يبني نهضة حديثة

الكويت تستعين بالشبكة الخليجية لتغطية الطلب المتنامي على الكهرباء

بلغ 17.6 غيغاواط الأمر الذي أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي في عدة مناطق بالبلاد.

وأشار الرئيس التنفيذي لهيئة الربط الكهربائي الخليجي أحمد إبراهيم إلى أن المناقشة بالطاقة الكهربائية بين دول المنطقة تهدف إلى استدامة التنمية ورفع مستوى وثوقية تزويد الكهرباء وتحقق وفورات في تكاليف إنتاج عبر توفير طاقة مستدامة وبأسعار تنافسية.



هشام العلي
لقد تم التعاقد مع هيئة الربط الخليجي بشكل مباشر

وقال "لقد تمكن مشغلو الأنظمة من تقليل التكاليف وتشغيل الأنظمة بفاعلية أكبر من خلال استغلال فرص استيراد الطاقة أو تصديرها على المستوى القصير ما يعود بالنفع على شركات وهيئات الكهرباء بدول المجلس ويرفع من أمان وفعالية العمليات التشغيلية". وأكد إبراهيم أن التجربة الأوروبية تعتبر من أهم التجارب حيث تقوم جميع الدول الأوروبية بالمناجحة بالطاقة الكهربائية عن طريق أنظمة متطورة وأنية.

وفي الصيف الماضي شهد البلد العضو في منظمة أوبك انقطاعات متكررة على الكهرباء، نتيجة الارتفاع الكبير على الأحمال، وبسبب الحرارة المرتفعة خرجت محطة عبدالله السالم لتوليد الطاقة عن الخدمة إثر نشوب حريق فيها.

وتشير وكالة الطاقة الدولية إلى أن أسطول توليد الكهرباء في البلد الخليجي تعرض لضغوط شديدة منذ بداية العام الماضي، مع ارتفاع درجات الحرارة، ليسجل الإنتاج أرقاماً قياسية شهرية خلال فصل الصيف.

وتصل قدرة الكهرباء المركبة في الكويت إلى 20 غيغاواط، وتأتي نسبة 99 في المئة منها من المحطات العاملة بالنفط والغاز، بالإضافة إلى أن 70 ميغاواط فقط من الطاقة المتجددة قادمة من مجمع الشفايا للطاقة الشمسية.

وتتوقع وكالة الطاقة نمو إجمالي الطلب على الكهرباء في الكويت بمعدل 2.5 في المئة سنوياً بحلول عام 2026، مع هيمنة لمصادر الوقود الأحفوري على مزيج توليد الكهرباء بنسبة 40 في المئة للنقط و60 في المئة للغاز.

وتطمح الكويت إلى وصول نسبة الطاقة المتجددة في مزيج توليد الكهرباء بالبلاد إلى 15 في المئة بحلول نهاية العقد الحالي، أي ما يعادل 14 غيغاواط.

وأكدت وزارة الكهرباء الحكومية العام الماضي أنها تستهدف زيادة القدرة المركبة لمحطات القوى الكهربائية التابعة لها بواقع 7470 ميغاواط خلال خمس سنوات.

الكويت - لجأت الكويت إلى شبكة الربط الخليجي من أجل تأمين جزء من الكهرباء لتغطية تنامي الطلب المحلي من المستهلكين، والذي يتزايد كل عام بشكل كبير خلال أشهر الصيف الساخنة.

وقال هيثم العلي وكيل وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة الكويتية بالتكليف للصحافيين خلال التوقيع إن "التعاقد يتضمن شراء 300 ميغاواط من سلطنة عمان و200 ميغاواط من قطر"، مشيراً إلى أنه يمتد إلى ثلاثة أشهر بدءاً من الشهر المقبل.

وأضاف أن "التعاقد مع هيئة الربط الخليجي بشكل مباشر، وهم يتعاملون مع عمان وقطر بالتنسيق مع الكويت".

وتتملك الكويت 26.7 في المئة من أسهم التأسيس لهيئة الربط الكهربائي لدول الخليج، وهي شركة مساهمة بغرض ربط شبكات الكهرباء للدول الأعضاء وتأمين إمداد الطاقة للشبكات فيها والاستثمار وتحقيق المنافع الاقتصادية من تبادل الطاقة وتنوع مصادرها.

وبدأت الأعمال الإنشائية للمشروع في 2005 وانتهت مطلع 2009، وتم تقسيمه إلى ثلاث مراحل تمثلت في الربط بين شبكات الكويت والسعودية والبحرين وقطر، ثم الربط بين شبكات الإمارات وعمان، ومن ثم استكمال الربط الكهربائي من الكويت حتى السلطنة.

وأوضح العلي أن خطوة الشراء هذه تعود بفوائد فنية واقتصادية خاصة على الكويت مع تقارب العروض المقدمة لأسعار شراء الطاقة بكلفة إنتاجها، ويأتي ذلك بعد إجراء الدراسات اللازمة لذلك.

ويعتمد المواطنون والمقيمون في الكويت، البالغ عددهم نحو خمسة ملايين نسمة، بدرجة كبيرة على استخدام مكيفات الهواء خلال فصل الصيف في واحدة من أكثر بلدان العالم حرارة، الأمر الذي يرفع بقوة من استهلاك الطاقة.

500
ميغاواط من الكهرباء ستشترتها الكويت من سلطنة عمان وقطر بداية من يونيو

وزاد الطلب على الكهرباء في البلاد خلال العام الماضي بنسبة اثنين في المئة، بسبب النمو السكاني وارتفاع الطلب على تحلية المياه وزيادة درجات الحرارة في الصيف.

وسجل حمل الكهرباء في الكويت، التي تحتل المركز السادس بقائمة أكثر الدول استهلاكاً للطاقة عالمياً، مستوى قياسياً جديداً خلال أغسطس الماضي،

الغلاء الجنوني للمواشي يُبعد التونسيين عن أسواق الأضاحي

ترجيح عزوف 30 في المئة من المستهلكين عن الشراء جراء ارتفاع الأسعار



عابن ثم قرراً!

وأشار العمودوني إلى أن هناك مفاوضات جارية بين نقابة المزارعين وكل من وزارتي الفلاحة والتجارة لتحديد السعر المرجعي لباع الأضاحي الذي بلغ السنة الماضية، 17.5 دينار (5.6 دولار) للكيلوغرام.

وأكد أن الاتصاح حدد السعر بين نحو 23 و25 ديناراً (7.36 و8 دولارات) للكيلوغرام لتغطية كلفة الإنتاج، لكن ثمة اعتراض ضمني من الوزارتين المذكورتين من أجل خفض السعر المرجعي للبيع إلى مستوى 22 ديناراً (سبعة دولارات).

وفي خضم هذا الوضع، الذي يأتي بينما تحاول الحكومة معالجة المشاكل الاقتصادية الكثيرة للدولة نتيجة التضخم المنجر عن الحرب في شرق أوروبا، تبرز مطالبات بالتخلي عن الأضاحي هذا العام لتعزير الاحتفاء الذاتي وتخفيف الإعباء على الناس.

وكانت غرفة القصابين قد طالبت قبل أشهر بمنع ذبح الأضاحي بهدف حماية الشروة الحيوانية المهتدة، وسط تنديد بالارتفاع الكبير لأسعار لحوم الخرفان بسبب النقص في القطيع.

ودعا أحمد العميري رئيس غرفة مفتي الجمهورية إلى الإقضاء بمنع ذبح الأضاحي، مشيراً إلى أن الغرفة خاطبت وزارة التجارة في يناير وفبراير الماضي، للنظر في نشاط قطاع اللحوم بشكل عام.

وليس هذا المرة الأولى التي تصدر فيها دعوات لإلغاء شعيرة العيد بتونس، لكن المفتي الرحل عثمان بطيخ رفض الأمر في 2021، قائلاً إنه "من غير الممكن إلغاء شعيرة عيد الأضحيّ فهي سنة مؤكدة".

يثير موسم الأضاحي لهذا العام جدلاً واسعاً بين الأوساط الشعبية والتجار والمربين في تونس بسبب الغلاء الجنوني لأسعار المواشي في ظل تدهور القدرة الشرائية، التي لا تزال تخفق الطبقتين الفقيرة والمتوسطة، وتجعل الكثيرين منهما يعزفون عن الشراء.

تونس - يصطدم التونسيون مع اقتراب عيد الأضحي بظروف الغلاء الجنوني الذي يمنعهم من شراء المواشي، حيث لم تشهد البلاد من قبل هذا الوضع بعدما أدى تراكم الأزمات إلى إنهاك قدراتهم الشرائية وتفاقم معاناتهم المعيشية.

ورجح الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، وهي نقابة تدافع عن المزارعين والصيادين، في أحدث تقييم لها قبل ثلاثة أسابيع من موسم الأضاحي، أن يزيد عدد المستهلكين الذين سيعزفون عن شراء الأضاحي، رغم أن القطيع المتوفر يعطي الطلب.

وتزايدت احتمالات أن يحكم الكساد قبضته على أسواق المواشي في الفترة التي تسبق العيد، مما يقطع الطريق أمام المزارعين على ممارسة لعبتهم المعتادة في كل موسم في ظل حزمة من الالتزامات الأسرية والضغوط المعيشية الخانقة.

وقال مساعد رئيس الاتحاد الناصر العمودوني لوكالة الأنباء التونسية الرسمية السبت الماضي، إن "نسبة عزوف التونسيين عن شراء الأضاحي تتجاوز الـ30 في المئة المسجلة السنة الماضية". ولكنه أكد أن الخرفان متوفرة وعددها يتخطى "احتياجات التونسيين"، معتبراً أنه رغم ارتفاع أسعارها مقارنة بالسنوات الأخيرة، فهي تبقى "معقولة" بالنظر إلى كلفة الإنتاج وجودة القطيع.

وفاقم التدهور الكبير للقدرة الشرائية للتونسيين منذ الأزمة الصحية العالمية في عام 2020، ثم اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية مطلع 2022، من صعوبات شراء الأضاحي بسبب ارتفاع الأسعار.

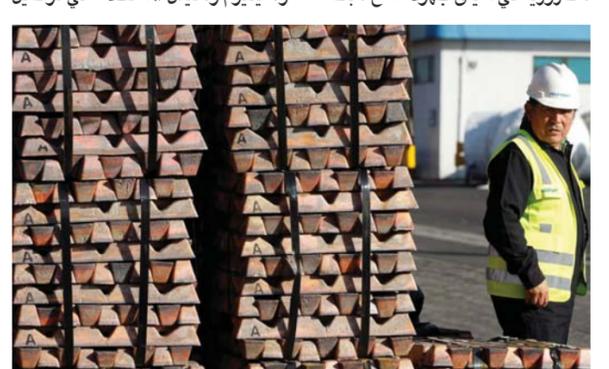
وقال العمودوني إن الزيادة الكبيرة في الأسعار تعود إلى ارتفاع كلفة الإنتاج التي يتكبدها الفلاح، مشيراً إلى أن عدد رؤوس المواشي المخصصة للأضاحي يناهز المليون، في حين تتراوح احتياجات السوق بين 800 و900 ألف رأس.

ومع ذلك، فإن القطيع المتوفر حالياً هو أقل مما تم عرضه العام الماضي، والذي بلغ 1.2 مليون رأس، ويعود السبب في ذلك إلى عدم وضوح الأفق في مجال تربية المواشي وتخوف المزارعين من السرقات.

كما أن تحكم بارونات بيع مستلزمات الإنتاج في أسعار الأعلاف المركبة التي تتغير بصفة مستمرة، يعد عاملاً رئيسياً في تراجع عدد القطيع، مما يهدد بتقلص

الكاربونية مقارنة بعصر ما قبل الصناعة. ونتيجة لهذا القلق حثت الحكومات والشركات على زيادة استثماراتها في التعدين حتى يتسنى الحد من ارتفاع درجة حرارة الكوكب إلى 1.5 درجة بحلول نهاية هذا القرن.

وأشارت الوكالة إلى أن "الانخفاض في أسعار المعادن المهمة" مثل النحاس والليثيوم والنيكل المستخدمة في توصيل



الكلفة لا تكفي

التي تسبق العيد، مما يقطع الطريق أمام المزارعين على ممارسة لعبتهم المعتادة في كل موسم في ظل حزمة من الالتزامات الأسرية والضغوط المعيشية الخانقة.

وتعددت أطراف تعنى بالدفع عن مصالح المستهلك في كثير من المرات إلى ضرورة تدخل الدولة لتعديل الأسعار ومراقبة السوق، علاوة على ترشيد الاستهلاك والحفاظ على القطيع، لكن من الواضح أن السلطات تواجه صعوبات رغم ما تبذره من جهود.

وأوضح العمودوني أن لدى المزارعين ومربي المواشي نحو 570 ألف خروف دون الأربعين كيلوغراماً، وقريبة 300 ألف خروف يفوق وزن الواحد منها 40 كيلوغراماً، فضلاً عن 30 ألفاً من ذكور الماعز سيتم عرضها للبيع كإضاحي.

وأشار إلى أنه رغم تفوق العرض على الطلب، فإن الأسعار تشهد ارتفاعاً في حدود 5 دنانير (1.6 دولار) لكل كيلوغرام مقارنة بالسنة الماضية، وهي تعتبر "حالة استثنائية" تعود أساساً لعدم اتخاذ القرارات اللازمة للضغط على كلفة مستلزمات ومخلات الإنتاج.

ومنذ بداية العام الحالي، اتخذت أسعار اللحوم الحمراء بشكل عام منحى صعودياً مفرغاً لتصل إلى ذروتها في شهر رمضان حينما بلغ الكيلوغرام 50 ديناراً (16 دولار)، في رقم لم تشهده السوق المحلية من قبل.

ورغم الأزمات، يصر كثيرون على شراء الأغنام ونجدها في منازلهم للحفاظ على الشعائر الدينية والتقاليد الاجتماعية، حيث يعتبر ذبح "العلوش"، كما يُسوّفونه في تونس، جزءاً أساسياً من احتفالهم بعيد الأضحي.

ولكن ثمة اعتراض ضمني من الوزارتين المذكورتين من أجل خفض السعر المرجعي للبيع إلى مستوى 22 ديناراً (سبعة دولارات).

وفي خضم هذا الوضع، الذي يأتي بينما تحاول الحكومة معالجة المشاكل الاقتصادية الكثيرة للدولة نتيجة التضخم المنجر عن الحرب في شرق أوروبا، تبرز مطالبات بالتخلي عن الأضاحي هذا العام لتعزير الاحتفاء الذاتي وتخفيف الإعباء على الناس.

وكانت غرفة القصابين قد طالبت قبل أشهر بمنع ذبح الأضاحي بهدف حماية الشروة الحيوانية المهتدة، وسط تنديد بالارتفاع الكبير لأسعار لحوم الخرفان بسبب النقص في القطيع.

ودعا أحمد العميري رئيس غرفة مفتي الجمهورية إلى الإقضاء بمنع ذبح الأضاحي، مشيراً إلى أن الغرفة خاطبت وزارة التجارة في يناير وفبراير الماضي، للنظر في نشاط قطاع اللحوم بشكل عام.

وليس هذا المرة الأولى التي تصدر فيها دعوات لإلغاء شعيرة العيد بتونس، لكن المفتي الرحل عثمان بطيخ رفض الأمر في 2021، قائلاً إنه "من غير الممكن إلغاء شعيرة عيد الأضحيّ فهي سنة مؤكدة".

وتعددت أطراف تعنى بالدفع عن مصالح المستهلك في كثير من المرات إلى ضرورة تدخل الدولة لتعديل الأسعار ومراقبة السوق، علاوة على ترشيد الاستهلاك والحفاظ على القطيع، لكن من الواضح أن السلطات تواجه صعوبات رغم ما تبذره من جهود.

كما أن تحكم بارونات بيع مستلزمات الإنتاج في أسعار الأعلاف المركبة التي تتغير بصفة مستمرة، يعد عاملاً رئيسياً في تراجع عدد القطيع، مما يهدد بتقلص

مسح بصمة الكربون عالمياً يتطلب استثمار 800 مليار دولار في التعديين

الأصليين، إن السباق على المعادن يلحق "تكاليف باهظة" بالسكان الأصليين وأراضي أسلافهم.

وأضافت "إذا وصلنا على هذه الوتيرة، فإننا نخاطر بتدمير الطبيعة والتنوع البيولوجي بحق الإنسان" في اقتصاد خال من الكربون، والابتعاد عن النفط والغاز والفحم.

وتابعت أنغاروفا خلال تصريحات للصحافة "نحن على أعتاب الثورة الصناعية القادمة... وعلينا أن نقوم بها بشكل جيد".

ويؤكد آدم أنتوني، من منظمة بابلس وات يو باي غير الحكومية، أن شركات المناجم تتدفق إلى إفريقيا من دون أن تستفيد القارة من القيمة المضافة لاستخراج المعادن.

وأضاف "عندما نتحدث عن المعادن المهمة، علينا أن نسال أنفسنا لمن هي مهمة؟"، مردفاً "لا نستفيد من هذا الاستخراج".

وأشار إلى أن تزانبا، على سبيل المثال، تستخرج المنغنيز والغرافيت، لكنها لا تنتج أي من معدات السيارات الكهربائية أو البطاريات التي تستخدمها.

إنتاج الغرافيت" المستخدم في البطاريات وفي الصناعة النووية.

وقال كبير الاقتصاديين في الوكالة الدولية للطاقة تيم غولد "لن أتفاجأ برؤية المزيد من الإهتمام باستخراج الليثيوم من شركات النفط الكبرى. وكانت شركة إكسون موبيل الأميركية الرائدة في العالم قد أعلنت بالفعل عن استثمارات في هذا الاتجاه.



فاتح بيرول
الطلب سوف يتضاعف أربع مرات بحلول عام 2040

لكن تطوير المناجم ينطوي على الكثير من المخاطر الاجتماعية والبيئية على المجتمعات المحلية، وهو ما أعربت عنه منظمات غير حكومية قبل اجتماع لدول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي حول هذا الموضوع في باريس.

وقالت غاليينا أنغاروفا، من قبيلة بوريات في سيبيريا، وهي تقود ائتلافاً من الجمعيات المدافعة عن حقوق السكان

ويشهد استعمال الألواح الشمسية وطاقة الرياح نمواً بنسبة 75 في المئة. وتحتاج المحطات الكهربائية، التي تنتج الهيدروجين الأخضر الضروري لإزالة الكربون من الصناعات الثقيلة ووسائل النقل، إلى معادن مثل النيكل والبلاتين والزرنيخوم.

وارتفع عدد هذه المنشآت بشكل هائل، فقد زاد بنسبة 360 في المئة خلال العام الماضي، بحسب تقرير وكالة الطاقة.

وحتى لا يتجاوز الاحترار 1.5 درجة "سيحتاج الطلب على المعادن الحيوية أربع مرات بحلول عام 2040، حسب ما أكده المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة فاتح بيرول عبر منصة إكس. وتلقت الوكالة الانتباه أيضاً إلى الحاجة لتنويع الإمدادات في مواجهة هيمنة الصين، ولأسيما في ما يتعلق بتصنيع مكونات رئيسيين من بطاريات السيارات، الأنودات، حيث 98 في المئة من الإنتاج يأتي من هذا البلد، والكاثودات بواقع 90 في المئة.

وبحسب التقرير، فإن "أكثر من نصف عملية تصنيع الليثيوم والكوبالت تتم في الصين، وتهيمن البلاد على كامل سلسلة

التي تسبق العيد، مما يقطع الطريق أمام المزارعين على ممارسة لعبتهم المعتادة في كل موسم في ظل حزمة من الالتزامات الأسرية والضغوط المعيشية الخانقة.

وتعددت أطراف تعنى بالدفع عن مصالح المستهلك في كثير من المرات إلى ضرورة تدخل الدولة لتعديل الأسعار ومراقبة السوق، علاوة على ترشيد الاستهلاك والحفاظ على القطيع، لكن من الواضح أن السلطات تواجه صعوبات رغم ما تبذره من جهود.

كما أن تحكم بارونات بيع مستلزمات الإنتاج في أسعار الأعلاف المركبة التي تتغير بصفة مستمرة، يعد عاملاً رئيسياً في تراجع عدد القطيع، مما يهدد بتقلص

التي تسبق العيد، مما يقطع الطريق أمام المزارعين على ممارسة لعبتهم المعتادة في كل موسم في ظل حزمة من الالتزامات الأسرية والضغوط المعيشية الخانقة.

هل تحتاج القاهرة إلى تغيير قانون الاستثمار أم تعديله؟

الدعوات المتزايدة إلى إيقاف العمل بالقانون الحالي تثير جدلا بين أوساط المستثمرين



المهم الوظائف مضمونة

هيئتي التنمية الصناعية والاستثمار، لأن ذلك يعطل جذب الأجانب ويعوق الاستثمار. وتستهدف الحكومة جذب استثمارات أجنبية مباشرة تصل إلى نحو 12 مليار دولار بنهاية العام المالي الجاري الذي ينتهي في أواخر يونيو المقبل، مع توقع زيادته خلال العام المقبل، وفق تصريحات الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة.

الشندوبلي بقانون جديد يحمي المستثمر أولا، لأن طماننة المستثمرين هي الأداة المهمة لتشجيع الأجانب على الاستثمار في مصر. وتذكر في تصريح لـ "العرب" أنه ينبغي تحفيز الاستثمار بالمناطق المجاورة مثل الصعيد، فلم تعد هناك فرصة لمنح الأراضي بالمجان في الوقت الراهن، كما ينبغي أن يربط القانون بين

وكان قانون الاستثمار الحالي فرس رهان لدى السلطات لجذب الأجانب عبر توفير الحوافز وتحقيق الحوكمة وتسهيل التجارة عبر الحدود وتوفير الضمانات التي تحمي من القرارات التعسفية، لكن عند تفعيله، ما دفع كبار رجال الأعمال إلى المطالبة بتعديله. وطالب عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين محمود

وحققت إنجازات غير مسبوقة في القطاع، لكن تحتاج إلى مستثمرين أجانب لتشغيل تلك المرافق والاستفادة منها، كي تسهم هذه المشاريع في تعزيز دور مصر الإقليمي من الناحية الاستثمارية.

ولا تزال البيروقراطية العتيبة والروتين المتجذر لدى عدد من العاملين في الدوائر الحكومية من أبرز الأسباب التي تتركبها للمستثمر، لذلك ينبغي توجيه تعميم للموظفين بعدم تعطيل إجراءات الاستثمار المتعلقة بالصناعة.

12 مليار دولار حجم الاستثمارات الأجنبية التي تستهدفها الحكومة في العام المالي الحالي

ويرغب المستثمر المحلي والأجنبي في سهولة الاستثمار عبر القانون الحالي أو بتأسيس قانون جديد دون تعطيل إجراءات المشاريع، التي يتم تنفيذها. ويقول خبراء إن مشكلة الاستثمار بالسوق المصرية تتجاوز وجود قوانين من عدمه، لأنها تحتاج إلى آليات تنفيذ مرنة وتلبي رغبات رجال الأعمال، فالاستثمار يبحث عن القضاء على المعوقات والعراقيل التي تعطل مسيرته. ويظل الحل المتاح هو إجراء تعديلات شاملة وجذرية على قانون الاستثمار الحالي، ليخرج في شكل جديد بعد التوافق بين السلطات والمستثمرين.

واتخذت القاهرة خطوات على طريق تحفيز الاستثمار مؤخرا بتفعيل الرخصة الذهبية للمشاريع الكبرى، وتهدف إلى تسريع الإجراءات، وهي متاحة للجميع في بعض البلدان المجاورة، لكن الغالبية العظمى منها في الصناعة، والتي لا تستفيد منها، خاصة القائمة بالفعل.

وتستخدم المنافسة الإقليمية لجذب الاستثمارات الأجنبية بين مصر ودول المنطقة، ولدى مصر ميزة تنوع الاقتصاد التي لا تتوفر في أي من الدول المجاورة عبر النشاط الزراعي والصناعي والخدمي والتجاري، والسوق المطلوبة للسلع وتقصها التشريعات والتكنولوجيا المحفزة.

ومنذ بدء برنامج الإصلاح الاقتصادي حرصت البلاد على توفير بيئة تشريعية داعمة عبر إصلاح شامل لكافة القوانين المؤثرة على مناخ الاستثمار وبيئة الأعمال في مصر بهدف تشجيع وجذب المزيد من الاستثمار.

تباينت مطالب بعض المستثمرين في مصر بين من ينادي بتعديل قانون الاستثمار، ومن يدعو إلى تغييره كليا، في إطار استكمال مسار الإصلاح الاقتصادي ومحاولات تعزيز تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المباشرة، وسط تساؤلات حول أسباب تأخير طرح هذا الملف حتى الفترة الراهنة.

القاهرة - تطرح المرحلة الحالية في مصر الحاجة إلى تغيير قانون الاستثمار أو تعديله وسطر رؤى استثمارية مختلفة، فبينما يطالب البعض بتعديل عدد من المواد والبند في القانون، يدعو آخرون إلى تغيير جذري مع ضرورة توفير شروط وضمانات لتفعيل القانون بشكل سليم. وجاء ذلك بعد تصريحات مفاجئة لرجل الأعمال ووكيل مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) محمد أبو العينين ومطالبته بإلغاء القانون الحالي، ووضع آخر جديد يوفي بمتطلبات المرحلة، وهو ما أثار نقاشات عديدة بين المستثمرين.

وتعمل مصر من خلال قانون الاستثمار الصادر في 2017 وتم تعديله في 2019 و2023، ويتضمن محفزات تتعلق بمنح المستثمرين الأجانب أفضلية بالمعاملة، ومنع تأميم المشاريع الاستثمارية، ومنح خصومات في عدد من التكاليف، مثل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا.

وظهرت المشكلة الآن مع تصاعد اعتراضات البعض على المواد المتعلقة بالزراعات والمخاوف من التعرض للحبس لدى بعض المستثمرين، مع مطالبات بجواز أكثر بعد ارتفاع تكاليف الاستثمار في البلاد واعتماد الصناع على البيع في السوق المحلية.

وأشارت مصادر قريبة من الحكومة تحدثت لـ "العرب" إلى وجود مساع حكومية وبرلمانية حاليا لإلغاء المواد المتعلقة بالحبس باستثناء الجرائم الجنائية، مع الاتفاق بالبرلمانات قضايا الاستثمار، إذ يؤرق هذا البند المستثمرين الأجانب. وقال رئيس لجنة الصناعة بجمعية رجال الأعمال المصريين مجدي الدين

ومضى يشرح أن قانون الاستثمار الحالي، من أهم المطالب تسهيل الموافقات على المشروعات وتسريعها، وسيظل القانون الحالي متاحا للعمل به حتى يتسنى الانتهاء من الجديد. واستبعد إبراهيم أن تكون نمة مبادرات من مجلس النواب لتعديل قانون الاستثمار الحالي، لأن تشيئة مسؤولية مجتمع الأعمال ووزارة التجارة والصناعة ثم يتم الحصول على موافقة البرلمان.

ويرى محللون أن دول المنطقة بها قوانين محفزة وتسهل الاستثمار على المستثمرين، وإصرار المستثمرين على هذا المطلب من الأمور السلبية التي لا تتواءم مع استهداف الدولة بمشاركة أكبر للقطاع الخاص بنسب تتراوح بين 65 و70 في المئة.

وأصبحت مصر من الدول التي تتمتع بمزايا ومقومات أكبر في البنية الأساسية،

ويجذب الاستثمار في مصر بين من ينادي بتعديل قانون الاستثمار، ومن يدعو إلى تغييره كليا، في إطار استكمال مسار الإصلاح الاقتصادي ومحاولات تعزيز تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المباشرة، وسط تساؤلات حول أسباب تأخير طرح هذا الملف حتى الفترة الراهنة.

القاهرة - تطرح المرحلة الحالية في مصر الحاجة إلى تغيير قانون الاستثمار أو تعديله وسطر رؤى استثمارية مختلفة، فبينما يطالب البعض بتعديل عدد من المواد والبند في القانون، يدعو آخرون إلى تغيير جذري مع ضرورة توفير شروط وضمانات لتفعيل القانون بشكل سليم. وجاء ذلك بعد تصريحات مفاجئة لرجل الأعمال ووكيل مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) محمد أبو العينين ومطالبته بإلغاء القانون الحالي، ووضع آخر جديد يوفي بمتطلبات المرحلة، وهو ما أثار نقاشات عديدة بين المستثمرين.

وتعمل مصر من خلال قانون الاستثمار الصادر في 2017 وتم تعديله في 2019 و2023، ويتضمن محفزات تتعلق بمنح المستثمرين الأجانب أفضلية بالمعاملة، ومنع تأميم المشاريع الاستثمارية، ومنح خصومات في عدد من التكاليف، مثل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا.

وظهرت المشكلة الآن مع تصاعد اعتراضات البعض على المواد المتعلقة بالزراعات والمخاوف من التعرض للحبس لدى بعض المستثمرين، مع مطالبات بجواز أكثر بعد ارتفاع تكاليف الاستثمار في البلاد واعتماد الصناع على البيع في السوق المحلية.

وأشارت مصادر قريبة من الحكومة تحدثت لـ "العرب" إلى وجود مساع حكومية وبرلمانية حاليا لإلغاء المواد المتعلقة بالحبس باستثناء الجرائم الجنائية، مع الاتفاق بالبرلمانات قضايا الاستثمار، إذ يؤرق هذا البند المستثمرين الأجانب. وقال رئيس لجنة الصناعة بجمعية رجال الأعمال المصريين مجدي الدين

أبوظبي تطلق صندوقا لتطوير مشاريع البنية التحتية في الأردن

ولئن كان البلد يعد من بين الدول الأضعف اقتصاديا في المنطقة قياسا بدول الخليج، لكن الخطة التي تمتد حتى العام 2033 تتضمن العشرات من المبادرات وتستهدف تطوير 35 قطاعا رئيسيا وفرعيا.

وتبرز دولة الإمارات كمساهم رئيسي في حجم الاستثمارات العربية الموجهة للمشاريع التنموية في الأردن، بعدما شهدت العلاقات بين البلدين تطورا كبيرا على مختلف الصعد والمجالات، خاصة الاقتصادية والاستثمارية خلال السنوات الأخيرة.

5 مليارات دولار حجم شركة الصندوق الاستثماري للبنية التحتية في الأردن

وقالت الوزارة في بيان أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إن "تأسيس الشركة جاء ضمن الجهود الحكومية المبذولة لتقديم الدعم الكامل لإنشاء الصناديق الاستثمارية بغرض الاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية والتنموية ذات الأولوية والمنافسة العالية".

ومن المتوقع أن تعمل أي.دي.كيو على تنفيذ العديد من المشاريع الاستثمارية في الأردن، من خلال شركة الصندوق الاستثماري، كتطوير محطة تحويل الطاقة، وتشغيل وإدارة ميناء متعدد الأغراض في العقبة.

وكانت وزارة الاستثمار الأردنية أعلنت عن إطلاق صندوق استثماري للبنية التحتية في الأردن، بقيمة 5 مليارات دولار، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ويهدف الصندوق إلى دعم مشاريع البنية التحتية في الأردن، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ويهدف الصندوق إلى دعم مشاريع البنية التحتية في الأردن، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ويهدف الصندوق إلى دعم مشاريع البنية التحتية في الأردن، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ويهدف الصندوق إلى دعم مشاريع البنية التحتية في الأردن، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ويهدف الصندوق إلى دعم مشاريع البنية التحتية في الأردن، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ويهدف الصندوق إلى دعم مشاريع البنية التحتية في الأردن، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ويهدف الصندوق إلى دعم مشاريع البنية التحتية في الأردن، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

أبل تحسن هاتفها الذكي الأكثر شعبية لمجارية اشتداد المنافسة

ويجذب الاستثمار في مصر بين من ينادي بتعديل قانون الاستثمار، ومن يدعو إلى تغييره كليا، في إطار استكمال مسار الإصلاح الاقتصادي ومحاولات تعزيز تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المباشرة، وسط تساؤلات حول أسباب تأخير طرح هذا الملف حتى الفترة الراهنة.

القاهرة - تطرح المرحلة الحالية في مصر الحاجة إلى تغيير قانون الاستثمار أو تعديله وسطر رؤى استثمارية مختلفة، فبينما يطالب البعض بتعديل عدد من المواد والبند في القانون، يدعو آخرون إلى تغيير جذري مع ضرورة توفير شروط وضمانات لتفعيل القانون بشكل سليم. وجاء ذلك بعد تصريحات مفاجئة لرجل الأعمال ووكيل مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) محمد أبو العينين ومطالبته بإلغاء القانون الحالي، ووضع آخر جديد يوفي بمتطلبات المرحلة، وهو ما أثار نقاشات عديدة بين المستثمرين.

وتعمل مصر من خلال قانون الاستثمار الصادر في 2017 وتم تعديله في 2019 و2023، ويتضمن محفزات تتعلق بمنح المستثمرين الأجانب أفضلية بالمعاملة، ومنع تأميم المشاريع الاستثمارية، ومنح خصومات في عدد من التكاليف، مثل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا.

وظهرت المشكلة الآن مع تصاعد اعتراضات البعض على المواد المتعلقة بالزراعات والمخاوف من التعرض للحبس لدى بعض المستثمرين، مع مطالبات بجواز أكثر بعد ارتفاع تكاليف الاستثمار في البلاد واعتماد الصناع على البيع في السوق المحلية.

وأشارت مصادر قريبة من الحكومة تحدثت لـ "العرب" إلى وجود مساع حكومية وبرلمانية حاليا لإلغاء المواد المتعلقة بالحبس باستثناء الجرائم الجنائية، مع الاتفاق بالبرلمانات قضايا الاستثمار، إذ يؤرق هذا البند المستثمرين الأجانب. وقال رئيس لجنة الصناعة بجمعية رجال الأعمال المصريين مجدي الدين

ومضى يشرح أن قانون الاستثمار الحالي، من أهم المطالب تسهيل الموافقات على المشروعات وتسريعها، وسيظل القانون الحالي متاحا للعمل به حتى يتسنى الانتهاء من الجديد. واستبعد إبراهيم أن تكون نمة مبادرات من مجلس النواب لتعديل قانون الاستثمار الحالي، لأن تشيئة مسؤولية مجتمع الأعمال ووزارة التجارة والصناعة ثم يتم الحصول على موافقة البرلمان.

ويجذب الاستثمار في مصر بين من ينادي بتعديل قانون الاستثمار، ومن يدعو إلى تغييره كليا، في إطار استكمال مسار الإصلاح الاقتصادي ومحاولات تعزيز تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المباشرة، وسط تساؤلات حول أسباب تأخير طرح هذا الملف حتى الفترة الراهنة.

القاهرة - تطرح المرحلة الحالية في مصر الحاجة إلى تغيير قانون الاستثمار أو تعديله وسطر رؤى استثمارية مختلفة، فبينما يطالب البعض بتعديل عدد من المواد والبند في القانون، يدعو آخرون إلى تغيير جذري مع ضرورة توفير شروط وضمانات لتفعيل القانون بشكل سليم. وجاء ذلك بعد تصريحات مفاجئة لرجل الأعمال ووكيل مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) محمد أبو العينين ومطالبته بإلغاء القانون الحالي، ووضع آخر جديد يوفي بمتطلبات المرحلة، وهو ما أثار نقاشات عديدة بين المستثمرين.

وتعمل مصر من خلال قانون الاستثمار الصادر في 2017 وتم تعديله في 2019 و2023، ويتضمن محفزات تتعلق بمنح المستثمرين الأجانب أفضلية بالمعاملة، ومنع تأميم المشاريع الاستثمارية، ومنح خصومات في عدد من التكاليف، مثل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا.

وظهرت المشكلة الآن مع تصاعد اعتراضات البعض على المواد المتعلقة بالزراعات والمخاوف من التعرض للحبس لدى بعض المستثمرين، مع مطالبات بجواز أكثر بعد ارتفاع تكاليف الاستثمار في البلاد واعتماد الصناع على البيع في السوق المحلية.

وأشارت مصادر قريبة من الحكومة تحدثت لـ "العرب" إلى وجود مساع حكومية وبرلمانية حاليا لإلغاء المواد المتعلقة بالحبس باستثناء الجرائم الجنائية، مع الاتفاق بالبرلمانات قضايا الاستثمار، إذ يؤرق هذا البند المستثمرين الأجانب. وقال رئيس لجنة الصناعة بجمعية رجال الأعمال المصريين مجدي الدين

ومضى يشرح أن قانون الاستثمار الحالي، من أهم المطالب تسهيل الموافقات على المشروعات وتسريعها، وسيظل القانون الحالي متاحا للعمل به حتى يتسنى الانتهاء من الجديد. واستبعد إبراهيم أن تكون نمة مبادرات من مجلس النواب لتعديل قانون الاستثمار الحالي، لأن تشيئة مسؤولية مجتمع الأعمال ووزارة التجارة والصناعة ثم يتم الحصول على موافقة البرلمان.

ويجذب الاستثمار في مصر بين من ينادي بتعديل قانون الاستثمار، ومن يدعو إلى تغييره كليا، في إطار استكمال مسار الإصلاح الاقتصادي ومحاولات تعزيز تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المباشرة، وسط تساؤلات حول أسباب تأخير طرح هذا الملف حتى الفترة الراهنة.

المعرض الإماراتي «الخراريف برؤية جديدة» يفتح نسخته اليونانية

رسامون يعيدون تخيل شخصيات من الخراريف الشعبية الأكثر شهرة في اليونان والإمارات



القصة الشعبية رافد معرفي وثقافي مهم

مشروع «الخراريف برؤية جديدة» يسعى إلى الاحتفاء بالتراث، وتعزيز حوار الثقافات عبر جمع فنانيين من ثقافتين

وجاء إطلاق مشروع «الخراريف برؤية جديدة» في إطار مبادرة «الشارقة عاصمة عالمية للكتاب لعام 2019»، ويخول الإشراف عليه المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، بهدف تحقيق أهداف هذه المبادرة عبر الاحتفاء بالتراث، وتعزيز حوار الثقافات، وتبادل الأفكار، من خلال الجمع بين فنانيين من ثقافتين مختلفتين ودعوة كل منهما إلى إعادة تخيل الحكايات الشعبية لثقافة الآخر، بما يمثل تأكيداً على القيم المشتركة التي تجمع بين الشعوب والحضارات.

وتحت عنوان «السلفحة والنسر» وجدت نور الخيميري في حكمة اليونانيين مجالاً واسعاً للإبداع، فرسمت تلك السلفحة التي طلعت من النسر أن يعلمها الطيران، متجاهلة أنها لم تُخلق لتلحق في السماء، فسقطت وماتت لأنها حاولت فعل شيء لا يناسب الشكل الذي خلقها الله به.

وأعاد زميلتها فاطمة العامري تخيل القصة الشعبية «الولد الذي صرخ صرخة الذئب»، التي تتمحور حول فكرة أن الكذب المتكرر يمكن أن يكون سبباً في عدم اقتناع الناس بأن شخصاً داب على هذه الصفة الذميمة، يمكن أن يقول الصداق أخيراً.

أما القصة الشعبية اليونانية الخامسة والأخيرة التي رسمتها أنامل إماراتية، فكانت «السلفحة والأرنب» وحملت توقيع الفنانة علياء جليبي، وهي حكاية لسباق بين أرنب كسول وسلفحة مجتهدة، انتهى بتغلب المخابرة والجد على مهارة السرعة.

بالمقابل، انجذب الفنانون الإماراتيون المشاركون بالمعرض إلى الحكايات الشعبية اليونانية التي مازال أحقاد الإغريق يتناقلونها جيلاً بعد آخر، فأعادت الفنانة موزة الحمراي تخيل قصة «الغلب الذي فقد ذيله»، وهي عن غلب وقع في فخ صياد فقد ذيله، وحتى لا يشعر بالعار وحده، جمع الغالب الأخرى، وحاول إقناعهم بقطع ذيلهم، لتصور القصة أولئك الذين يقدمون النصائح للأخريين من أجل مصلحتهم الشخصية فقط.

ورأت الفنانة زكية العمري في حكاية الجنى «فتوح»، ما يشبع شغفه بالخوض في الهوية التراثية الإماراتية وتحديداً في هذه الحكاية الشعبية التي وصفت الجذات بطلها ذا العيون المتوهجة بأنه الوحيد الذي يحمي أشجار المانغروف في المنطقة الشرقية لإمارة الشارقة، وتحديداً في مدينة كلباء قديماً، في رسالة تحذير لكل من يحاول العبث بالطبيعة، ويقرب من هذه الأشجار الجميلة لتخريبها.

الحوار الذي تمتاز فيه الثقافات، وتلتقي الأفكار والتعابير، لاكتشاف هذه الحكايات بأسلوب متجدد يلهم الأجيال الحالية والمقبلة.

في تفاصيل الإبداعات التي رسم فيها الفنانون اليونانيون رؤاهم حول القصص الشعبية الإماراتية، استمدت الفنانة فيلوميليا فاكالي - سيروجيانوبولو عملها من الحكاية التراثية «يو السلاسل»، التي تتناول شخصية أسطورية ترتدي زي الإنسان، لكنها تحمل سلاسل تقيد قوتها الهائلة، وتمثل شهادة على أسرار الصحراء التي لا حدود لها والقوى غير المرئية الكامنة فيها.

تراث إنساني مشترك

اختار زميلها الفنان اليوناني فاسيليس جريفاس قصة «أم كربة وليفة» وهي جنينة تسكن في جذع نخلة، ترفض الظلم والاستقواء على الضعيف، وكانت تُروى أمام الأطفال لمنعهم من الخروج ليلاً أو ارتكاب الأخطاء أو القيام بأفعال غير مقبولة.

وفضلت الفنانة إيمانويلا كاكافيا أن تشارك في المعرض بعمل يجسد حكاية «بو راس» الذي يمزج بين الإنسان والوحش، ويظهر بشكله الغريب تحت ضوء القمر المكتمل ليتعلم من خلالها الأطفال الصبر والتحمل والقدرة على مواجهة المجهول.

وتناولت الفنانة ليليا ستروتسي في عملها الحكاية الشعبية الإماراتية «النجاجة» وهي امرأة يحولها الجن إلى بومة بعد أن فقدت ابنها، وتظل تتجول في الليل، وهي تطلق صرخاتها الحزينة على أمل العثور على ابنها المفقود.

وأخيراً، وجد الفنان اليوناني متعدد المواهب جيراسيموس جالياتساتوس في حكاية الجنى «فتوح»، ما يشبع شغفه بالخوض في الهوية التراثية الإماراتية وتحديداً في هذه الحكاية الشعبية التي وصفت الجذات بطلها ذا العيون المتوهجة بأنه الوحيد الذي يحمي أشجار المانغروف في المنطقة الشرقية لإمارة الشارقة، وتحديداً في مدينة كلباء قديماً، في رسالة تحذير لكل من يحاول العبث بالطبيعة، ويقرب من هذه الأشجار الجميلة لتخريبها.

«الخراريف برؤية جديدة» مبادرة إماراتية تقوم على استعادة القصص الشعبية من خلال الرسوم، وتواكب المشاركات في معارض الكتب العالمية، إذ يشارك فيها فنانون من الإمارات ومن بلد المعرض المستضيف لإعادة تصور شخصيات الخرافات الشعبية، ما يمثل نقطة التقاء ثقافي هامة.

من الخراريف الشعبية الأكثر شهرة في البلدين، وأعادوا تقديمها برؤيتهم الخاصة من منظور الأجيال الجديدة وواقع تجاربها في حوار تمتاز فيه الثقافات، وتلتقي الأفكار والتعابير، بحيث عبر الفنانون الإماراتيون عن أهم القصص الشعبية اليونانية، وبالمقابل قام نظراؤهم اليونانيون بتقديم أشهر الحكايات الإماراتية.

وأقيمت النسخته الأولى من معرض «الخراريف برؤية جديدة» في إيطاليا خلال شهر مارس 2022 ضمن فعاليات معرض بولونيا لكتاب الطفل، وتلتها النسخته المكسيكية في ديسمبر 2022 في مدينة جوادالاهارا ضمن فعاليات برنامج الشارقة ضيف شرف الدورة 36 من معرض المكسيك للكتاب، فيما أقيمت النسخته الثالثة في يونيو الماضي تزامناً مع برنامج الشارقة ضيف شرف معرض سيول الدولي للكتاب 2023، وبمشاركة فنانيين من البلدان الثلاثة المستضيفة إلى جانب الفنانين الإماراتيين.

من جهتها، أكدت مروة العقروبي أن النسخته اليونانية من معرض الخراريف برؤية جديدة تمثل استمراراً للنجاح الذي حققته النسخ الإيطالية والمكسيكية والكورية من المعرض، والتي أسهمت في نشر الموروث الشعبي الإماراتي والحكايات التراثية بين ثقافات مختلفة، وأتاح بالمقابل للفنانين والرسامين الإماراتيين فرصة اكتشاف تراث الشعوب الأخرى وإعادة تخيل حكاياتهم الشعبية، بما يحقق المزيد من التواصل بين الشعوب والثقافات من خلال الأدب والفن.

وأشارت العقروبي إلى أن القصص الشعبية تعد رافداً معرفياً وثقافياً مهماً، حيث تشكلت على أحداثها وتفاصيلها وشخصياتها أجيال متلاحقة، وكان لها دور كبير في التنشئة السليمة على القيم والعادات الاجتماعية، مضيفة أن من شأن تنظيم مثل هذه المعارض في بلدان مختلفة حول العالم أن يعزز أسلوب

الشارقة - افتتحت الشارقة بنت سلطان القاسمي، رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، المؤسسة والرئيسة الفخرية للمجلس الإماراتي لكتب اليافعين، النسخته اليونانية من معرض «الخراريف برؤية جديدة»، الذي ينظمه المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، بالتعاون مع المجلس اليوناني لكتب اليافعين، في مكتبة سالونيك المركزية، ضمن فعاليات الشارقة ضيف شرف معرض سالونيك الدولي للكتاب 2024 في اليونان.

المعرض الذي سبق أن أقيم في إيطاليا والمكسيك وكوريا الجنوبية يشارك فيه 5 فنانيين إماراتيين ومثلهم من اليونان

اطلعت القاسمي على الأعمال المعروضة، واستمعت إلى شرح من مروة العقروبي، رئيسة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، حول تفاصيل الحكايات الشعبية التي يتضمنها معرض «الخراريف برؤية جديدة»، والتقت بعض الفنانين الإماراتيين واليونانيين الذين أسهموا في إنتاج هذه النسخته المتميزة من المعرض، وعبرت عن إعجابها بمستوى المواهب المشاركة وبقدرتها الرسامين على إعادة تخيل حكايات الثقافة الأخرى بشكل يحافظ على روحها وشكلها الأصلي الذي تناقلته الأجيال.

إلهام الأجيال

يشارك في المعرض الذي أقيمت نسخته سابقة منه في إيطاليا والمكسيك وكوريا الجنوبية، 5 فنانيين إماراتيين ومثلهم من اليونان، والذين تخيلوا شخصيات

المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط يحتفي بالراحل إدومون عمران المالح

من جانبه، تقاسم محمد الحبيب سمرقندي الذي جمعته صداقة دائمة بالراحل إدومون عمران المالح، مع الحضور، مقتطفات من كتاباته التي تشهد على تنوع المجتمع المغربي، حيث «لا يتعلق الأمر بالعيش المشترك أو اختلاف في الدين وإنما بمصير مشترك».

وأشار إلى أن المجتمع المغربي كان يرمز بـ «عنده إلى الجذع الذي له فروع في كل كلمة وكل نص»، وكان مسير اللقاء إدريس خروز حدد ثلاثة محاور رئيسية لوجهات النظر المتقاطعة للمنجز «المركب» لإدمون عمران المالح، وهي «المعنى»، و«الميدان، بالمعنى الأنثروبولوجي للكلمة (الفاعلون، الموضوعات)» و«الاعتراف بمغربية التنوع».

ويذكر أن إدومون عمران المالح ولد بأسفي سنة 1917 وتوفي بالرباط سنة 2010. ويعد الراحل من أبرز الشخصيات التي بصمت المشهد الأدبي المغربي الذي كان متعلقاً بشدة. واشتغل الراحل أستاذاً للفلسفة، ولم يشترع في نشر أعماله إلا في سنة 1980 مع كتاب «الجزء الثابت» (1980)، إعلان أو ليل الحكيم (1983)، ألف عام بيوم واحد (1986)، وعودة أبو الحكيم (1990).

يشار إلى أن الدورة التاسعة والعشرين من المعرض الدولي للنشر والكتاب خصصت قضاء خاصاً يحتفي بذكرى إدومون عمران المالح، الذي بصم الساحة الأدبية بأعماله المتنوعة، وأسهم بشكل نشط في إغناء التنوع الثقافي المغربي.

بدوره، أشاد الأشعري بـ «النهج الشعري» الذي ميز منجز الراحل إدومون عمران المالح «فيلسوف القيم والحياة». وبحسب الأشعري، فإن كتابة إدومون عمران المالح لا تقوم «على الحياة بل هي الحياة نفسها مدفوعة بالبحث عن الحرية والاكتشاف والدفاع عن القضايا العادلة».



أكاديميون ومثقفون يحتفون بإدمون عمران المالح مسليطين الضوء على كتاباته وفلسفته في الحياة وحسه الوطني النضالي

وأشار إلى أنه بالإضافة إلى التزام الراحل لفائدة القضية الفلسطينية، فقد كان هذا المثقف اليهودي المغربي الكبير متشبهاً بذاكرة اليهودية المغربية في إطار مقاربة تقوم على العلاقة بين الحاضر والمستقبل، وليست موجهة نحو الماضي.

الغالي، والمعلم المتصور، والرائد كان ليكون أسعد المغاربة معنا في شهر مايو 2024 الجميل هذا بين عشرات الآلاف من الزوار من جميع الأجيال الذين جاؤوا من جميع أنحاء المغرب للاحتفاء بالكتاب، والإنصات والنقاش حول جميع الكتب».

كما أشاد أزولاي بوزارة الثقافة للنجاح غير المسبوق الذي حققه المعرض الدولي للنشر والكتاب هذه السنة حيث كان «حافلاً بكثرة الوعود جملاً لبلادنا اليوم وغداً».

وشدد مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس على أن الراحل إدومون عمران المالح «الكاتب الموهوب والمترجم والمناضل من أجل التنوع، كان ليفخر معنا هذا المساء بمستوى الزخم التاريخي الذي تشهده بلادنا في ما يتعلق بشعرية وغنى كل تنوعاتها المسنودة بإجماع وطني يشكل جوهر قيادة بلادنا، في وقت تنتعش فيه من حولنا أوهام الإقصاء والانطواء الهوياتي ونبد الآخر».

وخلص أزولاي إلى أنه «كان يتقاسم مع إدومون عمران المالح حب الصورة والشغف بها»، مجدداً التأكيد على «امتقانه الكبير لأجمل الصفحات التي كتبها عن هذه الملحمة الصورية وعن يهوديته المتنورة التي علمتنا في وقت مبكر جداً، كما علمت آخرين كثيرين، بأن قوة اليهودية المغربية وأخلاقيها وحدانيتها الفلسفية والاجتماعية إنما تشكلت وتغذت من خلال احترام كرامة وحرية الآخر غير اليهودي المقابل لنا».

وأشارت العقروبي إلى أن القصص الشعبية تعد رافداً معرفياً وثقافياً مهماً، حيث تشكلت على أحداثها وتفاصيلها وشخصياتها أجيال متلاحقة، وكان لها دور كبير في التنشئة السليمة على القيم والعادات الاجتماعية، مضيفة أن من شأن تنظيم مثل هذه المعارض في بلدان مختلفة حول العالم أن يعزز أسلوب

وشاركت في هذا اللقاء، الذي نظمته مؤسسة إدومون عمران المالح بتنسيق مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، حول موضوع «نظرات مقاطعة» إدومون عمران المالح، فكر يسائلنا، شخصيات بارزة في المشهد الثقافي المغربي، وعدد من أصدقاء الراحل والعارفين بأعماله. وخلال هذا النقاش الذي شارك فيه الأكاديمي إدريس خروز، والمستشار أندري



أندري أزولاي: إدومون عمران المالح كاتب موهوب وملترزم

السعودية تحتفي باليوم العالمي للمتاحف تكريسا لدورها المعرفي

الرياض - أقام المتحف الوطني السعودي يومي الجمعة والسبت السابع عشر والثامن عشر من مايو الجاري بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف، تحت شعار "متاحف للتعليم والبحث"، حزمة من الأنشطة تضمنت لقاءات وورش عمل مع مجموعة من الخبراء والأخصائيين والعاملين في مجال المتاحف، بحضور ومشاركة الأميرة هيفاء بنت منصور بن بندر، رئيسة مجلس إدارة اللجنة الوطنية السعودية للمجلس الدولي للمتاحف.

وكان اللقاء الأخير بعنوان "ما بين التصميم والسردية في المتاحف الأثرية"، ناقش اللقاء دور التصميم والسرد المتحفي في جذب الزوار، وتعزيز الفهم للتاريخ والثقافة التي تعكسها العروض في المتاحف الأثرية. واختتم اليوم الثاني بمجموعة ورش عمل تعليمية وأنشطة تفاعلية التي تسهم في تعزيز الوعي بأهمية المتاحف، وكيف أنها جسور يمتد من الماضي بأثاره وقصصه وأسراره، ويصل إلى الحاضر، ويمهد لنا طريق المستقبل.

كما أقيم أكثر من 23 فنانا وفنانة تشكيلية بمنطقة تبوك السبت، فعالية مجتمعية ثقافية وفنية تحت عنوان "مستلهم"، وذلك للاحتفاء باليوم العالمي للمتاحف، وتعريف الأهالي بالتراث المادي وغير المادي لمناطق المملكة.

المتاحف تمثل فضاءات تتخز بالمعرفة وفرص البحث والتعليم كما تلعب دورا هاما في التنمية الثقافية والاجتماعية

واستعرض "فريق رقص" التابع للجمعية الخيرية للعمل التطوعي بمنطقة تبوك، أمام زوار ومراتي منتزه الرميعة بمدينة تبوك أكثر من (50) لوحة أبداع في نسجها ورسمها التشكيليون والخطاطون والحرفيون، وعكست مدى تمكنهم من تقديم أعمال مميزة ذات مستوى راق بمختلف المدارس الفنية من المدرسة الواقعة مروراً بالتجريدية ووصولاً للفنون الحديثة.

وأوضحت قائدة فريق "رقص" التطوعي بمنطقة تبوك سلوى الانصاري، أن المعرض هدف إلى توفير محتوى ثقافي جذاب، وتقديم تجربة متحفية متكاملة لزواره، حيث ركز على إبراز معالم المملكة الحضارية والتراثية، وما تحويه من معالم تاريخية وطبيعية، مشيدة بمستوى التفاعل الذي شهده المعرض سواء من الحضور أو المشاركين، مبيّنة أن المعرض يمثل انطلاقة جديدة في ترسيخ الذائقة العامة للفنون التشكيلية بمنطقة تبوك، وشاهدنا على ملامح التطور الفني الذي شهده الحراك التشكيلي، وتنامي قوة المشهد الثقافي في هذا الشأن.

وكانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قد أكدت أهمية الدور التاريخي الذي تقوم به المتاحف في النهضة التعليمية والثقافية، كونها ذاكرة الشعوب الحية التي تعمل على ربط الحاضر بالماضي.

وأشارت الأمانة العامة في بيان لها بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف الذي يوافق الثامن عشر من مايو إلى "ضرورة بقاء المعرفة وتقديمها وتعميقها عن طريق السهر على صون التراث العالمي، وحمايته، وتوصية الدول المعنية باعتماد الاتفاقيات الدولية لهذا الغرض".

وكان اللقاء الأخير بعنوان "ما بين التصميم والسردية في المتاحف الأثرية"، ناقش اللقاء دور التصميم والسرد المتحفي في جذب الزوار، وتعزيز الفهم للتاريخ والثقافة التي تعكسها العروض في المتاحف الأثرية. واختتم اليوم الثاني بمجموعة ورش عمل تعليمية وأنشطة تفاعلية التي تسهم في تعزيز الوعي بأهمية المتاحف، وكيف أنها جسور يمتد من الماضي بأثاره وقصصه وأسراره، ويصل إلى الحاضر، ويمهد لنا طريق المستقبل.

كما أقيم أكثر من 23 فنانا وفنانة تشكيلية بمنطقة تبوك السبت، فعالية مجتمعية ثقافية وفنية تحت عنوان "مستلهم"، وذلك للاحتفاء باليوم العالمي للمتاحف، وتعريف الأهالي بالتراث المادي وغير المادي لمناطق المملكة.

وكانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قد أكدت أهمية الدور التاريخي الذي تقوم به المتاحف في النهضة التعليمية والثقافية، كونها ذاكرة الشعوب الحية التي تعمل على ربط الحاضر بالماضي.

وأشارت الأمانة العامة في بيان لها بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف الذي يوافق الثامن عشر من مايو إلى "ضرورة بقاء المعرفة وتقديمها وتعميقها عن طريق السهر على صون التراث العالمي، وحمايته، وتوصية الدول المعنية باعتماد الاتفاقيات الدولية لهذا الغرض".

وكانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قد أكدت أهمية الدور التاريخي الذي تقوم به المتاحف في النهضة التعليمية والثقافية، كونها ذاكرة الشعوب الحية التي تعمل على ربط الحاضر بالماضي.

وأشارت الأمانة العامة في بيان لها بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف الذي يوافق الثامن عشر من مايو إلى "ضرورة بقاء المعرفة وتقديمها وتعميقها عن طريق السهر على صون التراث العالمي، وحمايته، وتوصية الدول المعنية باعتماد الاتفاقيات الدولية لهذا الغرض".

القرن الـ19 قرن بناء المكتبات والقرن الـ20 قرن هدمها

ماثيو باتلز: كيف نتعامل مع طوفان المطبوعات



تمثل المكتبات الكبرى دليلاً على الرقي الحضاري والازدهار، إذ تعتبر الصانع الأول للمعرفة التي تقود المجتمعات إلى حال أفضل. ولكن المكتبات شهدت تطوراً كبيراً على مر التاريخ بينما تأثرت بشكل واسع بالأحداث السياسية.

يروي الباحث الأمريكي المتخصص في المكتبات ماثيو باتلز في كتابه "المكتبات: تاريخ مضطرب"، قصة نشوء المكتبات تاريخياً من المكتبات الأولى التي حفظت الألواح الطينية في بلاد ما بين النهرين مروراً بحضارات الصين العظيمة والمرحلة الأموية والعباسية ودور بيت الحكمة والتحول الذي طرأ على شكل الكتاب بدءاً من اللوح الطيني والشعبي واللفافة والمخطوط انتهاءً بالقرص المدمج.

ويبحث في تطور المكتبة عبر التاريخ من غرف القراءة الاشتراكية والمكتبات المنزلية الريفية ووصولها إلى الشكل العملاق للمكتبة الشاملة في المدن الكبرى، كما تتجسد في بناء مكتبة الكونغرس أو مكتبة وايدنر في هارفارد ومحتوياتها من الكتب التي بلغت الملايين، كاشفاً عن الكثير من التحديت التي واجهتها المكتبات من انتهاكوتكتيك وتدمير وهدم وحرق.

طوفان المطبوعات

يقول باتلز في كتابه الذي ترجمه الشاعر والمترجم أسامة إسبر وصدر عن دار صفحة سبعة للنشر "تشكل لدي بين رفوف مكتبة وايدنر في هارفارد الانطباع المتميز بجان مجلداتها الملايين يمكن أن تحتوي فعلاً على شمولية التجربة البشرية. لا أعني أنها تصنع نموذجاً للكون، بل هي نموذج، وحين أنزل على الدرج الرخامي الذي هزأته الأقدام داخلها في أحشاء البناء، وأمر عبر طبقات متلاحقة من الكتب ذات الرائحة الحريفة، غالباً ما يذهلني الإحساس بان كل شيء يحدث في الخارج يجب أن يكون له نظيره المطبوع في مكان ما على الأرض".

وبلغت إلى أن مجموعات مكتبات هارفارد وأمكنة أخرى ازدادت مئة ضعف من سبعينيات القرن الـ19 إلى تسعينيات الـ20 وفي بعض الحالات إلى ألف ضعف، وسيب هذا السيل الجارف من الكتب صدمة وقلقاً لدى الكثير من الناس. من لديه الوقت كي يقرأ هذه الكتب كلها؟

ماثيو باتلز يبحث في تطور المكتبة من غرف القراءة الاشتراكية والمكتبات المنزلية الريفية إلى الشكل العملاق

إن كتاب "تقويم أمين المكتبة القديم"، الذي يعود إلى القرن الـ18 والمشكوك بامره، (في الحقيقة هو كتاب زوره أمين مكتبة في بوسطن في أوائل القرن العشرين)، يمجّد فضائل أمين مكتبة ينسق طريقة باجتهاد وسط غبار الكتب أثناء تادية واجبه، وكان لديه الوقت كي يقرأ جميع المجلدات، وحين ينهي آخر كتاب يبدأ من جديد. لا يستطيع أمين المكتبة في مكتبة الأبحاث اليوم أن يكمل هذه المهمة في فترة حياة، ولا في ثلاثمئة فترة حياة. ذلك أن مكتبة الكونغرس، والتي هي أضخم مكتبة في العالم، تضفي كل يوم تقريباً سبعة آلاف كتاب إلى المئة مليون كتاب التي تتوضع على 530 ميلاً من الرفوف. أضف إليها المطبوعات التي تنتجها كل يوم على حواسيبنا وفكساتنا وناسختنا علاوة على ما يتجاوز 800 مليون صفحة من الشبكة الشاملة للعلم يصبح واضحا أننا نواجه سيلاً غامراً.

تدمير الكتب يتكرر عبر التاريخ

الخط الذي كُتبت به يدعي المسامري، وسُمي بهذا الاسم نظراً لشكل حروفه المقطعية التي تتألف من عناقيد من العلامات الصغيرة التي على شكل إسفين محفورة في السواح فخارية بقلم مستدق الطرف.

وكان الفخار يُترك كي يجف، أو يحرق في قرن. وكانت الكتب المصنوعة بتلك الطريقة تصمد زمناً طويلاً خاصة في المناخ الجاف للهلال الخصيب. وقدمت تلك الكتب الفخارية المتينة نفسها لدافع بناء المكتبة، وفي بداية الألفية الثالثة قبل الميلاد

ضُم معبد في بلدة نيبور، في ما هو الآن جنوب شرق العراق، غرف أرشيف مليئة بالألواح. ويضيف "وصلت مكتبات بلاد الرافدين إلى ذروتها تقريبا بعد ألفي سنة أثناء حكم آشور بانينبال الثاني الذي حكم الإمبراطورية الآشورية في القرن السابع قبل الميلاد. وأسس مكتبة كبيرة في عاصمته، والتي هي مدينة نينوى القديمة، التي نمت إلى أن ضمت 25 ألف لوح طيني. وخدمت المكتبة كارشيف إلا أن طموحات آشور بانينبال كانت كونيّة، فأمر بجمع لا البشائر والتعاويد والتراتيل فحسب، بل الآداب القديمة للغات بلاد ما بين النهرين القديمة الآشورية والسومرية والآكادية والأوغاريتية والآرامية وغيرها أيضاً. وتبين أن المكتبة عالية التنظيم، وربطت الأعمال معاً في أواحيها الطينية المختلفة وتم تعليمها بتسمية عرّفت محتوياتها".

وعُثر أيضاً على فهرس سجل عناوين الأعمال وعدد الألواح التي تتكون منها. وأظهرت أرشيفات ومكتبات أخرى في أنحاء بلاد ما بين النهرين على نحو مشابه مستويات عالية من التنظيم. وحفظت الألواح في بعض المخازن في سلال مصفوفة، وكتبت عناوينها على حواف اللوح الطيني من أجل التعرف عليها بسرعة. ونظراً إلى قدم هذه الكتابات، فإن العدد الذي بقي منها: إذ توجد نحو عشرين ألف شظية من مكتبة آشور بانينبال وحدها، محفوظة الآن في المتحف البريطاني. ولم يستطع خلفاء آشور بانينبال أن يديروا الأراضي الشاسعة التي فتحها، وضعت قوة إمبراطوريته بسرعة بعد وفاته، وهجرت نينوى بالتدريج ونسيبت. لابد أن المزيد من مكتبات بلاد ما بين النهرين ما تزال مدفونة في تلال أو روابي المدن المدمرة، وتقطت مشهد الموطن الآشوري الذي هو العراق الآن، وأكد أن القنابل الدقيقة دمرت مكتبات لا تعرف عنها أي شيء.

ويقول باتلز "وصف سترابو المشهد الذي كان يراه القراء في الإسكندرية، حيث كانت الكتب الموجودة على الرفوف الداخلية محاطة بسلسلة من الأروقة المهاد أو الممرات المسقوفة، التي يمكن

ويتساع باتلز مع هذا الطوفان من المطبوعات: كيف نرتبها كلها؟ ويقول "حتى وقت قريب، أعني في الختني عام الأخيرة، والتي هي فاصل قصير للمكتبة، كان بوسع أمناء المكتبة أن يعدوا أنفسهم بين الأتباع الرواقين لسينيكا الذي قال في كتابه "الرسائل الأخلاقية": لا يهم كم لديك من الكتب بل المهم كم هي جيدة. كانت مكتبة سينيكا مكاناً للمعايير. وأحب أن أدعو هذا النوع من المكتبة المكتبة "البارناسية"، ذلك أنها على غرار دلفي معبد بُني على سفوح جبل بارناسوس، ذلك الجبل المقدس لأبولو وربات الإلهام، وكانت المكتبة في هذه المكتبة مقطرة، جوهراً كل ما هو جيد وجميل (في الصيغ الكلاسيكية) أو مقدس (في الصيغ القروسطية)، وقصد أن يكون نموذجاً للكون، ومجموعة منسقة بدقة من المثل. بالمقابل، لا تُعامل الكتب في المكتبة الكونية كجواهر ثمينة مميزة، على الأقل ليس في المقام الأول".

ويكشف أنه عوضاً عن ذلك، يُنظر إليها كنصوص وأنسجة يجب أن تفرق وتُنسخ معاً في تركيبات ونماذج جديدة كمثل النجوم في السماء أو أزهار ليناوس. ويجب ألا يُنسى عليها من أجل تأثيرات أو مواصفات خاصة، بل يجب أن تحصى وتُصنف قبل أن يصبح من الممكن أن يُرغب بها. لقد منح سينيكا المتأفف مكتبة بارناسان الانتقائية شعراً مناسباً كي يُنقش في العاصمة جيفرسون (الذي شكّل كتبه نواة مجموعتي جامعة فيرجينيا ومكتبة الكونغرس) فقد قدّم للمكتبة الشاملة التراكمية عقيدة مغايرة لا تلتين".

ويرى أن المكتبة لا تقدم أي أصل بجواب محدد على أي سؤال. ورغم أنها تحتوي على نبوءات عن حيوات جميع من عاشوا أو يعيشون، علاوة على نظريات تُشرح أصول الكون نفسه واستغالاته، يجب أن تحتوي أيضاً على عدد لا يمكن تخيله من الحسابات الزائفة، دون وسائل لفرز الحقيقي والجوهري عن الزائف والمضل. يتجول أمناء المكتبة في مجموعات أو كمنسولين وحيديين، يبحث بعضهم عن كتاب واحد يفهرس الكتب كلها، فيما ينشد آخرون "توضيح الغاز الإنسانية الأساسية. ومايزال هناك آخرون يؤمنون أن الكتب بلا معنى"، تؤلفها كائنات بدائية تافهة تحاكي الهندسة المعمارية التامة للإله.

يوضح باتلز أنه لم يكن ممكناً أن تحرق المكتبات الأولى لأنها كانت مليئة بكتب مكتوبة على الألواح الطينية على النقيض من مجموعة مكتبة الإسكندرية من مخطوطات البردي. وكان أدب بلاد ما بين النهرين يعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد ويتسلسل من الشعر إلى الصلاة، ومن الرسائل إلى كتب الحسابات. وكان

يوضح باتلز أنه لم يكن ممكناً أن تحرق المكتبات الأولى لأنها كانت مليئة بكتب مكتوبة على الألواح الطينية على النقيض من مجموعة مكتبة الإسكندرية من مخطوطات البردي. وكان أدب بلاد ما بين النهرين يعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد ويتسلسل من الشعر إلى الصلاة، ومن الرسائل إلى كتب الحسابات. وكان

يوضح باتلز أنه لم يكن ممكناً أن تحرق المكتبات الأولى لأنها كانت مليئة بكتب مكتوبة على الألواح الطينية على النقيض من مجموعة مكتبة الإسكندرية من مخطوطات البردي. وكان أدب بلاد ما بين النهرين يعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد ويتسلسل من الشعر إلى الصلاة، ومن الرسائل إلى كتب الحسابات. وكان



المتاحف تطور المجتمعات

الأفلام الكوميدية تجذب الجمهور الإيراني أكثر من الدراما

ولم يُرَقِّ "فسيل" للمحافظين المتشددين، حيث اتهمته صحيفة كيهان بالترخيص لثقافة عهد الشاه و"الإختلاط" و"التغريب"، ودعت المسؤولين إلى "التصدي للتأثير الثقافي للأعداء" على جبل الشباب.

وتعتمد أفلام كوميدية عدة السخرية لتوجيه انتقادات مبطنة لسيطرة النظام السياسي في إيران على الشباب. فيلم "ديناميت" مثلا يتناول المفارقات التي يتعرض لها اثنان من طلاب الحوزات العلمية يصبحان بعد انتقالهما إلى شقة جديدة جارين لبائع حشيشة واثنين من نجومات شبكة إنستغرام.

ويراعى المخرجون القيود التي تفرضها السلطات الإيرانية، إذ تضع النساء الحجاب في الأفلام، ولا يلمس الرجال والنساء بعضهم بعضا، ولا يتم إظهار الكحول.

لكن ذلك لا يمنعهم من الاستهزاء ب"القيم التي تروج لها الثقافة الرسمية"، مثل "حمية الأسرة بأي ثمن"، بحسب الناقد هوشنك لمكاني، مع أن الأفلام في نهاية المطاف لا تسعى إلى هذه القيم فعليا. وتتسامح السلطات مع الأفلام الكوميدية كونها "تلبي احتياجات السكان"، على قول الخبير.

ولجمهور خيارات محدودة بسبب قلة عدد الأفلام الأجنبية المعروضة في دور السينما، إذ تخضع إيران لعقوبات دولية.

وتمكن من مشاهدة أفلام لمخرجين إيرانيين عُرضت في الخارج ومنها "جدا ناسر ان سمن" (انفصال نادر وسيمين) لأصغر فرهادي، و"متر شش ونم" (المتر بسنة ونصف) لسعيد روستايي. ولكن لم تتسن للجمهور فرصة مشاهدة أفلام أعجبت النقاد العالميين، هي "برادران ليلا" (إخوة ليلى) و"جنگ جهاني سوم" (الحرب العالمية الثالثة)، و"تشب، داخل، دوار" (الليل، الداخلي، الجدار).

تمضية عطلاتهم في أجوائها المريحة بعيدا عن صخب الحياة اليومية. ويتناول هذا الفيلم الكوميدي مغامرات مجموعة من الموسيقيين قبل وبعد انتصار الثورة الإسلامية عام 1979، والتي حظرت بعدها موسيقى البوب لأكثر من عقدين.



المهرجان كرم المخرج المصري خيرى بشارة عن مجمل أعماله كما اختاره لرئاسة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة

ويبلغ هذا الشريط على وتر الحنين إلى العصر الذهبي للأغنية الشعبية، إذ يستعيد عددا من الأغنيات الناجحة المعروفة، يؤديها ممثلون يشبهون نجوم المرحلة المتقدمة من خمسينات القرن العشرين إلى ثمانيناته، والذين غادر كثير منهم إيران وانتقلوا إلى الولايات المتحدة. وقال مؤلف في سبينا "أزادي" في طهران "عندما عرضنا فيلم فسيل، كانت الصلاة تمتلئ باستمرار. وهذا الفيلم أعاد إحياء السينما التي شهدت ركودا بسبب جائحة كوفيد-19. وحتي لو أعادنا عرضه الآن، ستكون الصلاة ممتلئة".

طهران - تحقق أفلام الدراما الاجتماعية النجاح للسينما الإيرانية في المهرجانات الدولية، على غرار مهرجان كان، لكن جمهور الفن السابع في الجمهورية الإسلامية يفضل الأعمال الكوميدية.

ويشكل ارتياد صالات السينما البالغ عددها نحو 750 في عموم البلاد، أحد الأنشطة الترفيهية المفضلة للإيرانيين في نهاية الأسبوع، إذ يجدون فيها متنفسا يروح عنهم ويُنسيهم ضغوط الحياة اليومية الصعبة غالبا.

واحتلت أفلام كوميدية المراكز الستة الأولى في ترتيب إيرادات شبكات التذاكر في إيران خلال العام الفائت الذي انتهى في مارس وفق التقويم الإيراني، والذي بيعت خلاله 28 مليون تذكرة سينما.

ولاحظ الناقد السينمائي الشهير هوشنك لمكاني أن "هذه الأفلام تتميز بحبكة وبنية بسيطتين تجعلانها في متناول الجميع".

وتتسم أحداث هذه الأفلام بالسهولة وعدم التعقيد، وتمحور على شخصيات تتشكل نماذج نمطية معبرة عن فئاتها، كالنساء الجذابات، والشباب الساعين إلى حياة أفضل، والرجال الوسيحيين وأولئك المتدينين ذوي التصرفات الخرقاء.

وقال ميلاد، وهو تاجر في السابعة والأربعين، أمام إحدى دور السينما في طهران، "نحن بحاجة إلى الضحك لأن الوضع الاقتصادي والاجتماعي صعب. عندما أذهب إلى السينما، أنسى مشاكلي لبضع ساعات".

ومن أبرز الأعمال التي استقطبت جمهورا كبيرا في الأشهر الأخيرة الفيلم الكوميدي "هتل" (فندق) الحافل بالمواقف المضحكة القائمة على سوء التفاهم، وتتناول قصته رجلا بخفي خطيبته عن طريقه لكي يتمكن من اقتراض المال من عملة الأخيرة، وصور هذا الفيلم في جزيرة كيش في الخليج التي يهوى الإيرانيون

محمد نصرات يغادر الدراما الكلاسيكية نحو مواكبة العصر

«بنات اليوم» يسلط الضوء على قضايا المرأة في المجتمع المغربي



تحديات تواجهها النساء المغربيات

الإنتاج أو القنوات التلفزيونية، فهذا يمكن أن يكون نتيجة للتوجهات التجارية أو الرغبة في الوفاء بتوقعات جمهور معين أو تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية. ويساهم مسلسل مثل «بنات اليوم» في تسليط الضوء على تحديات ومشاكل تواجهها النساء في المجتمع، وهذا يشجع على المزيد من الحوار والتغيير في المستقبل، لكن يجب أن تكون حذرنا من التبعات السلبية التي قد تنجم عن تناول هذه المواضيع بطريقة غير متوازنة أو مفرطة، إذ يجب أن يكون الهدف دائما تمثيل الواقع بشكل موزن وتجذب إبداعا تصويريا ناعما على تجميعي قد يؤدي إلى تشويه فهم الجمهور للمسائل المعقدة.

يحسن المخرج محمد نصرات ترتيب الأحداث بشكل مضبوط، ما يخلق إيقاعا زمنيا متوسطا يجذب الانتباه ويثير الفضول من خلال تدفق الأحداث بشكل طبيعي، وهذا يجعل تتابع السلسلة مقبولا دون عناء ويعزز من تجربة المشاهدة، ومن جانبه يبرز مدير التصوير بموهبته في استخدام تقنيات الإضاءة بشكل مفتح لإبراز جمالية السارد البيضاء ورفيقها عن طريق اختياره الموقف للإضاءة المناسبة في الصور البهية، كما يتم استخدام الظلرة دون طيار "البرون" بشكل مبتكر لتحقيق لقطات مذهلة تبرز جمالية البيضاء بطريقة فنية، وهذا الاستخدام الحكيم للتكنولوجيا يضيف بعدا جديدا إلى تجربة المشاهدة.

المخرج يتميز أيضا باستغاله على مجموعة متنوعة من المسلسلات الناجحة التي تتزج بين الأساليب المختلفة، ومن أبرز أعماله الجزء الخامس من سلسلة "حديدان وبنات الحراز"، التي تعرض كحكايات شعبية من الزمن الجميل وشخصيات جديدة، حيث في هذا الجزء يعود حديدان إلى مسقط رأسه بعد أن يستجد به الأمير لمساعدة الحراز وابنته اللذين أسرا على يد زعيم المتحررين، يستخدم حديدان مكره وكنازة للعثور على بنت الحراز وتحقيق السلم داخل القصة، في أجواء تملؤها المواقف الكوميدية والمغامرات المشوقة في حقبة زمنية قديمة. ويُعرف المخرج بمسلسل "ياقوت وعبير"، ذي الطابع الاجتماعي الكلاسيكي الذي يدور حول أم تعاني من عدم قدرتها على تحقيق رغبة زوجها في إنجاب ولد يرث نسبه وثورته. وعندما يصبح الأمر مستحيلا، تلجأ الأم إلى كافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة لتحقيق هذا الهدف مهما كلفها الأمر.

كما أبدع في مسلسل "الدنيا دارة" الذي تابعه الجمهور المغربي بشغف من خلال قصة هاشم الذي كان يعمل في محل بقالة يملكه فرج، إذ يحالفه الحظ بعد عدة سنوات ويصبح المنافس الأول للمحل الذي كان يعمل به، وعندما يتوفى هاشم تتولى زوجته سعاد وابنته إدارة أعماله، وعندما تحاول العائلتان التقريب بينهما يتزوج كلونم بنت هاشم من يحيى ابن فرج فتشعل المشاكل بين العائلتين، وتناول المخرج لهذا التنوع من الطرح الدرامي يظهر جليا في أعماله. أما في «بنات اليوم»، فيعود المخرج نصرات بأسلوب عصري يختلف عن أعماله السابقة، وقد يعزى هذا التنوع إلى اختلاف الكتاب لكل مسلسل، إلا أن أسلوبه المتجدد يبقى سمة مميزة تحسب له.

المسلسل الجديد «بنات اليوم» دراما تبرز كفاح النساء بعد الطلاق والهجر وتكشف قضايا نفسية وإنسانية معقدة بين العلاقات الأسرية والمهنية والاجتماعية للأفراد داخل المجتمع. وهو تجربة تلفزيونية مختلفة يقدمها المخرج المغربي محمد نصرات بشكل يختلف عن الأعمال الكلاسيكية الناجحة التي عرف بها سابقا.

ل فريق العمل، حيث أعاد إلى الشاشة بعض الوجوه المبرزة التي غابت لفترة طويلة، من بينها الممثلة فاطمة خير التي لطالما تميزت بأدائها الطبيعي والواقعي، ما جعل عودتها محط ترحيب كبير من الجمهور. كما أن الممثل صلاح ديزان، المعروف بأدواره القوية والمفتحة، عاد ليضيف على المسلسل لمسة من الخبرة والاحتراف، ولم يكن اختيار الممثل هشام الإبراهيمي أقل أهمية إذ يتميز بقدرة فريدة على تجسيد الشخصيات المعقدة بمهارة وصدق، هذه الاختيارات الموقفة للممثلين ساهمت بشكل كبير في تقبل المسلسل بصدر رحب.

عودة الممثل صلاح ديزان هي بالفعل لافتة ومهمة، فديزان لم يحصل على التقدير الكافي رغم كونه واحدا من أبرز ممثلي جيله، وكان أحد المؤسسين لفرقة رواد المسرح للتمثيل في أكادير عام 1969، وأقدم أعمالا بارزة في السينما مثل فيلم «بورون أوت» للمخرج نور الدين الخماري وفيلم «فيلا نايشة» لسعيد الناصري. أما الممثلة فاطمة خير فهي معروفة بأدائها المميز في العديد من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، بالإضافة إلى عملها كممثلة قدمت برامج تلفزيونية ناجحة مثل «أسر وطلول» و«لالة العروسة» على القناة الأولى، مما زاد من شعبيتها ورسخ مكانتها في قلوب الجمهور، وفي ما يخص هشام الإبراهيمي، فهو ممثل مسرحي وتلفزيوني وسينمائي مغربي، وخريج المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي وشارك في العديد من الأعمال المغربية والأجنبية، ويعد واحدا من مؤسسي العصابة المغربية للارتجال.

مسلسل «بنات اليوم» تتناول حقوق المرأة، الطلاق، المساواة، الحرية الشخصية، النسوية، والاستقلالية، فهذا يعكس اهتمامات وتطلعات جزء كبير من الجمهور، إذ إن العديد من الناس يشعرون بالتحايل مع هذه القضايا ويرغبون في رؤية تمثيلها في وسائل الإعلام، كما تساهم الضغوط الاجتماعية والسياسية والثقافية والمنتجين إلى تناول هذه القضايا في أعمالهم الفنية.

ومن الطبيعي أيضا أن يتم اتخاذ بعض القرارات بناء على التوجهات والمعايير التي تفرضها الشركات

عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - تدور أحداث مسلسل «بنات اليوم» للمخرج محمد نصرات حول ثلاث شخصيات تدعى سناء وزينة ونادية، هن سيدات مررن بتجربة طلاق قاسية، كان عليهن تجاوزها والتعود بعدها على مواجهة مختلف العقبات بمفردهن، إذ تعد سناء تلك المرأة القوية التي كرست حياتها لتربية ابنها الوحيد والحفاظ على ما حققته من نجاحات في مجالها المهني، أما زينة فهي ربة البيت التي تهتم بطفليها وكلها أمل في حدوث معجزة تعيد إليها تطلعاتها، أما نادية فهي محامية متخصصة في حقوق الأسرة، مناضلة لا تقبل أن يسمو أي شيء على قيم المساواة حتى لو كانت مشاعر الحب.

تجمع الإقار هؤلا النساء فتتسنا بينهن صداقة متينة تمكنهن من مواجهة صعوبات الحياة وتدير المواقف الصعبة، وأحيانا المضحكة، التي ترتبط بوضع المرأة المطلقة في المجتمع، كما تمكنهن هذه الصداقة من الوقوف على تناقضاتهن وإعادة النظر فيها.

المسلسل من إخراج محمد نصرات وسيناريو فدوى مسك وبطولة كل من فاطمة خير، ياسين أحجام، فيصل عزيزي، هدى صدقي، رجاء لطيفين، عبدالسلام بوحسيني، صلاح ديزان، ريم فتحي، فاطمة الزهراء لحرش، صلاح عبدالحق. يبدأ المسلسل بإيقاع درامي سلس يمهّد للمشاهدين التعرف على الشخصيات الرئيسية والعلاقات التي تربط بينها في الحلقات الخمس الأولى، إذ يُقدّم تكوين اللقطات لمحات عن حياة كل شخصية، مثل العلاقة بين سناء التي تؤدي دورها الممثلة فاطمة خير وطفليها جليل الذي يؤدي دوره الممثل ياسين أحجام، ثم ينتقل إلى العلاقة المتوترة بين فريدة التي تؤدي دورها الممثلة هدى نصرات مع زوجها الذي جسده الممثل صلاح ديزان وابنهما هند التي تؤدي دورها الممثلة ريم فتحي. يتطور المسلسل بأسلوب عفوي وهادئ عبر سلسلة من الحلقات، ما يجعل المتابعة مريحة وخالية من التشويش.

بين فريدة التي تؤدي دورها الممثلة هدى نصرات مع زوجها الذي جسده الممثل صلاح ديزان وابنهما هند التي تؤدي دورها الممثلة ريم فتحي. يتطور المسلسل بأسلوب عفوي وهادئ عبر سلسلة من الحلقات، ما يجعل المتابعة مريحة وخالية من التشويش.

أسلوب المخرج في هذا المسلسل يحسن اختياره

أوبرا الجزائر تحيي فعاليات المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية

لودفيج فان بيتهوفن (1770 - 1827) قبل أن يتبعوها بفقرات أخرى من التراث المعاصر على غرار «مامو بيرين برادو» للموسيقار المكسيكي يوخينيو توسان أوغرف والمعروف بموسيقاه في الجاز و«أيرس دي فنزويلا» للمؤلف الموسيقي الفنزويلي خوسيه تيرينزيو.

وسميت «أوركسترا الغرفة سيمون بوليفار» التي تأسست في السبعينيات من القرن الماضي وتضم أحيانا أكثر من 150 عضوا، باسم القائد السياسي والعسكري الفنزويلي سيمون بوليفار (1783 - 1830) الذي قاد بلاده والعديد من دول أميركا اللاتينية للتحرر من الاستعمار الإسباني، وهي واحدة من الأوركسترا السيمفونية الأكثر شهرة في أميركا اللاتينية.

وإلى جانب العروض الموسيقية، ينظم المهرجان ورشات تدريبية و«ماستر كلاس» بمشاركة أعضاء من الوفود الأجنبية المشاركة.

ويذكر أن المهرجان عاد للساحة الفنية، بعد أن تأجل مواعده الذي كان مقررا في أكتوبر الماضي، بسبب تجميد كل الفعاليات الفنية والثقافية في الجزائر جراء الحرب على قطاع غزة.



للموسيقى الكلاسيكية جمهورها الخاص

حيث قدموا مجموعة من المقاطع التي افتتحها بمقطوعة للموسيقار الفرنسي كامي سان صونز (1835 - 1921) الذي عاش لفترة في الجزائر العاصمة وأحبها وتأثر بأجوائها حسب ما صرحت به العازفة كارولين دوبون.

وبالإضافة إلى كامي سان صونز، قدم أيضا هذا الثلاثي الذي بدأ العمل معا منذ أكثر من عشر سنوات وشاركوا في العديد من التظاهرات الدولية، وصلات كلاسيكية أخرى لموسيقين فرنسيين آخرين تركوا بصماتهم في المرجع الموسيقي الفرنسي وهم كل من فلورون شمييت، غابريال فوريه، جورج بيزيه وجاك إيبير.

وكان الجزء الثاني من الحفل مع أوركسترا الغرفة سيمون بوليفار الفنزويلية، التي تحضر لأول مرة للجزائر، بقيادة الموسيقار جوشوا دوس سانتوس، حيث قدمت مجموعة من المقاطع جمعت بين الموسيقى السيمفونية العالمية والتراث الأميركي-اللاتيني، بقيادة المايسترو جوشوا دوس سانتوس. وافتتح بهذه المناسبة أعضاء الأوركسترا فقرتهم بمقاطع من السيمفونية السابعة للموسيقار الألماني

كانت السهرة الثانية من المهرجان، ألمانية صينية، وقعتها «رباعي كلينكي» من ألمانيا وأوركسترا «سوتشو» السيمفونية من الصين.

وكانت ثالث سهرة المهرجان، من أهم فعاليات هذه الدورة حيث قدم فيها الثلاثي «سان جيرمان» من فرنسا و«أوركسترا الغرفة سيمون بوليفار» من فنزويلا، وصلات مستوحاة من التراث الأوروبي والأميركي-اللاتيني، الكلاسيكي منه والمعاصر.

الحفل، الذي استمر لحوالي الساعتين من الزمن، انطلق مع الثلاثي «سان جيرمان»، ممثلا في كل من الفرنسية كارولين دوبون على الفلوت والتركي أوغوز كاركاش على الكلارينيت والروماني يونيل سترييا على البيانو،

الجزائر - تنظم أوبرا الجزائر فعاليات الدورة الثالثة عشر للمهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية إلى غاية 22 مايو الجاري بمشرفة فرق ومجموعات موسيقية من عدة بلدان منها الصين شرف الطبعة الحالية وكذا إيطاليا والنمسا ومصر وسوريا وتونس وأنغولا وروسيا وفنزويلا.

وعلاوة من الحفلات المقدمة بأوبرا الجزائر تتشط بعض الفرق الموسيقية المشاركة بالمهرجان برامجه الموسيقية بالمسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي وأيضا بمسارح وهران وبجاية وتيزي وزو، كما ينشط محترفون مهنيون جزائريون وأجانب ندوات وندروس تكوينية مخصصة للأغاني وإصلاح الآلات الموسيقية.

انطلقت سهرة المهرجان منذ 16 مايو الجاري، بحفل أحيته الأوركسترا السيمفونية لأوبرا الجزائر تحت قيادة المايسترو لطفي السعدي، وأوركسترا سوتشو السيمفونية تحت قيادة قائد الأوركسترا الصيني وبمشاركة الكورال البوليفوني تحت قيادة الفنان زهير مزارى ومجموعة من المطربين والعازفين الجزائريين.

كانت السهرة الثانية من المهرجان، ألمانية صينية، وقعتها «رباعي كلينكي» من ألمانيا وأوركسترا «سوتشو» السيمفونية من الصين.

وكانت ثالث سهرة المهرجان، من أهم فعاليات هذه الدورة حيث قدم فيها الثلاثي «سان جيرمان» من فرنسا و«أوركسترا الغرفة سيمون بوليفار» من فنزويلا، وصلات مستوحاة من التراث الأوروبي والأميركي-اللاتيني، الكلاسيكي منه والمعاصر.

الحفل، الذي استمر لحوالي الساعتين من الزمن، انطلق مع الثلاثي «سان جيرمان»، ممثلا في كل من الفرنسية كارولين دوبون على الفلوت والتركي أوغوز كاركاش على الكلارينيت والروماني يونيل سترييا على البيانو،

بورترهات الفنان علي رضا شاهدة على إبداعه تخصص فني يحبه الرسام ويبدع فيه منذ بداية مسيرته



البورتره طقس حياتي لدى علي رضا

وفي ملتقى شمس العرب في باريس عام 2019، وشارك أيضا في ملتقى البرلس الدولي في دورته السادسة بمصر عام 2019، وفي معرض "نقطة سوداء" الذي نظّمته الرابطة التونسية للفنون التشكيلية عام 2019، وفي معرض الجائزة الكبرى لبلدية تونس في نوفمبر عام 2019، وشارك في أيام قرطاج الدولية للفن المعاصر بتونس في نوفمبر عام 2019، وفي المعرض الثالث عشر في غاليري الأورفلي بعمان عام 2020، وله أيضا مشاركة في مهرجان الواسطي في دورته الرابعة عشر في بغداد عام 2022.

مشارك مع الخراف شنيار عبدالله والنحات محمد الأدهمي عام 2003 بقاعة كاليكا، مهرجان الشاب الدولي في تونس عامي 2004 و2006، ومعارض اتحاد التشكيليين التونسيين السنوية منذ عام 1998. وله مشاركة في البينالي المتوسطي للفنون التشكيلية بنابلس (تونس) عامي 2013 و2017، وفي الملتقى العالمي للفنون التشكيلية بتونس عام 2013، وفي بينالي تونس الأول عام 2013، وفي ملتقى بيت الزبير الدولي الأول للفنون مسقط عام 2017، وفي ملتقى مع للفن المعاصر في دورته الرابعة بتونس عام 2019.

معرضه الشخصي العاشر بتونس عام 2016، ونظم معرضه الشخصي الحادي عشر في رواق المدينة بتونس عام 2017، في حين كان معرضه الثاني عشر بغاليري نزار بالمو السويد عام 2019، ومعرضه الثالث عشر في غاليري الأورفلي عمان عام 2020، ومعرضه الرابع عشر في العراق عام 2022. وشارك في عدد من المعارض المشتركة منها: مهرجان المحرس الدولي تونس عامي 1993 و1995، بينالي بغداد عام 2002، البينالي المتوسطي/ تونس عام 2002 و2010، معرض جمعية التشكيليين العراقيين في تونس عام 2003، معرض

"الموبيل" يعطيه قوة ورسالة ووقار كبير. فضلا عن الجانب الحسي الرقيق، الذي يتمتع به الفنان، وهو في أثناء طقوس الرسم والخيال، الذي يعيشه بكل جوارحه، لكي يخرج بنتيجة طبيعية ومقبولة وهو ينجز "موبيله" بأحسن صورة واقعية - تعبيرية خالصة. الفنان علي رضا في إنجازاته المتراكمة "نوعا وكما" في تجربته الطويلة هذه، إنما خلق معها روابط أخلاقية، وعلاقة وطيدة وثيقة بينه ومع موبيلاته التي تتسم بالإنسانية شكل عام.

علي رضا سعيد، ولد في ديالي العراق عام 1957، حاصل على دبلوم فني رسم بمعهد الفنون الجميلة ببغداد عام 1977، وبكالوريوس رسم في كلية الفنون الجميلة ببغداد عام 1984، وماجستير فنون تشكيلية في المعهد العالي للفنون الجميلة بتونس عام 2004، ودكتوراه علوم وتقنيات الفنون في المعهد العالي للفنون الجميلة بتونس عام 2013، كما عمل مدرسا لمادة الرسم في المعهد العالي للفنون الجميلة التابع لجامعة تونس.

نظم الفنان معرضه الشخصي الأول عام 1988 على قاعة الرواق، في حين كان معرضه الثاني عام 1992 بالأردن على قاعة عالية، ونظم معرضه الثالث عام 1993 في تونس على قاعة ابن خلدون، أما معرضه الرابع فاستضافته العاصمة الليبية طرابلس عام 1993، ليعود بمعرضه الخامس عام 1995 إلى تونس، واتجه بمعرضه السادس نحو مدينة صفاقس التونسية، وكذلك معرضه السابع الذي نظم بتونس عام 1997، وتونس، تلاه معرضه الفردي الثامن بمدينة سوسة -عام 1999، ومعرضه التاسع عام 2008 أيضا بتونس. كما استضافته المنظمة العربية للترقية والثقافة والعلوم "الإلكسو"

وهب علي رضا مسيرته التشكيلية لفن البورترية، فجال به بين مدن وعواصم عربية وغربية كثيرة، حتى قرر هذه المرة أن يخصص له معرضا يحمل عنوان "بورترهات" وفيه يعرض نماذج من أعماله المتعددة بأساليب متنوعة.

وهو يمارس رسم لوحات تجاربه الفنية الأخرى. كانت البورترهات تسري بشرايينه مسرى الدم نفسه، حيث رسم عشرات البورترهات لوجوه ثقافية وفنية وأدبية وعلمية، وأصدقاء وأساتذة، وبنات التفاصيل والتشريح الأكاديمي، وفق المنهج الكلاسيكي، الذي أجاده بشكل كبير من خلال تجاربه العميقة في ممارسة وعشق هذا النوع من الرسم. لهذا احتفت مؤخرا دائرة الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، بتجربة علي رضا من خلال معرضه الشخصي، تحت عنوان "بورترهات" وضم أكثر من 150 تخطيطا بقلم الرصاص والفحم، فكانت "الموبيلات" طيبة النتائج الباهرة.

يقول الفنان رضا عن تجربته التي خصصها للبورترية: "أعمالي في رسم البورترية تركز على تماثل الشكل أولا، والتركيز على الدلالات التعبيرية والجمالية والروحية في الشخصية التي أنوي رسمها، وتتميز بالخطوط الرشيقة التي تشكل النسيج الخطي لمساحات الشكل المتناغم بالظل والضوء وخصوصية الإيحاء بالعنق والملبس الخشن والناعم لكل شكل من مفردات البورترية".

هذا الفنان يعرف كيفية التلاعب بقيمة وسطوة "الظل والضوء" وعمقهما البارز على وجوه بورترهاته، ويعرف مسبقا مدى النتائج النهائية التي ستتمخض عنها "خدعة" الملمس المادي الذي يلقى به الظل والضوء "بنواته" المتردية على الوجه نفسه، فللون الأسود "الغامق" الذي فرض هيمنته المطلقة على مجمل

علي إبراهيم الدليمي
كاتب عراقي

منذ أكثر من أربعين سنة، غرس الفنان علي رضا، بذرته الخاصة في رسم "البورترية" على صفحات جريدة الجمهورية، هذه الجريدة التي كانت بمثابة مدرسة صحفية خاصة، وقد بدأت تنمو هذه "البورترهات"، يوما بعد آخر وتتميز عن الأعمال الأخرى، بخصائص ذاتية، من ناحية التخطيط والتشريح، والأسلوب الفني والبصري الرصين. ومنذ بدء تجربته الفنية، لم يغادر الفنان علي رضا يوما منطقة رسم البورترية، في مسيرته الفنية، حتى



فنان يعرف كيفية التلاعب
بسطوة «الظل والضوء»
وعمقهما البارز على وجوه
بورترهاته ويعرف مسبقا
النتائج النهائية

ملتقى التمكين بالفن يهتم بالفن الحديث وتطويره

تقام خلال أيام الملتقى لعدد من الفنانات العالميات. ومن الأسماء المشاركة في الملتقى نذكر نجوى مهدي ومريم أبوطالب وسمر محمد وشيماء علاء وفرحة خالد ومريم دويدار وآلاء عماد ومريم ماهر، من مصر، بينما تحضر الفنانة مونيكا بانغوا وكثالينا سكان ونورا أوندا من التشيلي، وتشارك فنانا من المغرب بينهن المصورة الفوتوغرافية فاطمة إيناغناغن والفنانة التشكيلية سميرة أيت المعلم، كما تشارك نسرين العوضي من البحرين، إلى جانب أخريات. كما تشارك 5 فنانات تشكيليات عُمانيات وهن، فخرية الحيثانية ونائلة المعمرية وحفصة التميمية وندى الرويشدية ومريم الوهيبة. وقالت الفنانة نائلة المعمرية إن هذه المشاركة تأتي تأكيداً على الفائدة التي يجنيها الفنان من الأطلاع بتجارب مختلفة في عدة مجالات فنية ومن مختلف دول العالم، التي لها مردود مباشر للخزائن البصري، وتبادل الخبرات الفنية من خلال التواصل المباشر مع عدد كبير من الفنانات المشاركات سواء من خلال الأطلاع والنقاش عن اللوحات المعروضة أو من خلال حلقات العمل المقامة بالملتقى.

المعروضة ومعايشتها من خلال نموذج مخصص لهم بجانب كل قطعة فنية معروضة بالمنتدى ليتمكنوا من ملامسة القطع الفنية ومشاركة الإحساس وتجربة العرض والاستمتاع بتفاصيلها الدقيقة والمختلفة. من جانبها، قالت وزيرة التضامن الاجتماعي، نيفين القباج، إنه في ملتقى تمكين المرأة بالفن في دورته الثانية يجب وضع أهداف تصبو لتمكين المرأة من خلال الفن التشكيلي، وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات، وتحقيق التبادل الثقافي بين مصر ودول العالم ودعم وتمكين الفنانة من خلال عرض أعمالهن، وتبادل الرؤى بين الفنانة من جنسيات وثقافات مختلفة، خاصة أن الفن حق للجميع. ويتضمن الملتقى في دورته الثانية معرضاً للفنانة التشكيليات والعديد من الندوات والمحاضرات حول الفن الحديث وتطويره إلى جانب حلقات فنية حق للجميع.

القاهرة - بمشاركة نحو 144 فنانة من حول العالم، انطلقت فعاليات الدورة الثانية لملتقى التمكين بالفن بالمتحف القومي للحضارة المصرية في القاهرة، حيث يسلم الضوء على الأعمال الفنية للمرأة. وافتتح المهرجان أبوابه للجمهور العام بدءاً من الأحد، بعد أن افتتح رسمياً السبت بحضور عدد من كبار الزوار الذين واكبوا حفلاً موسيقياً أحتبه المغنية المصرية نوران أبوطالب، كما شاركت الفنانة الإسبانية فيرونكا روث فرياس بتقديم عرض خاص أبهى الحضور تحت شعار: "أنا امرأة أنا فنانة.. فلا يوجد مستحيل".

المهرجان الذي يستضيف فنانات من أربعين دولة، منها 12 دولة عربية، يستمر على مدى أربعة أيام، وتختتم فعالياته الأربعاء بحفل للموسيقار عمر خيرت. وأوضحت شيرين بدر، المؤسس والرئيس التنفيذي للملتقى أن دورة هذا العام تشهد العديد من الندوات والمحاضرات حول الفن الحديث وتطويره، إلى جانب ورش فنية تقام على هامش المنتدى يقوم بتقديمها عدد من الفنانات العالميات والمختلطة من ذوي الهمم في صناعة وتذوق الفن. كما يتميز المنتدى بإمكانية المكفوفين من الإطلاع على الأعمال الفنية

معرض يستعيد تجربة رائدي التشكيل السوري أدهم ونعيم إسماعيل

دمشق - حظي دارسو ومحبو الفن التشكيلي بفرصة مشاهدة مجموعة كبيرة من الدراسات الفنية ضمن معرض استعادي لتجربة الفنانين التشكيليين الراحلين أدهم ونعيم إسماعيل في غاليري دمشق.

المعرض ضم حوالي 180 دراسة فنية من مراحل مختلفة لتجارب الفنانين الشقيقتين في الفترات الممتدة من أربعينيات القرن الماضي وحتى وفاة الفنان أدهم عام 1963 وبالنسبة للفنان نعيم حتى وفاته عام 1979.

وجاءت الدراسات في أغلبها على ورق وبتقنيات الرصاص والفحم والوان الباستيل والخشب والمائي والأحبار بمواضيع متنوعة منها البورترية والطبيعة والأموه والمشاهد الحياتية عند الفنان نعيم مع ملامح في التجريد في البورترية وبأسلوب الخط اللامتناهي عند الفنان أدهم.

وعن المعرض قالت وزيرة الثقافة الدكتور لباتنة مشوح "عشنا خلال المعرض لحظات أنجاز هذه الدراسات وكاننا نرى الفنانين الراحلين أدهم ونعيم إسماعيل يرسمانها بعفوية وتأن وإبداع من خلال طريقة العرض المميزة التي قدمت فيها هذه الأعمال المهمة".

وأكدت مشوح أن الحركة الفنية السورية تحتاج لمثل هذه المعارض الاستعادية التي توثق أعمال الرواد وتنقل تجاربهم لنا لنعلم من خلالها تأثير

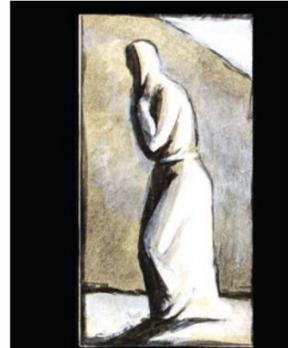
المدارس الفنية عليها وتطور مراحلها وعلاقتها بالحركة الفنية وبالأنواع الوطنية والاجتماعية".

بمودة أوضح مدير مديرية الفنون الجميلة عبدالمعز مدير مديرية الفنون الجميلة في وزارة الثقافة أن المعرض يعتبر خطوة مهمة ويتكامل مع جهود وزارة الثقافة في إتاحة الفرصة للفنانين والجمهور للاطلاع على الأعمال القيمة لرواد الحركة الفنية السورية مبيناً أن الأعمال جاءت مفاجئة لكل من شاهدها وحملت الكثير من الفائدة والقيمة والمتعة الفنية.

وأشارت منسقة المعارض في غاليري دمشق رند كامل إلى أن المعرض يهدف للاحتفاء بأثنين من رواد الحركة الفنية السورية وإبراز الجهود المبذولة في سبيل أرشفة أعمالهما ودراساتهما وتوثيقها كإرث فني سوري مهم يجب الحفاظ عليه والاستفادة منه في الأبحاث الفنية المعاصرة بالحركة الفنية السورية.

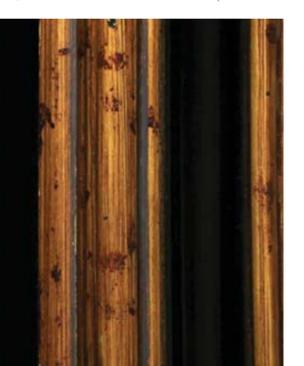
ولفتت إلى أن واجب كل صالات المعارض الخاصة التي تمتلك مقتنيات من أعمال الفنانين الرواد أن تتيح الفرصة للجمهور كي يطلع عليها من فترة إلى أخرى إلى جانب بذل الجهود في الحفاظ عليها وتوثيقها.

يذكر أن الفنان الراحل أدهم إسماعيل ولد عام 1922 في انطاكية بلواء إسكندرون وتخرج في كلية الفنون الجميلة بدمشق عام 1956 عقب نيله منحة من الحكومة



السوري أدهم ونعيم إسماعيل

تجربة أثرت في ملامح التشكيل السوري المعاصر



تجربة أثرت في ملامح التشكيل السوري المعاصر

قائمة «مهام» من أجل الحزن الصحي بعد فاجعة الوفاة

برلين - دائما ما يواجه الشخص المكلوم تحديا عندما يموت شخص مقرب، سواء كان بصورة مفاجئة أو بعد فترة طويلة من المرض. وتقول ماري راشر هيلد، المشاركة في رئاسة الجمعية الاتحادية المعنية بالاستشارات بشأن الأحداث المثيرة للحنن، "أولا، من المهم استيعاب حقيقة الموت والحاجة إلى تقبلها".

وأصبح الكثير من الخبراء في مجال علم النفس الخاص بالحزن لا يتحدثون عن "مراحل" الحزن التي يمر بها المرء بصورة سلبية، ولكن عن "المهام" النشطة للحزن الصحي، خاصة في حالات الخسارة المفجعة مثل وفاة طفل أو الوفاة الناجمة عن حادث أو كارثة طبيعية أو حادث قتل أو انتحار.

ويقول المعالج النفسي والاستشاري في الشؤون المتعلقة بالحزن والمؤلف رولاند كاشلر "عملية الحزن لا تسير على خط مستقيم، ولكنها دوامة، حيث إنها تعيد المرء باستمرار إلى وجع القلب". مضيفا أن "جميع الثكالي لديهم مسألة واحدة يتعين أن يتعاملوا معها وهي ببساطة التوصل إلى كيفية النجاة ومواصلة العيش".

وتقول راشر هيلد إن في البداية، يتعين أن يواجه المرء الواقع، مضيئة "من المهم أن يودع المرء النعش، لأنه حين ذاك يصبح الموت بصورة حقيقية النهاية بالنسبة إليه، سواء كان متوقعا أم لا". ومن الأمور التي تعتبر مرغوبة قيام المرء برؤية أو لمس المتوفى، حتى إذا كانت الوفاة ناجمة عن انتحار أو حادث. وتقول راشر هيلد "رؤية الجثة لن تبقى معك". وأوضحت "في ذاكرتك، ومن خلال الصلة مع المتوفى التي سوف تستمر في السعي لها، سوف يصبح الأمر كاملا مجددا".

حالة الحزن لا تتخذ خطا مستقيما، وإنما هي دوامة؛ فهي دوما تعيد المرء إلى وجع القلب والإحساس بالفقد

ويقول كاشلر "قم بحذر بادء الأمور الصغيرة التي تتقنها، وتوصل إلى حل لمشكلة الولاء في حوار داخلي مع المتوفى". مشيرة إلى أن "خلال عام ونصف العام بعد الفقد مباشرة، خاصة إذا كان الأمر صعبا، يمكن القيام بذلك جزئيا".

وأوصت راشر هيلد بأن يدرك المرء موارده وما الذي اعتاد على الاستمتاع بعمله. وقالت "يساعد كثيرا أن يقوم المرء بخص سيرته الذاتية وإدراك ما كان عليه حاله قبل وفاة الشخص المقرب، كيف كان قبل أن ينهار عالمه أين يمكن أن يعيد استكشاف نفسه".

وتقول إن على المرء التفكير في ما إذا كان هناك أمر ما دائما ما كان يخطط القيام به والآن لديه الوقت لفعل ذلك. وأضافت "قم بالسماح لنفسك بالقيام بالأمور التي تترعب فيها، ولا بأس القيام بها" سواء كان الاشتراك في تدريب للرقص أو الذهاب في رحلة أو تعلم الرسم.

ويقدم كاشلر أملا للثكالي الذين قاموا بالمهام المتعددة للحزن الصحي "عندما تنتهي من جميعها، تكون انتهت" وهذا لا يعني أن الحزن سوف يخفي بلا أثر.

وقال "دائما سوف تكون هناك لحظات تتذكر فيها الأمر مجددا" مثل مناسبات ذكرى معينة أو مناسبات خاصة. وأضاف أن هذه اللحظات لن تكون قوية مثلما كانت من قبل، حيث ستجسد على هيئة "حزن محدود" أو شعور بالكابة.



دوامة من العواطف

تراجع الثقة في التعليم الحكومي يحول المنازل التونسية إلى مدارس موازية

خبراء يحذرون من تقمص أولياء الأمور دور المعلمين



المنظومة التربوية تشكي من نقائص عديدة

المشكلات والتفكير النقدي والإبداع والمشاركة. وشهدت المنظومة البيداغوجية نجاة حسني على أن المنظومة التقييمية في المدرسة التونسية من بين أهم العوامل التي تسبب ضغطا كبيرا على التلاميذ وأولياء الأمور، حيث تحدث شرخا بين التلاميذ وتصنفهم تصنيفا غير عادل لا يستوعب اختلاف الذكاء لديهم وتحكم على بعضهم أحكاما مسبقة ومهينة. وعلى تكتفي فئة من أولياء الأمور بتقصص دور الأستاذ كلما استوجب الأمر، وإنما تفتح البيوت لاستقبال مدرسين في عدد من المواد لتقديم دروس خصوصية فردية تتماشى تماما مع صعوبات التعلم التي يعاني منها أبناؤهم، إذ أن الدروس الخصوصية ضمن مجموعة كبيرة من التلاميذ لا تفي بالغرض.

وتفسر المختصة في علم الاجتماع التربوي إيمان دعوش تدخل أولياء الأمور في الشأن التعليمي بثني الطرق وعدم اكتفائهم بما يتلقاه التلميذ داخل القسم، بمرور أزمة ثقة بينهم وبين المدرسة، وتراجع دور المنظومة التربوية جراء مخاطر عدة اقتضت المدرسة التونسية خلال السنوات الأخيرة، كالعنف والتسرب المدرسي وتراجع هبة المرءي. وأوضحت دعوش أن المدرسة العمومية كانت خلال السبعينات الفاعل الوحيد الذي يؤمن العملية التعليمية لتظهر خلال سنوات التسعين مسالك جديدة للتعليم انطلقت بالمدرسة الخاصة أو ما يسمى بمدرسة السوق التي تقوم على العرض والطلب، لينتشر بعد ذلك مسلك ثالث للتعليم يتمثل في الدروس الخصوصية.

ولاحظت أن تونس شهدت في السنوات الأخيرة بالترافق مع أزمة كورونا بالخصوص صعود مسلك رابع في التعليم وهو "التعلم عن بعد"، فتزايدت المضامين التعليمية الإلكترونية التي لجأ إليها أولياء الأمور والتلاميذ المنتمون

ذكاء ولها القدرة على التفوق في مناظرة الالتحاق بالمدراس الإعدادية النموذجية، إلا أنها لا تتمتع بالتكوين والتدريب الجيد كما ونوعا داخل القسم.

وأكدت أنها لمساعدة ابنتها على الحصول على نتائج جيدة، قامت بضبط برنامج تعليمي بالمنزل يتناسب مع جدول أوقات الدراسة، حيث تقوم يومي الأربعاء والجمعة مساء بتدريسها على اللغات فيما يتكفل والدها بتدريسها المواد العلمية في نهاية كل أسبوع.

وانتقد الخبير في التربية سلوك هذه الفئة من أولياء الأمور "التي تصب كل اهتمامها فقط على التعلم والحصول على معدلات ممتازة بغض النظر عن التفاعلات النفسية لهذا التصرف على التلاميذ"، معتبرا أن تفكير هؤلاء الأولياء ضيق ويلحق ضررا كبيرا بالأبناء على مستوى بناء الشخصية.

وأرجع هاجس تحقيق نتائج دراسية جيدة باعتماد كل الطرق لدى هذه الفئة من أولياء الأمور إما إلى "عقلية مرضية قائمة على التنافسية والتباهي بتفوق الأبناء داخل العائلة والمجتمع، أو جراء التخوف من الفشل وما يجر عنه من معاناة من الوصم والتهم".

وقال حمدي لوكالة تونس أفريقيا للإبلاغ إن من المفارقات العجيبة في تونس أن ترى عددا كبيرا من التلاميذ الحاصلين على علامات متميزة لكنهم غير قادرين على التواصل والتفاعل مع الآخر، ويفتقرون إلى مهارات التخاطب والتعاون والاندماج داخل المجموعة.

وتتص بمبادرة المهارات الحياتية والتعليم من أجل المواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على ضرورة اتباع نهج شامل للتعليم يأخذ التعليم ككل بعين الاعتبار من خلال إقرار تعديدية التعليم التي لا يقتصر دورها على المعرفة والإدراك بل يشمل أيضا الجوانب الفردية والاجتماعية، خاصة في ما يتعلق بإدارة الذات وصنع القرارات والتفاوض وحل

أدى تراجع دور المنظومة التربوية جراء مخاطر عدة اقتضت المدرسة التونسية خلال السنوات الأخيرة، كالعنف والتسرب المدرسي وتراجع هبة المرءي، إلى بروز أزمة ثقة بين المدرس وأولياء أمور التلاميذ الذين حولوا منازلهم إلى مدارس موازية من أجل تدارك ثغرات التحصيل العلمي لأبنائهم، وهو ما حذر منه بشدة خبراء التربية وعلماء الاجتماع.

تونس - يجد الكثير من أولياء الأمور اليوم أنفسهم مضطرين إلى الاضطلاع بدور المدرسين من أجل تدارك ثغرات التحصيل العلمي لأبنائهم، ما حول منازل العديد من العائلات التونسية إلى مدارس موازية.

وتحدث أولياء أمور تلاميذ وكالة تونس أفريقيا للإبلاغ عن اهتمامهم منذ انطلاق السنة الدراسية بمتابعة الدروس المسجلة في فيديوهات تعليمية يقدمها أساتذة، وانخراطهم في مجموعات ومنصات تعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تبحر شاشات هواتفهم بتلاخيص لمختلف الدروس، من أجل التمكن من تقديم الدعم لأبنائهم. واعتبر مختصون في التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس أن ذلك برهان على تعاطف العائنة من اهتزاز المنظومة التربوية.

ويعد لجوء أولياء الأمور إلى تدريس أبنائهم خطأ مدمرا للتلميذ، وفق توصيف الخبير في التربية رؤوف حمدي الذي أكد أن التعليم يتطلب كفاءات بيداغوجية في إيصال المعلومة وتقنيات وتدرجا خصوصا، لا يلزم بها ولي الأمر حتى ولو كان مستواه التعليمي عاليا.

وشدد الخبير على أن تصرف هؤلاء الأولياء قد يمكن التلاميذ من الحصول، في بعض الحالات، على أعداد جيدة في الامتحانات، لكن غالبا ما تكون إجاباتهم مُسقطلة، ولا تستند إلى تفكير ونمط منطقي، وهو ما يفسر سرعة نسيان التلميذ كل المعلومات المكتسبة إياما قليلة بعد انتهاء الامتحانات.

المنظومة التقييمية في المدرسة التونسية من بين أهم العوامل التي تسبب ضغطا كبيرا على التلاميذ وأولياء الأمور

وفي حالات أخرى يمثل إيمان عدد من أولياء الأمور بأن منظورهم إمكانيات ذهنية متميزة تفوق المعدلات التي يتحصلون عليها خلال السنة الدراسية، دفعا إلى تكثيف دروس المراجعة بالمنزل والانكباب على متابعة أبنائهم، سعيا منهم إلى البرهنة على هذه الحقيقة. وقالت أم إن ابنتها المرشحة بالسنة السادسة من التعليم الابتدائي تتقد

موضة

صندل الصيادين نجم موضة الصيف

برلين - يمثل صندل الصيادين نجم موضة الأحذية النسائية في صيف 2024 ليمنح المرأة إطلالة جذابة ومريحة في الوقت ذاته.

وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن صندل الصيادين يمتاز بشراطة تستقر على ظهر القدم وتحيط بأصابع القدم، مشيرة إلى أن الفراغات بين الإشرطة توفر للأقدام تهوية جيدة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن صندل الصيادين يأتي هذا الموسم بنعل سميك ليمنح المرأة إحساسا بالاستقرار أثناء المشي من ناحية، ويضيف على المظهر لمسة جاذبية وجرأة من ناحية أخرى.

ويظهر صندل الصيادين بموديلات متنوعة، حيث يطل بموديلات ذات مقدمة مغلقة أو مفتوحة، في حين تتألق بعض الموديلات بكعب عالٍ لمظهر أكثر أنوثة وأناقة. وعن كيفية التنسيق، أوضحت "فرويندين" أن صندل الصيادين يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق، حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع بنطال جينز وتاك توب أو ثوب كاشف للبطن.

ويمكن أيضا الحصول على إطلالة أنيقة معبأة بالأنوثة من خلال تنسيق صندل الصيادين مع فستان صيفي فضفاض قصير أو متوسط الطول. كما يمكن الحصول على إطلالة مناسبة للشاطئ من خلال تنسيق صندل الصيادين مع شورت وبلوزة من الكتان وحقيبة وقبعة مصنوعتين من الياف اللحاء.



بدورها كشفت مجلة "إنستاييل" عن أن صندل الصيادين يمثل نجم موضة الأحذية النسائية.

وأشارت إلى أنه يمنح الأقدام تهوية جيدة وإحساسا بالراحة أثناء المشي من ناحية، ويضيف على المظهر طابعا صيفيا جريئا يخلط الأنظار من ناحية أخرى. وأوضحت المجلة المعنية بالصيادين والجمال أن ملامح صندل الصيادين تتمثل في سبور عريضة من الجلد تغطي مشط القدم مع إبريزم عند الكاحل.

وأشارت إلى أنه يأتي هذا الموسم بنعل مسطح نحيف أو نعل مسطح سميك. كما يتألق صندل الصيادين بكعب عالٍ، ويمكن حينئذ تنسيقه مع فستان صيفي أنيق أو سروال قماش ذي قصة واسعة.

ويشهد صندل الصيادين رواجا كبيرا بين الرجال أيضا، حيث يمتاز بنعل مريح ويوفر تهوية جيدة للقدم من خلال الجلد المصمم على شكل شبكة. ويمكن تنسيق صندل الصيادين للرجال مع سروال جينز أو سروال باجي للحصول على إطلالة كاجوال، كما يمكن تنسيقه مع سروال قماش ذي ثنيات وقميص مقل للحصول على إطلالة أنيقة.

الترجي والأهلي يؤجلان حسم لقب أبطال أفريقيا إلى موقعة القاهرة

عندما، متمنيا أن يكون التوفيق حليف الأهلي في مباراة العودة. وشدد أن هناك دوافع كبيرة للاعبين الأهلي للفوز بلقب دوري الأبطال هذا الموسم، وأن الفريق سيقاوم في القاهرة لإسعاد جماهيره والاحتفال معهم باللقب الـ12 في تاريخ النادي.

التعادل في لقاء الذهاب دون أهداف لا يعد مؤشرا للأهلي للتتويج باللقب القاري كما يتصور البعض. الأهلي حقق نفس النتيجة في نسخة دوري الأبطال عام 1983 أمام أشانتي كوتوكو الغاني بالقاهرة ثم خسر اللقب في غانا بالهزيمة بنتيجة 0-1. وفرض الأهلي أيضا التعادل على النجم الساحلي في تونس بنهائي نسخة 2007 ثم خسر الرهان في مواجهة الإياب بالقاهرة بنتيجة 1-3. وعلى النقيض، نجح الأهلي في تحقيق اللقب أمام الهلال السوداني بنسخة 1987 بعدما تعادل الفريقان دون أهداف في السودان ثم فاز الأهلي بالقاهرة بنتيجة 2-0.

يمسك الترجي في النسخة الحالية ميزة تثير مخاوف الأهلي بشكل كبير قبل مواجهة الإياب. الترجي تخطى كل منافسيه في الدور الإقصائية خارج دياره بعدما نجح في الإطاحة بمنافسه أسك ميمورا الإفريقي في ربع النهائي. وتعادل الترجي دون أهداف مع أسك في تونس ولكنه فرض نفس النتيجة في كوت ديفوار وتأهل بكرات الترجي.

وقال أي مباراة أخوضها مع الأهلي أسعى للفوز بها، ولا بد أن نقبل نتيجة التعادل، والترجي فريق قوي وخلق فرصة أو فرصتين، ولذلك علينا الحذر في الإياب وأن نكون في حالة صلاية دفاعية، وفي نفس الوقت نهجم من أجل الفوز باللقب.

التعادل دون أهداف يفتح الباب أمام سيناريوهات التتويج التي يملك خلالها الترجي حاليًا لحصد اللقب، على عكس الأهلي

من جانبه أكد رامي ربيعة، مدافع الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري أنهم سوف يبذلون قصارى جهدهم خلال مباراة إياب النهائي. وقال ربيعة في تصريحات للموقع الرسمي لناديه إن الأهلي طوى صفحة مباراة الذهاب في تونس، ويسعى إلى حسم لقب دوري الأبطال من القاهرة والاحتفال مع جماهير النادي التي سوف تحتشد في مدرجات ملعب القاهرة لدعم الفريق. وأضاف أن الأهلي والترجي كان بينهما احترام مشترك في جولة الذهاب، وأن الفريقين يعلمان نقاط القوة والضعف

تونس - فرض التعادل السلبي نفسه على مباراة الترجي التونسي ضد ضيفه الأهلي المصري في المباراة التي جمعت بين الفريقين على ملعب حمادي العقربي الأولمبي في رادس بذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

ولم تشهد المباراة خطورة كبيرة على المرميين حيث لم يتعرض الحارسان مصطفى شويبير وأمان الله ميمش لاختبارات حقيقية ليتأجل الحسم لمباراة الإياب يوم السبت المقبل 25 الجاري على ملعب القاهرة.

وأظهر الفريقان قوة دفاعية كبيرة حيث خرج الترجي بشباك نظيفة للمباراة التاسعة على التوالي في دوري الأبطال هذا الموسم مقابل 8 مباريات على التوالي للأهلي بشباك نظيفة وتعادل الفريقان للمرة التاسعة في تاريخ مواجهات الفريقين منها خمسة تعادلات سلبية.

وحافظ الأهلي على سجله الإيجابي في رادس بتحقيق فوزين وتعادل في آخر ثلاث زيارات إلى أرض الترجي، كما حقق الفريق المصري رقما قياسيا برصيد 21 مباراة متتالية بدون هزيمة في دوري الأبطال ليكسر الرقم المسجل باسم الترجي التونسي.

ويتطلع الأهلي لاستغلال عامل الأرض والجمهور للتتويج باللقب للموسم الثاني على التوالي للمرة 12 في تاريخه. أما الترجي فيطمح في تحقيق مفاجأة وانزعاج اللقب القاري للمرة الخامسة في تاريخه والغائب عن خزائنه منذ عام 2019. أكد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري، أن الفريق قدم مستوى جيدا أمام الترجي التونسي. وقال كولر في مؤتمر صحفي بعد المباراة إن فريقه قدم أداء جيدا خاصة خلال الشوط الثاني، مشيرا إلى أن لقاء الإياب سيكون مختلفا، ولا بد من وجود صلاية دفاعية للاعبين فريقه، وأيضا شكل هجومي منظم لتحقيق اللقب.

وأضاف المباراة كانت قوية والشوط الأول لم يقدم المستوى المطلوب، ولكن اختلف الوضع في الشوط الثاني وكنا أفضل، انتهى الشوط الأول في رادس، والمباراة الثانية في القاهرة. وأوضح أن لقاء الإياب يتطلب الدفاع جيدا في القاهرة على أرضنا، ومن ثم المغامرة الهجومية من أجل تحقيق المسبب.

مانشستر سيتي يكتب التاريخ في سباق البريميرليغ

اللقب للمرة الرابعة تواليا يكسر هيمنة رجال غوارديولا



أبطال النهاية

كلوب، الذي أعاد أمجاد النادي في تسع سنوات قضاها معه، بأفضل طريقة في آخر مباراة تحت قيادته وذلك بفوزه على ضيفه ولفرهامبتون بهدفين سجلهما الأرجنتيني اليكسيس سالك اليستر وجاريل كوانساه، مستفيدا من النقص العددي في صفوف منافسه بعد طرد البرتغالي نيلسون سيميديو في الدقيقة 28.

ولم تكن نهاية الموسم كما تنهانا جمهور ليفربول ليس فقط بسبب الاكتفاء بالمركز الثالث بل لأنه ودع كلوب الذي صدم الجميع في يناير بقرار الرحيل قبل عامين على انتهاء عقده، منهيًا حقبة رائعة قاد بها "الحمراء" عام 2020 إلى لقبهم الأول في الدوري منذ 1990 وإلى الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا عام 2019، إضافة إلى إحصائه للنهاية عامي 2018 و2022 وإحراز كل من الكأس والكأس السوبر الأوروبية وكأس العالَم للأندية مرة واحدة وكأس الرابطة المحلية مرتين.

وضمن تشيلسي على الأقل خوض مسابقة "كوفرس ليغ" وربما "يوروبا ليغ" في حال فوز سيتي بلقب مسابقة الكأس المحلية، بعدما أنهى الموسم في المركز السادس بفارق ثلاث نقاط أمام نيوكاسل بفوزه الخامس تواليا الذي تحقق على حساب ضيفه بورنموث بهدفين سجلهما الكوادر موييسيس كايسيدو ورحيم ستيرلينغ مقابل هدف للفرنسي بونوا بادياشيل بالخطأ في مرعى فريقه.

وبما أن ليفربول، الفائز بلقب كأس الرابطة المؤهل إلى "كوفرس ليغ"، سيشارك في دوري الأبطال سيخوض نيوكاسل "كوفرنس ليغ" في حال فوز سيتي بالكأس، وذلك بعد تسكته بالمركز السابع بفوزه على ضيفه برنتفورد باريعة أهداف لهارفي بارنيز وجايكوب مورفي والسويدي الكسندر آيزاك والبرازيلي برونو غيمارائش، مقابل هدفين للألماني فيتالي باينتا والكونغولي يوان ويسا.

وللمرة الأولى منذ 1990 أنهى مانشستر يونايتد الموسم خارج السبعة الأوائل رغم فوزه على ضيفه برايتون بهدفين للبرتغالي ديوجو دالو والدنماركي راسموس هولوند، ما يجعل لقب الكأس خشية خلاص مدربه الهولندي إريك تين هاغ وبطاقة مشاركته في "يوروبا ليغ" الموسم المقبل.

ولحق لوتون تاون بيرنلي وشيفيلد يونايتد إلى المستوى الثاني بخسارته أمام ضيفه فولهام 2-4، منهيًا الموسم بفارق ست نقاط عن نوتنغهام فورست السابع عشر الذي تغلب بدوره على ضيفه بيرنلي 2-1. وفي مباراة هامشية بعد ضمانه المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال، اختتم إستانفيلد الموسم بهزيمة مذلة على أرض كريستال بالاس بخمسة نظيفة، بينها ثلاثية لجان-فيليب ماتيتا.

وعاد توتنهام، الذي ضمن المركز الخامس المؤهل إلى "يوروبا ليغ"، من ملعب الهابط شيفيلد يونايتد بفوز كبير بثلاثية للسويدي ديان كولوشيفسكي والإسباني بيدرو بورو.

دخل فريق مانشستر سيتي تاريخ كرة القدم الإنجليزية بعدما بات أول فريق يتوج بلقب الدوري للمرة الرابعة تواليا، وذلك بفوزه على ضيفه وست هام 3-1 الأحد في المرحلة الثامنة والأخيرة، منهيًا الموسم بفارق نقطتين أمام أرسنال.

لندن - دون مانشستر سيتي اسمه في تاريخ كرة القدم الإنجليزية بعدما بات أول فريق يتوج بلقب الدوري للمرة الرابعة تواليا، وذلك بفوزه على ضيفه وست هام 3-1 الأحد في المرحلة الثامنة والأخيرة، منهيًا الموسم بفارق نقطتين أمام أرسنال. ودخل سيتي مباراته الأخيرة وهو في الصدارة بفارق نقطتين عن أرسنال بعد فوزه الثلاثاء بمباراته المؤجلة مع توتنهام 2-0، وخروجه منتصرا أمام وست هام جعل فوز "المدفعية" على ضيفهم إيفرتون 2-1 غير كاف لمنح النادي اللندني لقبه الأول منذ 2004. واختمت سيتي الموسم من دون أي هزيمة في مبارياته الـ35 الأخيرة في جميع المسابقات، بما أن خسارته في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا على يد ريال مدريد الإسباني لا تحسب كونها كانت بكرات الترجيح.

وبقيت التنتيجة على حالها حتى نهاية الشوط الأول وبداية الثاني، ما زاد حدة التوتر في "سيتي أوف مانشستر ستاديو" وذلك حتى الدقيقة 59 حين نجح الإسباني رودري في إضافة الهدف الثالث بتسديدة أرضية محكمة من خارج المنطقة بعد تمريرة من البرتغالي برناردو سيلفا.

وعلى ملعب الإمارات، ويعد علم بتقدم سيتي على وست هام 2-0، بدأ أرسنال محبطا ما سمح لضيفه إيفرتون باقتناص هدف التقدم في الدقيقة 40 من ركلة حرة رائعة نفذها السنغالي إدريسا غي.

لكن فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا استغاق سريعا وأترك الدقيقة 43 عبر الياباني تاكاهيرو تومياسو إثر عرضية من النرويجي مارتين أوديجارد، ما أعاد الحماس إلى الجمهور لاسيما بعدما علم بتمكن وست هام من تقليص الفارق أمام سيتي. لكن الفريق اللندني بدأ عاجزا بعد ذلك عن الوصول مجددا إلى شباك ضيفه حتى الدقيقة 89 حين منحه الألماني كاي هافيرتس هدف التقدم والفوز إثر خطأ دفاعي في تمرير الكرة.

بقيادة مدربه الإسكتلندي ديفيد مويز، أكد سيتي هيمنته على الدوري الممتاز بإحرازه اللقب للمرة السادسة في الموسم السبعة الأخيرة. وسيعود فريق المدرب الإسباني بيبي غوارديولا أمام فرصة إحراز الثنائية حين يواجه الجار اللدني مانشستر يونايتد السبت المقبل في نهائي مسابقة الكأس. ولم يكن سيتي يتمكن بداية أفضل في المباراة، إذ افتتح التسجيل بعد أقل من دقيقتين بتسديدة رائعة من خارج المنطقة للمتعلق فيل فوندي. وواصل سيتي أفضليته وحصل على فرص عدة لتعزيز تقدمه أبرزها للبلجيكي جيريمي دوكو الذي اصطدم بتاتق الحارس

بطل الختام

بفوزه الثامن تواليا على وست هام الذي كان يخوض مباراته الأخيرة بقيادة مدربه الإسكتلندي ديفيد مويز، أكد سيتي هيمنته على الدوري الممتاز بإحرازه اللقب للمرة السادسة في الموسم السبعة الأخيرة.

وسيعود فريق المدرب الإسباني بيبي غوارديولا أمام فرصة إحراز الثنائية حين يواجه الجار اللدني مانشستر يونايتد السبت المقبل في نهائي مسابقة الكأس. ولم يكن سيتي يتمكن بداية أفضل في المباراة، إذ افتتح التسجيل بعد أقل من دقيقتين بتسديدة رائعة من خارج المنطقة للمتعلق فيل فوندي. وواصل سيتي أفضليته وحصل على فرص عدة لتعزيز تقدمه أبرزها للبلجيكي جيريمي دوكو الذي اصطدم بتاتق الحارس

بفوزه الثامن تواليا على وست هام الذي كان يخوض مباراته الأخيرة بقيادة مدربه الإسكتلندي ديفيد مويز، أكد سيتي هيمنته على الدوري الممتاز بإحرازه اللقب للمرة السادسة في الموسم السبعة الأخيرة. وسيعود فريق المدرب الإسباني بيبي غوارديولا أمام فرصة إحراز الثنائية حين يواجه الجار اللدني مانشستر يونايتد السبت المقبل في نهائي مسابقة الكأس. ولم يكن سيتي يتمكن بداية أفضل في المباراة، إذ افتتح التسجيل بعد أقل من دقيقتين بتسديدة رائعة من خارج المنطقة للمتعلق فيل فوندي. وواصل سيتي أفضليته وحصل على فرص عدة لتعزيز تقدمه أبرزها للبلجيكي جيريمي دوكو الذي اصطدم بتاتق الحارس



خطوة وثيقة

موندريال الأندية أبرز تحديات الهلال السعودي

سيرغي ميلينكوفيتش-سافيتش كانا مطلوبين من فرق مهمة للغاية". وأضاف "لنا يمكن للاعب أن يكون سعيدا وأنت الحياة جيدة والناس ساحرون والكثير من الحياة والحركة".

مكتسحا أنها بخمسة في موسمه الأول بعد عودته إلى دوري المحترفين، ضمن الأهلي المشاركة في دوري أبطال آسيا للدرجة المقبلة، بعدما بُتت أقدامه في المركز الثالث "وهو المكان الذي نستحقه" حسب الجناح "الراقي" الجزائري رياض محرز.

امتدح الأهلي جماهيره في عروس البحر الأحمر مترجما سيطرته المطلقة إلى أهداف، ما عكس نتائج العمل الجيد الذي قام به الفريق، حسب ما قال نجم مانشستر سيتي الإنكليزي سابقا الذي دعا أيضا إلى البناء على تجربة هذا الموسم من أجل تطوير الفريق في الموسم المقبل.

الدوري من دون أن يتعرض للخسارة. وبينما أكدت صحيفة الرياضية المحلية، وصول لويس ميغيل هنريكي، محامي مدرب الهلال، قادما من لشبونة، لوضع اللمسات الأخيرة على تجديد عقد موكله، قال مدرب بنفيا السابق "حتى الآن لم نجد الوقت المناسب للجلوس أنا وإدارة الهلال لمناقشة أمر تجديد عقدي، سنعمل على مناقشة ذلك قريبا".

وأعلن الإسباني ستيف كالسادا الرئيس التنفيذي لنادي الهلال أن كأس العالم للأندية 2025 هي الهدف الرئيس المقبل لناديه "نحن نريد أن نخوض المسابقة بنافسية. من الصعب الآن تقييم مستوانا الحقيقي، لأننا نلعب في آسيا وليس في أوروبا".

وفي حوار مع صحيفة "أس" عن استضافة الهلال منافسة كبار الأندية في أوروبا في سوق الانتقالات، قال كالسادا "بالتأكيد نعم، ولقد حدث بالفعل، (البرتغالي) روبن نيفيش (والصربي)

الرياض - رفض الهلال، الفائز باللقب الأسبوع الماضي، تجزؤ كأس الهزيمة الأولى في الدوري السعودي لكرة القدم مسرعا تعادلا دراماتيكا مع غريمه ووصيفه النصر في الانقاس الأخيرة لقعة قطبي الرياض، عبر هدافه الصربي الكسندر ميتروفيتش ليقبى "الزعيم" على بُعد خطوتين من إنهاء الدوري من دون خسارة قبل جولتين من إسدال الستارة على أكثر "الديريبات" العربية إنفاقا عبر التاريخ.

وعلى الرغم من ابتعاد الهلال 12 نقطة عن غريمه، إلا أن المهارة خلطت باهتمام واسع خصوصا أنها شكلت "بروفة" قبل لقاءهما المرتقب بعد أسبوعين في نهائي كأس الملك.

رفض مدرب النصر البرتغالي لويس كاسترو، الذي تمكن من إنهاء سلسلة الهلال التاريخية الممتدة في الانتصار خلال آخر 24 مباراة تواليا، التحدث عن النهائي المرتقب "الآن تركيزنا على الدوري وسنحترمه حتى النهاية حتى نصل بأعلى جاهزية للنهاية، الذي نصل في درجة حرارة ورطوبة عاليتين".

وقلص ميتروفيتش نجم الهلال الفارق مع متصدر ترتيب الهادفين مهاجم النصر البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى 6 أهداف (33 مقابل 27). وتصدر الـ"دون" قائمة مجلة "فوربس" لأعلى الرياضيين دخلا في العالم للمرة الرابعة في مسيرته، إذ قُدرت المجلة دخل رونالدو (39 عاما) الإجمالي بحدود 260 مليون دولار.

من ناحيته، شدّ البرتغالي جورجي جيوزوس مدرب الهلال، الذي تعثر للمرة الأولى منذ التعادل مع ضمك (1-1) خلال سبتمبر الماضي، أن فريقه قادر على إنهاء



وقفة حازمة



صباح العرب

كرم نعمة

ماسك يعمل
على كسر الصحافة

لقد أمضت الزميلة رولا خلف رئيسة تحرير صحيفة فابننشال تايمز قدرا من الوقت في دراسة تفكير أيلون ماسك قبل محاورته بعد استحوذته على تويتر. ومن بين الأشياء التي أصابها بازداء: حس الفكاهة الصبياني لديه، وتصيده الدعائي السخيف، وحرية الساذجة على وسائل الإعلام القديمة، ونهجه السهل في التعامل مع حرية التعبير في بيئة الإنترنت.

مع ذلك لا يزال هناك الكثير مما يستحق التفكير في طريقة تفكير هذا الثري الذي يعتقد أنه يحب الأمل ومنصة إكس لديه تدعو إلى زيادة هذا الأمل!

هذا الأسبوع، قام ماسك بالتعبير عن الكراهية المقيئة للصحافة المستقلة عندما استخدم مقبرة تجمع في معناها

الابتدال والقدارة في التهم على صحيفة الغارديان البريطانية، فقط لأنها حثت القراء على الوقوف معها كي لا تكسرهما

أموال الأثرياء وبالتالي تمتلكها. والأمر لا يتعلق بأيلون ماسك غريب الأطوار، بقدر تعلقه بكسر جوهر الصحافة المخلصة لاستقلالها.

بمجرد اعتقاد ثري متعرج بان لديه جميع الإجابات، هو ما يدفعه الآن إلى تقديم حلوله الخاصة لأكثر المشكلات الجيوسياسية تعقيدا في العالم، بما فيها الأزمة الوجودية التي تعاني منها الصحافة المطبوعة.

يمتلك هذا الثري، كالزعماء العرب، الحق في أن يصف نفسه بأنه "مؤيد لحرية التعبير" لكنه مثلهم جميعا لن يتوانى عن كسر الصحافة المخلصة لجوهرها ومحاصرتها وإذلالها إن تسنى لهم ذلك!

مقابل تغريدة أيلون ماسك مفقودة الكياسة للتكبير بالصحافة في معضلتها الوجودية، وفي حسابه الذي يتابعه أكثر من 134 مليون مستخدم "ستكون

التغريدة عديمة الفائدة بالنسبة إليه باعتباره مالك منصة إكس" لم تتراجع صحيفة الغارديان عن التشكيك بالأثرياء والسلطة الراسخة لتمتعهم بقبضة قوية على قدر كبير من المعلومات في العالم، وما ينشرونه قد يكون مشوها ومدمرا في الكثير من الأحيان.

وعولت الصحيفة البريطانية في ردها على ماسك، على القراء الأوفياء في دعمها، لأنها لا تخضع لملك فاحش الثراء، وتمتع بالحرية في البحث عن الحقيقة ومشاركة القصص المهمة التي يجب أن يعرفها الجمهور، ولها اهتمام قليل بما يعقده ماسك أو أي ملياردير عنها.

وبغض النظر عن الابتدال، فإن كلمة "كراهة للبشر" التي استخدمها ماسك في وصف الصحافة البريطانية، هي اختيار غريب لمهاجمة مؤسسة إخبارية تشارك الناس المعلومات المجانية ولا تفرض عليهم شروطها كما تفعل صحف

أمراطور الإعلام روبرت مردوخ مثلا. لا أحد منا صحافيين مخلصين لجوهر الصحافة وحدها مروج للكراهية كما يعتقد ماسك، كما أننا صحافيين لسنا بطوليين كما يعتقد مجبو أغني رجل في العالم، والأمر المضحك، وفق رولا

خلف، هو أن من خلال إنشاء تصنيف للأبطال والأشرار، فإننا في الواقع مقيدون بنفس الإطارات الأخلاقية مثل ماسك نفسه. لكن المعايير التي تحرك من يمتلك المال والسلطة كماسك والزعماء العرب، هي مختلفة بالتأكيد عن معايير الصحافي المخلص لجوهر الحقيقة وحدها.

إن محاسبة أغني وأقوى الأشخاص في العالم أمر بالغ الأهمية، وأنا صحافي مثل غيري، ما زلت ملتزما بالكشف عن أخطاء ماسك العديدة، مثل أخطاء السياسيين العرب ورغبتهم التي لم تتراجع في إخضاع الصحافة وإذلالها إن تسنى لهم ذلك.

من المفيد أن أقتبس مرة أخرى ما كان يعتقد الرجال الأقوياء الذين كتبوا الدستور الأميركي عندما فضلوا دولة من دون حكومة على دولة من دون صحافة

مستقلة، وهو أمر يفيد طريقة تفكير الزعماء والأثرياء معا وهم يعملون على إذلال الصحافة؛ بيد أنه لم يتم اختراع الحرية في الولايات المتحدة عند كتابة

دستورها، بل هناك عدد قليل من الدول التي كانت فيها أهمية الصحافة المستقلة منسجمة بشكل وثيق مع تاريخها الطويل. هذا التقليد العظيم من احترام الحقيقة وقولها بلا خوف هو الآن تحت التهديد بالمسال الفاحش وبصحافة

حكومية خائفة.

معاقون ذهنيا في خدمة زبائن مطعم بالمغرب



مطعم فريد من نوعه

لتلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية على الصعيد الوطني.

يسعى المسؤولون إلى "تسليط الضوء" أكثر على هؤلاء الخريجين بافتتاح مطاعم أخرى، والمشاركة في ترميم حفلات التغذية في مؤتمرات أو أنشطة عمومية.

ويريدون على الخصوص "تغيير رؤيتنا للمعوق وإبراز صورته في المجتمع.. هذا تحد أمامنا"، كما تقول

مسؤولة الحجوزات في المطعم دنيا زين العابدين.

الخاص إن شاء الله.. تعجبنى هذه المهنة كثيرا".

افتتحت حتى الآن ستة مراكز تكوين أخرى تضم حاليا 228 متديرا، فيما استطاع 42 خريجا "الاندماج في شركات خارجية"، وفق المسؤول بالمرکز الوطني

محمد السادس للمعاقين عبد اللطيف معضد.

لكن يوضح البقال أن كل هذه الجهود، "يما فيها اتجاهات المجتمع المدني، تبقى مبادرات أولية لا تكفي

العمل قبل أن يفتتح هذا المركز ليلتحق بجزرته، ما أتاح له "مساعدة البنت"، كما يضيف، معربا عن "ارتياحه هنا.. لا

أريد تغيير هذا العمل".

في حين تحلم فدوى بالانتقال للعمل "في أي مطعم آخر.. ساكون سعيدة إذا اتصلوا بي"، رغم أنها "تسعد كثيرا

هنا خصوصا حين تأتي عائلات للأكل والتمتزه في نهاية الأسبوع". أما زميلها إسماعيل التباغ (33 عاما) فيحمل طموحا أكبر، "سأفتح مطعما

يوفر مطعم فريد من نوعه تدريبات وفرص عمل للشباب ذوي الإعاقة الذهنية ما يساعدهم على الاندماج في المجتمع من خلال الحصول على عمل يوفر مردودا، وهو ما يعد تحديا صعبا لهذه الفئة.

سلا (المغرب) - لا تزال فدوى لمراتي

تتذكر "فرحة" اليوم الذي تلقت فيه الدعوة للعمل نادلة مطعم في مؤسسة فريدة من نوعها بالمغرب، توظف أشخاصا يعانون إعاقة ذهنية وتسعى إلى "إبرازهم" لتسهيل إدماجهم في سوق العمل.

تقول الشابة (33 عاما) مبتسمة "كنت أعشق هذه المهنة وفرحت كثيرا عندما اتصلوا بي للعمل هنا بعدما كنت أقضي وقتي في البيت"، بينما تستعد لاستقبال

الزبائن قبيل موعد الغداء في هذا المطعم الواقع وسط مزارع ومشاتل.

وهي واحدة من نحو ستين شخصا يعانون إعاقة ذهنية يعملون في هذا الفضاء التابع "لمركز الإدماج والمساعدة

بالتشغيل" في مدينة سلا المتاخمة للعاصمة، بعد تلقي تدريب خاص. يشارك بعضهم في تحضير الوجبات

داخل المطبخ، ويتولى البعض خدمة الزبائن، فيما يعمل آخرون في الزراعة أو بيع منتجات زراعية في قسم خاص عند مدخل المركز، أو حتى في رعاية الخيول وتربية الدواجن.

يسعى هذا المشروع إلى مساعدة المصابين بهذا النوع من الإعاقة على الاندماج في المجتمع من خلال الحصول على عمل يوفر مردودا، وهو ما يعد تحديا صعبا لهذه الفئة "لاعتبارات

اجتماعية وثقافية"، كما يوضح مديره سعيد البقال.

عرض أزياء على شواطئ السعودية...
«ولا داعي للمالديف»

مع تزايد الشكوك حيال جدوى أبرز مشروع في الخطه، أي مدينة نيوم المستقبلية العملاقة التي تبلغ كلفتها

المليارات من الدولارات، يؤكد مسؤولون مشاركون في شركة البحر الأحمر الدولية أنهم يحرصون تقدما، حيث افتتحوا

منتجعين العام الماضي واستعدوا لإطلاق 14 فندقا إضافيا بحلول نهاية العام المقبل.

منذ إطلاق تاشيرة السياحة العامة للمرة الأولى عام 2019، حاولت السعودية، التي كانت مغلقة لعقود، تبديد فكرة أنها صحراء شاسعة، حيث تعرض الجبال في

الجنوب وتؤمن حقوق استضافة دورة الألعاب الشتوية الآسيوية في عام 2029 في منطقة تروحينا في نيوم.

واعتبر الرئيس التنفيذي لهيئة الأزياء السعودية بيروك كاسماك أن مشاريع مماثلة على الشاطئ تعتبر عوامل جذب

محتملة رئيسية، وكان أسبوع الموضة في البحر الأحمر يهدف جزئيا إلى تسليط الضوء على ما هو قائم بالفعل.

وقال "من الواضح أننا نحاول لوجستيا شيئا جديدا للغاية، نحن على جزيرة نائية يستغرق الوصول إليها نصف ساعة بالقرب... هناك العديد من القيود على القدرة على تقديم العروض

هنا". وأضاف "أود أن يستكشف الجميع ليس فقط التصاميم السعودية، ولكن أيضا استكشاف السعودية كوجهة" سفر.

أثناء الاستعدادات لعرض عابد، قارنت المصممة السعودية العنود بدر من شركة "البيدي فوزازا" المملوكة بشركل إيجابي مع جزيرة سياحية أكثر رسوخا على وجهات السفر العالمية.

أعطانا فرصة لإظهار إبداعنا بطريقة أكثر جمالا".

ضم الحشد الخميس مصممين وصحافيين مهتمين بالموضة ومشاهير سعوديين مثل لجين عمران، المذيعة

السعودية المشهورة بدورها في برنامج تنقلكس عن حياة المرفهين "دبي بليغ".

وقالت عمران إن مجموعة التصاميم المعروضة أظهرت جدية السعودية في

التنافس ليس فقط مع دبي ولكن مع عواصم الموضة الأخرى.

أول عرض أزياء لملابس
البحر، نظم في السعودية
التي لم يكن يسمح للنساء
فيها بالخروج من دون
عباءتهن السوداء

وصرحت "إذا كنت تريد الوصول إلى جمهور عالمي في مجال الموضة، عليك الوصول إلى جميع أنواع الناس - المحافظين ومن هم عكس ذلك".

ولم يكن من الممكن الوصول إلى مكان إقامة أسبوع الموضة في البحر الأحمر، في منتجع سانت ريجيس في جزيرة

أمهات الشيخ الواقعة قبالة الساحل الغربي للسعودية إلا عن طريق القوارب أو المركبات المائية.

وهو جزء من مشروع "البحر الأحمر الدولية"، أحد المشاريع الكبرى في قلب برنامج الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي لـ"رؤية 2030" الذي يشرف عليه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

جزيرة أمهات الشيخ (السعودية) - بدأت مصممة الأزياء السعودية تما

عابد مسيرتها في وقت كانت فيه عروض الأزياء في بلادها من المحظورات، وكانت

السياحة، باستثناء رحلات الحج والعمرة، شبه معدومة في المملكة الخليجية الثرية.

لذا فقد فوجئت مثل أي شخص آخر برؤية عروض الأزياء بمجموعتها

الأخيرة من الأزياء الراقية وهن يتمايلن على ممر رملي محاط بمياه البحر يربط بين الفيضات المطلة على شاطئ البحر الأحمر والتي يصل سعر الليلة فيها إلى

ما يقارب ألفي دولار.

ومع غروب شمس الخميس، انطلق بالعرض "أسبوع الموضة في البحر الأحمر" بنسخته الأولى، والذي وصفه

المنظمون بأنه علامة فارقة للأزياء السعودية ولقطاع السياحة الناشئ الذي يعد عنصرا أساسيا لتنوع اقتصاد أكبر بلد مصنر للنظ الخام في العالم.

تتميز مجموعة عابد المكونة من عشرين فستانا من "ملابس المنجعات"

باقمشة بيضاء وبيج منسابة وأخرى كتشف عن البطن.

في اليوم التالي، نظم أول عرض أزياء لملابس البحر، في حدث غير مسبوق في الدولة الخليجية التي لم يكن يُسمح للنساء فيها بالخروج من منازلهن من دون

عباءتهن السوداء.

وقالت عابد لو كالة فرانس برس بينما كانت محاطة بعارضات الأزياء ومنتجي العروض الذين يضعون سماعات الرأس

"قد تقول إنها جراءة، لكنني أنظر إليها بطريقة أخرى: مواكبة العولمة".

وتابعت "لقد أزيلت الحدود والقيود التي كانت موجودة، وهذا

أعلن فيصل فريد الأطرش،

الورث الوحيد للفنان فريد

الأطرش، عبر ممثله القانوني

حسام لطفي، مقاضاة الفنانة

نانسي عجرم، بسبب

استخدام أغنية «أنا وأنت

وبس ولا حد تالتنا»

بدون موافقة جمعية

المؤلفين والملحنين

المصرية «ساسيرو»،

أو الشركة المدنية

للمؤلفين والملحنين،

الحقوق المالية في

الأداء العلني والطبع

والميكانيكي وإعادة

النشر. وجاء موقف فيصل

فريد الأطرش، عقب

تقديم عجرم أغنية «أنا

وأنت ولا حد تالتنا» في

إعلان تجاري.

هل تنتقل الأحكام المسبقة من
البشر إلى الذكاء الاصطناعي

سان فرانسيسكو - يُحدث الذكاء

الاصطناعي تحولا تدريجيا في حياة الناس اليومية، إذ يسهل المهام البسيطة أو المعقدة، لكن الأحكام البشرية المسبقة

تكثر في الحكم الكبير من المعلومات التي يقوم عليها، مما يندر بانتقال عدوى

التمييز إلى العقل الآلي، فهل يمكن جعله محايدا؟

في رأي الخبراء الذين أدلوا بتصريحاتهم إلى وكالة فرانس برس، أن هذا الأمر غير ممكن في الوقت الراهن،

لمخصص وجهة نظرهم بأن الخبرة لا يمكن أن تزال من قالب الحلوى بعد خبزها. وهذا الاستنتاج يصح خصوصا

على الذكاء الاصطناعي التوليدي، إذ إن برامجه تنهل معلوماتها من الإنترنت، فتتغذى من المواقع الإلكترونية وشبكات

النواصل الاجتماعي ومقاطع الفيديو، وسوى ذلك، لتنتج في المقابل كل أنواع المحتوى، على الطلب.

إلا أن الانطباع الذي تركته قدرات الذكاء الاصطناعي التوليدي قد يكون خادعا، إذ إن برامجه على غرار "تشات

ج.بي.تي" تبقى مجرد آلات قائمة على منطق الرياضيات، تنتجها بالكلمات أو الأخرى.

وقال مدير المنتجات في شركة "المبيك" الناشئة للذكاء الاصطناعي جايدن زيغلر إن النماذج اللغوية لبرامج الذكاء الاصطناعي التوليدي "لا تدرك ما تعرفه، أو ماذا تعرفه". وشرح أنها "لا تستطيع تمييز ما هو متحيز أم لا، وما يتسم بالشمول أم لا، لذلك لا يمكنها فعل أي شيء حيال ذلك".

وفي غياب الإعدادات الإضافية، إذا طلب المستخدم صورة لمدير شركة، يحصل على صور لرجال بيض أربعينين يرتدون بدلات.

ولاحظ جوشوا ويفر، الذي يدير منظمات غير حكومية في تكساس تعنى بحقوق الإنسان في القضاء، أن "هذه النماذج بمثابة مرايا لتاريخ البشر وثقافتهم". وأكد أنها "لن تتوصل إلى نتائج تختلف جوهريا عن المعلومات المخزنة".

